بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Friday, 24 June 1988 - Front Page No. 1 - Vol. 10 No. 3496

الجمعة ١٠ ذو القعدة ١٤٠٨هـ - ٢٤/٦/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٩٦

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



اليوم

بسام ابو شريف مستشار عرفات كتب مقالة تناقلتها وسائل الاعلام الامريكية، وصفها البعض بأنها «ثورة» في موقف المنظمة من التسوية السلمية.

(صفحة الشؤون العربية)

٣٧ الف لبناني سقطوا في بحر ادمان المخدرات، اصغرهم تلميذ عمره ١١ عاما قتل اباه في تعاطي الكوكايين.

(صفحة اولى / ٢)

بعد هزيمة المانيا الغربية كرويا امام هولندا، يتطلع جمهور الكرة الى فرانز بيكنباور الذي اطلق عليه لقب «الامبراطور» او «قيصر الكرة».

(صفحة عالم الشرق الأوسط)



الألم نقمة ولكنه نعمة ايضا لأن فقدان الاحساس به قد يقود الى الموت المبكر للانسان.

(صفحة عيادة «الشرق الاوسط»)



استكمالا لتعقيبه على بحث الجابري يرى د. عبد الكريم غلاب ان الحركة الوطنية المغربية واجهت التحدي ببعديه الديني والسياسي وان القوى السلفية لم تتقيد بالمذهبية الضيقة.

(صفحة دين وتراث)

حملة جديدة لتجويع المخيمات وإبادتها وعرفات يدعو للتدخل الفوري

بيروت - لندن - «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:

بدأت قضية المخيمات الفلسطينية في لبنان تعود الى السطح من جديد وتهدد بالتأثير سلبيا على العلاقات الفلسطينية السورية التي شهدت بعض التحسن بعد زيارة السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى دمشق في اعقاب استشهاد خليل الوزير «ابوجهاد». فقد افادت التقارير الواردة من مخيم شاتيلا في بيروت ان المخيم يتعرض حاليا الى حملة تدمير كاملة من خلال قصف متواصل بالمدفعية الثقيلة، بينما تحدثت تقارير صحفية اخرى عن احتمال حدوث اعتداءات اخرى مماثلة على المخيمات الفلسطينية في منطقة صيدا.

وناشد السيد عرفات الرئيس السوري حافظ الاسد في رسالة وجهها اليه امس التدخل «ليأمر فورا بايقاف هذا العدوان اللاانساني» على مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة في بيروت واعرب عن اسفه لكون «القصف الذي تعرض له هذا المخيم (شاتيلا) تم من مواقع تسيطر عليها القوات السورية».

وجاء في الرسالة التي تلقت «الشرق الاوسط» نسخة منها قوله: «انها الرسالة الثانية التي اكتبها الى سيادتكم حول وضع مخيم شاتيلا الذي لايزال يرزح تحت وابل من القصف المدفعي والصاروخي والرشاشات وكل انواع الاسلحة التي قضت على البقية الباقية من الحياة في هذا المخيم حيث لم يبق حائط واحد واقفا في المخيم كله فقد اصبح ركاما وقاعا صفصفا».

واضاف السيد عرفات «ومما يؤسف له ان القصف الذي تعرض له هذا المخيم قد تم من مواقع تسيطر عليها القوات السورية وبالرغم من النداءات المتكررة التي يوجهها اهالي المخيم الى سيادتكم والى الاخوة القادة العرب التي كان اخرها ما وجه الى الاخ معمر القذافي والاخ الرئيس الشاذلي بن جديد.. وبالرغم من ذلك مايزال المخيم يتعرض لمزيد من القصف والدمار».

وقال: «لقد كان لقاؤنا في الجزائر لقاء طيبا وصلنا فيه الى فاتحة طيبة للعلاقات الفلسطينية السورية ولكن فوجئنا مع ذلك باستمرار العدوان على المخيمات الفلسطينية في بيروت بعد هذا اللقاء تماما كما حدث بعد الزيارة التي قمت بها الى دمشق واللقاء بسيادتكم وكأن هناك من يحاول باستمرار ان يقطع كل المحاولات التي تجرى من جانبنا لبناء علاقة سورية فلسطينية سليمة وقوية من خلال التركيز بالقصف والعدوان على هؤلاء الاطفال والنساء المحاصرين للسنة الرابعة في مخيمات صبرا وشاتيلا والبرج تحت تسميات شتى.. مرة لبنانية واخرى فلسطينية».

واضاف «انني اتوجه الى سيادتكم راجيا ان يجد ندائي هذا صداه الايجابي الطيب

(التتمة على صفحة ٢)



اول صور لاربعة من المتهمين في مذبحة الخرطوم التي تعرض فيها فندق الاكروبول والنادي البريطاني الى هجومين اسفرا عن مقتل سبعة اشخاص معظمهم من الاجانب.

(تفاصيل وصور اخرى ص ٢)

أمير طاهري يكتب لـ «الشرق الأوسط»:

خميني يحكم ايران بشريط فيديو مزيف

يرد جانب من مجيء خميني الى السلطة في ايران الى قدرته على استخدام شريط الكاسيت كوسيلة لايصال رسالته الى الملايين في ارجاء ايران. فبين عامي ١٩٧٧ و١٩٧٩ عندما تسلم السلطة، كان نحو مئة الف شريط كاسيت تحتوي على مواعظه ودعايته السياسية قد وزعت في ايران، غالبيتها عن طريق الشبكة السرية من اعوانه. وبعد ما يقرب من عشرة اعوام، تماشى خميني مع العصر، فهو الآن يحكم ايران بواسطة اشرطة الفيديو.

فالكل يعرف انه ما من قرار مهم يمكن اتخاذه في ايران دون الضوء الأخضر الصادر عن خميني، الذي يقدم للناس ايضا بوصفه اماما وممثلا لله على الأرض ولدى اولي العزم. وبعبارة اخرى يدعي النظام الايراني بالشرعية لأن خميني موجود وعلى ذلك يكون من الضروري ان يظل موجودا.

هذا هو السبب في ان الأنباء التي تتردد بشكل دوري عن وفاة خميني او مرضه الخطير تترجم على الفور الى مشاكل سياسية عند حكام ايران. فهم يحتاجون الى خميني حيا، ويصحة الى حد معقول لكي يستطيعوا الاستمرار في الحكم.

الا ان خميني سيبلغ الثامنة والثمانين في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل على اية حال وهو الآن شديد الضعف الى درجة تمنعه من الظهور كثيرا امام الجمهور ليعطي النظام مظهر الشرعية التي يحتاجها، وعلى ذلك يصبح ضروريا ابرازه على الفيديو.

وكان آخر ظهور له على الفيديو في مطلع الشهر الحالي حينما اذاعت شبكة تلفزيونية امريكية ثم اخرى بريطانية انباء حول تدهور صحة خميني بل حتى وفاته فاجتمع خبراء الفيديو في طهران وأتوا بشريط فيديو مدته ٣٩ ثانية يظهر فيه خميني وهو يلوح بيده من شرفة في الحسينية وهي مكان تجمع ديني يقع الى جوار مقره في جاماران. واظهر الفيديو ايضا بعض «المتطوعين للشهادة» وهم في حالة من الانفعال الحاد لدى رؤيتهم لزعيمهم.

وظهر في الفيديو ايضا ابن خميني احمد وابن عمه الى جواره في الشرفة.

والآن فان عددا غير قليل من المراقبين الذين شاهدوا الفيديو الذي لم تزد مدته عن ٣٩ ثانية مرات ومرات يعتقدون بأن هناك تزييفا. نعم، فهناك تزييف ولكن هذا لا يعني ان ممثلا من الممثلين لعب دور خميني في الشريط او ان «المتطوعين» الذين يلوحون بأيديهم تحت الشرفة كانوا اشباحا.

الفكرة هي انه لم يحدث هناك اي اجتماع ولا جمهور ولا لقاء بين خميني وبين «المتطوعين» في اليوم الذي ادعى صانعو الفيديو انه حدث.

يقدم الخبراء عددا من الأمثلة للبرهنة على ذلك، فكريستيان مالار وهو كبير المعلقين في التلفزيون الفرنسي يقول: لقد استخدم صانعو هذا الفيديو تكنيك تعميق الصورة، للادعاء بأن خميني والمتطوعين كانوا في المكان نفسه في الوقت ذاته. ولكننا لم نشاهد في اية لحظة كلا من خميني والذين اجتمع بهم داخل اطار واحد. وهذا امر غير اعتيادي. فهناك عشرات من الفيديوهات يظهر فيها خميني وهو يستقبل الناس في جاماران. ونراه فيها جميعا في الاطار ذاته معهم ولكن هذه المرة استثني ذلك. فاستنتج انت ما تريد!

ومالار يعتقد ايضا ان الفيديو قد زيف

(التتمة على صفحة ٢)

(راجع رأي «الشرق الأوسط»)

الخرطوم توضح موقفها وتنفي تورطها

اثيوبيون يخطفون رهينتين ايطاليتين ويلصقون التهمة بالحكومة السودانية!

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»:

وجهت الحكومة السودانية تحذيرا الى «حزب الشعب الاثيوبي» بالكف عن محاولاته إلصاق تهمة التورط في عمليات الارهاب الدولي في السودان وذلك على ضوء التطورات التي جرت بالنسبة الى اثنين من المواطنين الايطاليين يحتجزهما هذا الحزب داخل الاراضي الاثيوبية، واكدت ان السودان قادر على ان يتخذ في الوقت المناسب الاجراءات الكفيلة بحماية صورته من اي تشويه يستهدفها.

وجاء الكشف عن هذا التحذير امس في اطار ايضاحات ادلت بها مصادر مسؤولة في السفارة السودانية في الرباط تتعلق بمسألة اطلاق سراح مواطنين ايطاليين تحتجزهما فصائل «حزب الشعب الاثيوبي» داخل الاراضي الاثيوبية واشارت فيها الى ان بعض الدوائر الرسمية الايطالية كانت قد طلبت من حكومة السودان بذل مساعيها والتوسط لاطلاق سراح المواطنين الايطاليين، ولدواع انسانية وتقديرا للصلات الطيبة بين السودان وايطاليا استجابت الحكومة السودانية للمناشدة وبدأت منذ فبراير (شباط) اتصالاتها مع الحزب المذكور لتأمين اطلاق سراح الايطاليين فأعلن مسؤولو الحزب عن قبولهم للوساطة واستعدادهم لاطلاق سراح الرهينتين الا ان ذلك لم يتم لاسباب امنية كما زعموا.

واضافت المصادر تقول وفي وقت لاحق ادلى مسؤولو الحزب بعدة تصريحات لاجهزة الاعلام الايطالية والفرنسية يستفاد من بعضها ان الحزب مستعد لاطلاق سراح المواطنين الايطاليين، ومن البعض الآخر ان الحزب قد اطلق سراحهما بالفعل وسلمهما للسلطات السودانية، وتسببت هذه التصريحات في تشويه موقف السودان الواضح والثابت من القضايا الانسانية واحدثت ردود فعل سلبية تجاه السودان لدى الراي العام الايطالي والاوروبي كما ان من شأنها ان تضر بمصلحة السودان الذي اقتصر دوره على الوساطة وبذل المساعي الحميدة في حين ان المواطنين الايطاليين يحتجزان خارج حدوده وداخل الاراضي الاثيوبية.

واشارت المصادر الى ان السودان قبل التوسط لدى الجهة التي تحتفظ بالمواطنين الايطاليين لاسباب انسانية ولم يدخر وسعا لان يكلل مسعاه بالنجاح.. الا انه تكشف له ان الجهة التي يتعامل معها لا تفي بوعدها ولا تحترم اتفاقها مع الاطراف الأخرى كما انها لا تتورع عن تشويه الحقائق وتلفيق التهم.

وسط تساؤلات محيرة في اتجاه العملة الامريكية

الدولار يواصل صعوده أمام جميع العملات

لندن - «الشرق الاوسط» من حسني خشبة:

واصل الدولار تقدمه امام جميع العملات العالمية الرئيسية تقريبا امس وسط تساؤلات اطلقها المتعاملون في محاولة للتعرف على سر قوة العملة الامريكية وادائها على هذا النحو.. ففي طوكيو ووسط ذهول التجار حقق الدولار طفرة زادت عن ينين كاملين عند افتتاح المعاملات حين اقترب سعر الاستبدال من ١٣٠ ينا.. وفي لندن لم تفلح الزيادة في سعر الفائدة للمرة الثالثة خلال ٣ اسابيع في وقت تراجع الاسترليني امام العملة الامريكية..

اما عن تساؤلات المعنين والمنزعجين من استمرار تقدم الدولار على هذا النحو فيجيب خبراء المال بقولهم ان هناك من المؤشرات ما يستدل منه على ان الأجهزة المعنية بالنظام النقدي العالمي ليست منزعجة من جانبها تجاه قوة العملة الامريكية.. يضاف الى ذلك ان حالة الاقتصاد الامريكي والمؤشرات التي تستجد على هذا الصعيد هي الأساس في الثقة الحالية في قوة الدولار.. وكان احدث هذه المؤشرات هو اعلان الأرقام الخاصة بأسعار السلع الاستهلاكية خلال شهر مايو (أيار) الماضي في الولايات المتحدة.. وقد جاءت الزيادة فيها اقل كثيرا مما كان متوقعا، الأمر الذي يعني ان المخاوف من الضغوط التضخمية في الاقتصاد الامريكي ليس لها ما يبررها حاليا..

كان سعر الاقفال للاسترليني في بورصة لندن امس ١،٧٥٨٠ دولار بهبوط قدره ١،٢ من السنت عن سعر الاقفال للاربعاء. كذلك هبط سعر اوقية الذهب، منطقيا بفعل قوة الدولار، الى ٤٤٧،٨٠ دولار..

لكن ما لم يفهم بشكل مقنع هو تثاقل بورصة الأسهم في لندن حيث قبلت شركة رونتري البريطانية للحلوى العرض المقدم لاستملاكها من جانب شركة نسله السويسرية وهو عرض بلغت قيمته ٢،٥٦ الف مليون جنيه استرليني، وكان من شأن ذلك ان ينعش حركة المعاملات لكن مؤشر الفايننشيال تايمز للمائة سهم هبط بواقع ٠،٤ من النقطة ليقفل عند ١٨٧٨،٩ نقطة.

وكانت انباء غير مؤكدة قد رددت صباح امس ان بنك اليابان المركزي قد تدخل لكبح جماح العملة الامريكية في بورصة طوكيو، لكن المؤكد أن البنك يراقب عن كثب وباهتمام بالغ سلوك اسواق المال ومعدلات استبدال العملات..

ويذكر ان بورصة الاسهم في طوكيو واصلت تراجعها لرابع ايام المعاملات على التوالي هذا الاسبوع على طرف نقيض من الاسبوع الحافل الماضي..

والغريب في الأمر ان الانتعاش القياسي الذي شهدته اسهم بورصة وول ستريت في نيويورك اول امس لم يمتد بأثره امس الى بورصة طوكيو التي تبدأ اعمالها بعد اقفال نيويورك..

والعكس صحيح فربما ان ركود بورصة طوكيو في بداية اليوم (امس) هو الذي امتد الى كل من بورصة لندن التي هبطت على النحو المذكور ثم الى بورصة نيويورك عند الافتتاح امس حيث هبط مؤشر داو جونز للثلاثين منشأة صناعية ١،٦ نقطة الى ٢١٥٠،٦٠ خلال ساعة من المعاملات، علما بأن المؤشر كان قد وصل يوم الاربعاء الى اعلى مستوى له منذ انهيار «الاثنين الاسود» في شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

(راجع التفاصيل على صفحة الاقتصاد)

البحث عن بلوتونيوم اختفى في بريطانيا

لندن - «الشرق الأوسط»:

اكد فريق من العلماء ان كمية تزيد عن طنين من البلوتونيوم الذي تنتجه المفاعلات النووية في بريطانيا قد اختفت ويتعين التحري عن الجهة التي آلت اليها. لكن السلطات البريطانية تنفي اختفاء البلوتونيوم قائلة ان العلماء اجروا حساباتهم بطريقة خاطئة احدثت الفارق الذي قدر بـ ٢،٣ طن.

نشر فريق العلماء (امريكي و٣ بريطانيين) رسالة بهذا المعنى امس في مجلة «الطبيعة» البريطانية مؤكدين صحة حساباتهم التي سبق ان اجروها وانتهوا فيها عام ١٩٨٥ الى اختفاء الكمية المذكورة من البلوتونيوم الذي تنتجه المفاعلات النووية المدنية في بريطانيا.

«الكرامة» الأردنية تحمل نفايات سامة من المانيا وترفضها قبرص

نيقوسيا - أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «يني دوزن» القبرصية التركية ان سلطات ميناء فاماجوستا على الساحل الشرقي لقبرص رفضت التصريح لسفينة شحن تحمل نفايات صناعية سامة قادمة من المانيا الغربية بتفريغ شحنتها في الميناء.

وكانت السفينة «الكرامة» التي ترفع العلم الأردني قد حاولت قبل ذلك انزال شحنتها في تركيا غير ان اصحاب مصانع الصلب في تركيا رفضوا الموافقة على ذلك وفق الصحيفة التي نشر مقالها في عرض الصحف القبرصية التركية الذي وزعه امس جهاز الاعلام الحكومي القبرصي.

واضافت «يني دوزن» الناطقة باسم الحزب الجمهوري التركي (المعارض) ان النفايات السامة مملوكة لشركة المانية غربية «لم تكشف النقاب عن اسمها» وافقت على القيام بمشروعات استثمارية في فاماجوستا بشرط ان تقبل السلطات القبرصية التركية هذه النفايات.

واضافت ان عملية التفريغ قد بدأت بالفعل غير انها اوقفت بناء على امر من السلطات على اثر احتجاج من قبل جامعة شرقي البحر المتوسط التي يقع مقرها في فاماجوستا ومن الحزب الجمهوري التركي.

استئناف الاحتفالات التي أوقفها الحريق

المسلمون يتبرعون بدمائهم للمسيحيين المصابين في حريق أسيوط



جندي امن مصري يقف بجوار حريق دير المحرق بالقرب من اسيوط

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

اكد تقرير خبراء المعمل الجنائي في حريق الدير المحرق بأسيوط الذي وقع مساء الثلاثاء الماضي استبعاد الشبهة الجنائية تماما، لعدم العثور على مخلفات وآثار غريبة بمكان الحريق الذي نتج عن انفجار انبوبة بوتاجاز.

وكانت اللجنة الفنية التي شكلها اللواء محمود حلمي مدير الأدلة الجنائية قد عادت الى القاهرة صباح امس من اسيوط بعد فحص مخلفات الحريق وصرح اللواء عادل بهاء الدين رئيس اللجنة بأن الحريق شب في المنطقة الجنوبية من الدير المحرق عقب انفجار موقد خاص يصنع محليا بسبب السخونة الزائدة على «الصاج» الذي لا يقاوم الساعات الطويلة للتشغيل لأنه ليس على مستوى القياسات الفنية المطلوبة، وانتشر في المخيمات التي يقف فيها الباعة لبيع الخردوات ولعب الأطفال والمأكولات والمرطبات خلال هذه المناسبات.

وأضاف اللواء بهاء الدين انه وجدت مخلفات اكثر من ٥٠ انبوبة صغيرة انفجرت اثر اندلاع الحريق.

كما أعد خبراء الأدلة الجنائية تقريرا سيرفع الى الجهات المسؤولة خلال ٤٨ ساعة

(التتمة على صفحة ٢)

انتشار عمليات إزالة تماثيل بورقيبة واسمائه في تونس

تونس - مكتب «الشرق الأوسط»:

قابلت الاوساط الشعبية التونسية باللامبالاة عملية ازالة تماثيل الرئيس السابق الحبيب بورقيبة من الساحات العامة في بعض المدن التونسية، مما يؤكد ان شعبيته قد انهارت قبل ان ينحى عن الحكم في ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ورغم ذلك فان هذه العملية اثارت فضول بعض اوساط المثقفين والمراقبين السياسيين، ورأى فيها بعضهم اشارة الى انهاء العهد السابق في جميع الوجوه والاشكال.

وقد بدأت بلدية مدينة القيروان في هذه العملية بأن قررت ونفذت ازالة تمثال البرونز الضخم للرئيس بورقيبة وهو يمتطي صهوة جواد. ثم انتشرت عمليات الازالة لتشمل باقي التماثيل في جميع المدن الاخرى: مثل قابس، صفاقس ومنزل تميم وقفصة والمهدية ومنزل بورقيبة التي قرر مجلس بلديتها ان يعيد اليها اسمها الاصلي «قصيبة»، وكانت تسمى في عهد الاستعمار «فيري فيل» نسبة الى رئيس الوزراء الفرنسي فيري الذي بدأ في عهده الاستعمار الفرنسي لتونس.

ولم تقتصر العملية على ازالة تماثيل بورقيبة بل شملت ايضا تغيير أسماء الشوارع التي تحمل اسماء «الحبيب بورقيبة» واطلاق اسماء جديدة عليها مثل «٧ نوفمبر» او «الحرية» أو «التحول».

ومن المتوقع ان تنتشر هذه العملية لتشمل كل المدن التونسية حيثما وجد تمثال لبورقيبة، وكذلك تغيير اسماء الشوارع، وان تفرغ الدوائر البلدية من هذه العملية قبل عيد الجمهورية الذي يوافق يوم ٢٥ يوليو (تموز) المقبل وهو الموعد الذي قد يكون منطلقاً للجمهورية الثانية في تونس بدستور جديد يجري انتخاب مجلس تأسيسي لصياغته.

وكان الدستور القديم، والذي مازال ساري المفعول حاليا قد صيغ بناء على مقاس الرئيس السابق بورقيبة قبل اعلان الجمهورية في ٢٥ يوليو (تموز) عام ١٩٥٧م.

تنسيقا مع حملة «الشرق الأوسط»

اتفاق جزائري - فرنسي لمعالجة مشاكل الزواج المختلط والأطفال المخطوفين

لندن - «الشرق الاوسط»:

تفاعلت - فرنسيا - قضية الزواج المختلط والأطفال المخطوفين التي اثارتها «الشرق الاوسط» في مسلسل تحقيقها الجاري.. فقد رفع مجلس الوزراء الفرنسي الى الجمعية الوطنية (البرلمان) اتفاقية ابرمت مع الجزائر في هذا الخصوص للتصديق عليها.. والمنتظر ان تصدق الجمعية على الاتفاقية في دورتها الجديدة التي بدأت امس وتستمر حتى السابع من شهر يوليو (تموز) المقبل..

وقع الاتفاقية عن الجانب الجزائري، السيد محمد نابي، وزير العمل وعن الجانب الفرنسي جورجينا دوفوا، وزيرة الأسرة.. وتقضي بضمان حرية انتقال الأطفال بين والدهم الجزائري وامهم الفرنسية..

المعلوم، كما اوضحت «الشرق الاوسط» في تحقيقها، ان للزواج المختلط ومشكلة الأطفال المخطوفين قصة من نوع خاص في فرنسا، فهناك العرب كثيرون وزواجهم بالأجانب يشكل ربع حالات الزواج المختلط في البلاد، والزواج بين الجزائريين والفرنسيين ظاهرة واسعة النطاق ومعقدة للغاية بفعل الابعاد التاريخية للعلاقات الجزائرية - الفرنسية.

من هذا المنطلق كانت قضية الزواج المختلط والأطفال المخطوفين بمثابة مشكلة شائكة تسببت منذ سنوات في توتير العلاقات بين البلدين ودفعها الى مستوى الأزمة احيانا..

وقد اعلن رئيس الوزراء الفرنسي ميشيل روكار في اعقاب جلسة مجلس الوزراء يوم امس الأول ان الاتفاقية تحدد المبادىء المتعلقة بحق الحضانة والزيارة اضافة الى اسلوب البت في الحالات الصعبة.

وذكرت الوزيرة دوفوا ان هذه الاتفاقية ليست انتصارا لجانب وهزيمة لآخر «فقد حاولنا التنسيق بين مواقف كانت متباعدة جدا لأن مفهومنا للأسرة مختلف عن مفهوم الجزائريين لها».

وأوضحت ان الاتفاقية تقضي بتشكيل لجنة خاصة للنظر في الحالات المتنازع عليها.

امهات الجزائر

واكدت اني سوجي، الناطقة باسم «جماعة الدفاع عن امهات الجزائر» ان هذه الاتفاقية قد جاءت للجزائريات بالأمور الأساسية التي كن يردنها.. لكن اثنتين من امهات الجزائر المضربات عن الطعام في مطار اورلي الفرنسي منذ ٢٣ يوما اكدتا انهما ستواصلان الاضراب الى ان يأتي اطفالهما اليهما.

وحول صلاحيات اللجنة التي تقضي الاتفاقية بتشكيلها للبت في الحالات المتنازع عليها ذكر مصدر مطلع في العاصمة الجزائرية ان هذه اللجنة لن تتمتع بصلاحيات للتحكيم بل ان دورها يقتصر على تقديم مقترحات الى المحاكم لمراجعة حكم الطلاق بين الزوجين حرصا على مصلحة الأطفال.

وكان ٤٤ طفلا من اطفال الزواج المختلط في الجزائر قد وصلوا الى فرنسا طبقا لترتيب خاص لتمضية عطلتهم هناك، لكن احد هؤلاء الأطفال «رفض» العودة الى الجزائر الأمر الذي سبب ازمة كبيرة.

تعيينات عسكرية جديدة في مصر

القاهرة - ق.ن.أ: اعلن امس في القاهرة تعيين اللواء اركان حرب ابراهيم سيد عطوة قائدا للمنطقة الشمالية العسكرية في مصر خلفا للواء اركان حرب محمد صلاح محيي الدين الذي عين رئيسا لهيئة التفتيش في القوات المسلحة.

ويأتي ذلك في اطار الحركة السنوية للوظائف في القوات المسلحة المصرية والتي يبدأ العمل بها في اول شهر يوليو (تموز) من كل عام.

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢،٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢،٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣،٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٣،٠٠ درهم • الجزائر ٥،١ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 6FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250Drs • India 10R • Indonesia 1800Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3S • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 900TL

الظلام يلف مختلف أنحاء فلسطين بعد عطل كهربائي وسلطات تل أبيب تتكتم

يوم غضب متميز بتصعيد حرب احراق الغابات

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: شل عطل كهربائي كبير امس فلسطين المحتلة باسرها المحتل منها عام ١٩٤٨ والاخر المحتل عام ١٩٦٧. وتكتمت السلطات الاسرائيلية على اسباب العطل قائلة «انها تجهل حتى الان اسباب هذا العطل مشيرا الى عطل مماثل وقع عام ١٩٨٣». واكتفى متحدث باسم هذه السلطات بهذه التعليقات.

وفرضت امس قوات الاحتلال نظام منع التجول على حي الشابورة في رفح بعد نشوب مظاهرات واعمال مناهضة للاحتلال فيه استشهد خلالها احد الشبان الفلسطينيين فيما اصيب احد جنود الاحتلال بجراح.

وظل نظام منع التجول مستمرا في مخيم الشاطئ في قطاع غزة المحتل امس وشارع عمر المختار في وسط مدينة غزة فيما رفع نظام منع التجول عن مخيمي جباليا وخان يونس.

وفرضت سلطات الاحتلال الصهيوني امس الاول نظام منع التجول على مخيم الشاطئ بعد مواجهات عنيفة بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان نظام منع التجول الذي كان مفروضا على مخيم البريج في قطاع غزة ايضا منذ ١٢ يوما رفع صباح امس وحتى الساعة السابعة من المساء في اعقاب تعيين ضابط من الادارة المدنية لادارة شؤونه.

والشهيد الجديد الذي انضم الى قافلة الشهداء الفلسطينيين هو امين زقوت (٢٠ عاما).

ونقلت الاذاعة عن ناطق بلسان قوات الاحتلال قوله ان الشهيد زقوت استشهد خلال المصادمات العنيفة التي جرت بين قوات الاحتلال والمتظاهرين في رفح وانه توفي في المستشفى متاثرا بالجراح التي اصيب بها في صدره. واعترف الناطق باصابة عدد من جنود الاحتلال اصابات مختلفة.

وباستشهاد الشاب زقوت يرتفع عدد ضحايا القمع الصهيوني في الارض المحتلة الى ٣٢٥ شهيدا حسب الارقام الصادرة عن منظمة التحرير الفلسطينية اضافة الى تسعة الاف جريح بينهم ثلاثة الاف مصابون بعاهات مستديمة نتيجة سياسة القمع وكسر الاطراف التي تمارسها النازية الجديدة في الارض المحتلة.

وتميز «يوم الغضب» الفلسطيني الذي دعت اليه القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة التي توجه وتنظم المقاومة الفلسطينية في الداخل امس الاول بعمليات احراق المزروعات والمحاصيل وتصاعد الهجمات بالقنابل الحارقة على سيارات وقوات الاحتلال.

واعترف العدو الصهيوني عبر اذاعته بوقوع اكثر من ١٢ حريقا في الغابات والحقول غير انها زعمت بان عشرة منها فقط كانت بصورة متعمدة.

وكانت بيانات سابقة لقيادة الانتفاضة الفلسطينية قد حثت الفلسطينيين على تصعيد التصدي للمحتلين بالقنابل الحارقة وعلى اضرام النار في مزروعاتهم وحقولهم.

وذكرت الاذاعة ان سلطات الاحتلال وضعت الافا من قواتها من جيش وشرطة ورجال اطفاء، على اهبة الاستعداد، تحسبا لقيام مزيد من هذه الهجمات.

ونقلت عن ناطق بلسان قوات الاحتلال ان حريقا شب الليلة قبل الماضية في مصنع للنسيج في شارع ليفنسكي في تل ابيب مما ادى الى الحاق خسائر واضرار كبيرة في المصنع. وزعمت كعادتها ان احدا لم يصب من جراء الحريق فيما اشارت الى اعتقال ثلاثة فلسطينيين في مكان الحادث.

ولم تستبعد الاذاعة ان يكون الحادث متعمدا.

واغلقت المتاجر ابوابها وتوقفت حركة المواصلات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بينما التزم الفلسطينيون باضراب عام دعت اليه القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة.

وقالت الاذاعة ان قوات الاحتلال اطلقت الرصاص على شابين فلسطينيين خلال المظاهرات في نابلس بالضفة الغربية وان الشابين اصيبا في سيقانهما.

ووصف وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين الانتفاضة الفلسطينية المتصاعدة من ديسمبر الماضي بانها حرب، وقال في كلمة امام الكنيست الاسرائيلي «من الممكن وصف ذلك بانه حرب وان كان يجري في ظروف مختلفة عن التي يراها المجتمع عادة».

من جهة ثانية، اصدرت محكمة عسكرية اسرائيلية حكما بالسجن لمدة ثلاثة شهور بحق امينة صندوق الهلال الاحمر الفلسطيني جينات بيطار بتهمة نقل اموال لتمويل الانتفاضة الفلسطينية.

واعتقلت السيدة بيطار في منزلها في ١٧ الشهر الماضي وفي حوزتها مئة الف دينار اردني (٣٠٠ الف دولار) معدة لتمويل الانتفاضة الفلسطينية في الارض المحتلة كما ذكرت المحكمة.

واعرب اسحق رابين في هذا الصدد عن ارتياحه للتدابير التي اتخذتها سلطات الاحتلال لمنع نقل الاموال الى فلسطينيي الضفة الغربية وغزة.

«فرانس برس» صورة بانورامية:

مخيم شاتيلا.. معقل الفلسطينيين اصبح غبارا!

اضحى مخيم شاتيلا.. «وهو معقل الفلسطينيين في بيروت» غبارا.. والمخيم كان هو المعقل منذ بدء الحرب اللبنانية عام ١٩٧٥. هذه هي مقدمة التقرير الذي اوردته وكالة الصحافة الفرنسية «فرانس برس» امس عن احوال ذلك المخيم الفلسطيني الذي يشهد قصفا عنيفا وحربا دامية منذ اكثر من ٦ اسابيع من جانب جماعة ابو موسى المؤيدين لسورية.

وتقول الوكالة انه اذا كان الحصار الذي فرضه مسلحو حركة امل لمدة ٣ سنوات قد غرق شاتيلا، فانه اليوم «مسحوق» تحت وطأة عمليات القصف المركز من جانب حركة المنشقين عن «فتح» بقيادة العقيد ابو موسى.

وفي الموقع الاخير المتبقي قرب المسجد في قلب المخيم لم يعد بضع مئات المقاتلين الذين لم يلينوا يدافعون سوى عن قطع من الباطون المثقوب وواجهات محطمة وسقوف منهارة. واكد احد السكان اتصلت به وكالة «فرانس برس» هاتفيا «لم يبق سوى اقل من واحد في المئة من المنازل منتصبة».

واكد «في الحرب السابقة كانت امل تقصف بمدفعية الدبابات. لكن اعداءنا يقصفون هذه المرة بمدافع الهاون من عيار ٢٤٠ ملم التي يمكنها اختراق ثلاث طبقات. والقصف منتظم يستهدف مجموعة بيوت بعد الاخرى ويؤدي الى دمار حقيقي».

ويظهر شريط تم تصويره داخل المخيم وحصلت عليه وكالة «فرانس برس» ازقة تتراكم فيها انقاض ومقاتلين فلسطينيين يخرجون ادوية من مكتب الهلال الاحمر الفلسطيني المدمر كليا ومن حيث لايزال الدخان يتصاعد.

ومنذ بدء الاعمال العسكرية في ٣٠ ابريل (نيسان) الماضي بين انصار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات وخصومه غادر السكان مخيم شاتيلا تدريجيا. وكانت ٤٩٠ عائلة قد اختارت المكوث في المخيم خلال الحصار الذي فرضته حركة «امل» اما اليوم فاوضح مسؤول فلسطيني داخل المخيم انه لم يبق سوى ٢٥ عائلة.

وتابع مسؤول فتح «ان المقاتلين موجودون هنا للدفاع عن انفسهم. وبقيت العائلات لمساعدتهم او لافتقارها الى المال او لانها تخاف العالم الخارجي وتخشى ان تتعرض للاهانة او المضايقة اذا ما خرجت».

ويسرع الناس عند سقوط القذائف الاولى الى الملاجئ الثلاثة التي لم يزل من الممكن الوصول اليها. واضاف شخص اخر من السكان تم الاتصال به هاتفيا «ليس هناك ازمة في المواد الغذائية. وتستخرج المياه من الاعدادات المحطمة. اما الضوء فمن الشموع او قوارير الغاز لان الكهرباء مقطوعة منذ ١٩٨٦».

وفي فترات الهدوء ينام الناس في العراء او في هياكل المنازل حيث يعلقون ملاءات على اطر النوافذ والابواب. ومازال يعيش في المخيم ٥٠ ولدا يتسلقون الانقاض ويزورون المقاتلين وهم يتحاشون القناصة المتمركزين خارج المخيم.

ومازال المستشفى يعمل بثلاثة اطباء سودانيين من بينهم جراحان وخمسة اطباء بشهادات الطب العام.

وافاد احد السكان انه من الصعب دفن القتلى لانه لا يمكن الوصول الى المسجد الذي تحول منذ عامين مقبرة. واوضح «اننا نحفر احد الازقة لدفنهم». واعلن احد مقاتلي حركة «فتح» «كنا فيما مضى نقاتل امل التي كانت عدونا المشترك. لكنه من الصعب على المرء ان يطلق النار على اخيه لان انصار ابو موسى هم ايضا فلسطينيون وهذا امر شاق».

وقال احد انصار عرفات ان معظم المنظمات الفلسطينية الاخرى سحبت كوادرها من المخيم ولم تترك فيه سوى بعض المقاتلين. واوضح «ان بعض انصارنا غادروا هم ايضا المخيم لكن المنشقين قبضوا عليهم».

واكدت امينة رئيسة اتحاد النساء الفلسطينيات وروح المقاومة في مخيم شاتيلا «اننا لا نقاتل للدفاع عن الانقاض بل للدفاع عن شرفنا. انه مخيمي ولن ندع احدا يدخله عنوة».



احد المتهمين لدى دخوله الى قاعة المحكمة محاطا برجال الأمن، ويغطي وجهه براحه يده اليسرى بينما الاخرى مرفوعة بـ «شارة النصر»!

الخرطوم: هيئة الدفاع تلتقي مرتكبي مذبحة العيد الذين ظهروا لاول مرة بالصور

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تم امس اول لقاء بين هيئة الدفاع عن المتهمين في «مذبحة العيد» في الخرطوم والتي جرت في «فندق الاكروبول» والنادي البريطاني، وموكليهم الخمسة في سجن كوبر في العاصمة السودانية وذلك تمهيدا للمثول امام المحكمة في جلستها الثانية يوم بعد غد (الاحد).

ويرأس هيئة الدفاع المحامي جلال علي لطفي وتضم في عضويتها عبد المنعم عثمان ادريس وعبد الرحمن سامتي وفتحي خليل.

وقالت مصادر مطلعة ان اللقاء تناول اخذ اقوال المتهمين والتعرف على الظروف والملابسات التي تمت فيها المذبحة والدوافع والاسباب التي قادتهم لذلك، وذلك لتتمكن الهيئة من وضع خطة الدفاع بشكل ملائم.

والمتهمون الخمسة كانوا قد دخلوا الى السودان بجوازات سفر مزورة وادعوا بعد ارتكاب المذبحة انهم اعضاء في إحدى المنظمات الفلسطينية، ثم تبين ان ذلك ليس مؤكدا، خاصة بعد ان بدأت تخرج من بيروت بيانات تحمل توقيع منظمة مجهولة باسم «خلايا الفدائيين العرب» تهدد وتحذر السلطات السودانية وبعد ان اكدت كل المنظمات الفلسطينية عدم علاقتها بالحادث من قريب او بعيد.

من جانب آخر، قررت اللجنة الثلاثية لاختيار حكام الاقاليم السودانية والتي تضم «حزب الامة» و «الاتحادي الديمقراطي» و «الجبهة الاسلامية»، بعد فشل اجتماعها امس برئاسة السيد الصادق المهدي رئيس «الامة» والحكومة عقد لقاء بين قادة التنظيمات الثلاثة في اليومين المقبلين للاتفاق على معيار لاختيار الحكام واعتماده.

وفي الاطار ذاته، قالت مصادر سياسية ان الخلاف لايزال قائما حول منصب معتمد الخرطوم والذي يطالب به الحزب الاتحادي والجبهة الاسلامية، حيث طالب الاتحاديون بأن يشغل المنصب شخصية ادارية مستقلة ذات كفاءة وخبرة او اجراء استفتاء شعبي للخروج من الازمة.

واعلن الدكتور حسن الترابي وزير العدل والنائب العام وزعيم «الجبهة الاسلامية» امس ان المشاورات جارية بين احزاب الوفاق الوطني حول تعيين حكام الاقاليم ومعتمد العاصمة من شخصيات غير حزبية ومستقلة، وقال: ان الجبهة لا تعترض على تعيين مستقلين اذا ابدوا التزامهم بالحياد التام، إلا ان ذلك يتناقض مع الالتزام الدستوري بالحكم الاقليمي حيث ان القضايا الاقليمية تم تسيسها بدرجة كبيرة.

وابدى الترابي تخوفه من عدم اتفاق الاحزاب على اسماء معينة وقال انه حتى لو حصل اتفاق فان المشاورات ستأخذ وقتا طويلا مما يعطل ادارة البلاد.

اضاف وزير العدل: ان الاتحادي الديمقراطي طرح فكرة الاستفتاء الشعبي لاختيار معتمد العاصمة القومية وهذا يعني بالضرورة اجراء انتخابات عامة وقبل ذلك لا بد من وضع قانون للحكم الاقليمي.



ثلاثة من المتهمين في قفص الاتهام.. ويبتسمون!

خميني يحكم ايران بالفيديو

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

لمواجهة امرين ضروريين وعاجلين يحتاجهما نظام طهران: الأول هو التأكيد بأن خميني لايزال يتولى السلطة والثاني محاولة تأكيد انه مايزال هناك الكثير من المتطوعين للحرب.

اما الآخرون الذين تفحصوا الفيديو اطارا بعد اطار، فيدلون بأسباب اخرى للشك في صحته. الأول هو ان «المتطوعين» يرتدون عصابات الرأس وشارات مكتوبة عليها الشعارات الخاصة بعمليات عسكرية جرت قبل عامين. وليس هناك من سبب يدعو اي شخص للتخلي عن شعارات هذا اليوم ليستخدم شعارات اصبحت الآن جزءا من التاريخ.

والنقطة الثانية هي ان ابن شقيق خميني الذي ظهر في الفيديو كان في كوريا الشمالية في الوقت الذي يفترض ان الاجتماع قد حدث خلاله في جاماران. ومن المحتمل طبعا انه انتقل على جناح السرعة من بيونجيانج على متن طائرة خاصة، قطعت اكثر من اثنتي عشرة ساعة. ولكن هذا يبدو بعيد الاحتمال.

والنقطة الاخرى هي ان احمد خميني يظهر في الفيديو اشد قتامة مما هو فعلا هذه الأيام. لأنه يرى هذه الأيام وهو يضع نظارات من الطراز الارستقراطي بينما ظهر في الفيديو وعلى عينيه نظارات سميكة الاطار.

وكذلك وعلى حد قول المتشككين فان الفيديو يعود الى ما قبل عامين.

اما توماس فينتون وهو من شبكة تليفزيون «سي بي.اس» فيقر بأن غالبية شركات التلفزيون استعملت هذا الفيديو المقدم من طهران دون ان تقوم بالتدقيق اللازم له.

واما جيمس مودلين وهو محلل عالمي لوسائل الاعلام فيقول ان التلاعب بالفيديو والصور الفوتوغرافية وحتى بالكاسيتات الصوتية لأسباب سياسية هو تلاعب له تاريخ طويل.

ويضيف ان سلطات الدعاية الاسبانية كانت تستخدم افلاما قديمة تظهر الجنرال فرانكو في احسن عافية. اما الصحف البرتغالية فاستخدمت صورا قديمة للدكتاتور سالازار لعدة اعوام وظل الحاكم العجوز لمدة ٣٠ عاما يظهر وكان عمره ٥٠ عاما.

وكان لدى الشيوعيين الصينيين لعبة اخرى. فقد وضعوا صورة رأس ماوتسي تونج على صورة فوتوغرافية اكبر تمثل سطح نهر يانجتسي ليدعوا ان «الرئيس ماو مايزال يسبح في الصباح الباكر وهو في الثمانين من عمره».

كما كان السوفيات يصورون ستالين دائما من زاوية معينة تظهره اطول من المحيطين به بما لا يقل عن عشر بوصات. ودائما ما تلتقط صور كيم ايل سونج زعيم كوريا الشمالية من اليسار كيلا يظهر في الصورة الانبعاج الضخم الموجود على رقبته.

ان الأنظمة التي تعتمد على رجل واحد لبقائها مستعدة لفعل اي شيء كي تقنع الجمهور بأن هذا الرجل لايزال حيا وبصحة جيدة وهو قادر على السيطرة. ولكن ليس هناك احد يخلد، حتى ولا «ماو الخالد» ولن يكون خميني استثناء من هذه القاعدة.

وخلال هذه الفترة لم تخرج اية كلمة من اطباء خميني العديدين، ايرانيين واجانب. واكثر الأمور طبيعية هي ان تصدر عن اطبائه نشرة صحية كما يجري العمل به في انحاء العالم كله الا انه في ايران يلجأ الناس الى خبراء الفيديو بدلا من الأطباء.

المسلمون يتبرعون بدمائهم للمسيحيين في مصر

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

يتضمن اسباب الحريق والاهمال الشديد الذي يصاحب اقامة مثل هذه الاحتفالات. وذكر التقرير ان عدم وجود سيارات اطفاء كافية او طفايات حريق بمنطقة الدير ساعد على ارتفاع عدد الضحايا، مشيرا الى القصور الشديد في مراقبة البائعين وما يحملونه من مواد قابلة للاشتعال مثل الكيروسين وأنابيب البوتاجاز وصفائح البنزين والمواقد المحلية الصنع غير المطابقة للمواصفات الفنية.

وصرح اللواء حسن عبيد مدير أمن اسيوط بالنيابة بأنه تم ضبط صاحب عربة الخردوات التي تسببت في الحادث واسمه صبري جرجس شحاتة، ووجهت له تهمة الاهمال الذي أدى الى وفاة ٤٨ شخصا وأدلى المتهم باعترافاته التي قال فيها انه كان مسترخيا على دكة تفصله عن مخيم آخر لجاره رضا بطرس صاحب ماكينة لتوليد الكهرباء التي انطلقت منها الشرارة الحارقة عندما كان يحاول تشغيل الماكينة وعند اشتعالها انطلقت الشرارة واشعلت البنزين وعلى الفور اصطحب ابنتيه مها وكاميليا وترك بضاعته التي تقدر بحوالي خمسة آلاف جنيه.

وصرح الدكتور يوسف والي الأمين العام للحزب الوطني بأن المسلمين في اسيوط ضربوا اروع الأمثلة في الوحدة الوطنية حيث سارعوا بالتبرع بدمائهم لانقاذ اخوانهم المسيحيين المصابين في الحادث.

وفي البرلمان المصري اعرب المستشار مأمون الهضيبي ممثل الاخوان المسلمين في البرلمان عن اسفه لوقوع هذا الحادث الخطير في اسيوط ورثى ضحايا الحادث موضحا انه يتوقع ان تقدم الحكومة بيانا للبرلمان عن الحادث وملابساته.

وعقب الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان قائلا اننا نشارك في رثاء الضحايا ونسأل الله ان يشمل الذين فقدناهم بواسع رحمته.

ومن جانب آخر ساد الهدوء محافظة اسيوط امس. وعادت الحياة الى طبيعتها في منطقة الدير. كما اخذت وفود الزوار من المحافظات المجاورة في التوافد من جديد الى الدير استكمالا للاحتفالات بذكرى ميلاد السيدة العذراء، بعد ان توقفت لمدة يوم واحد.

وقد اجمعت الآراء على ان الحادث نتج عن الاهمال، فقال الاب باخوميوس وكيل الدير المحرق ان الحريق شب نتيجة الاهمال من احد الباعة الذين يأتون كل عام للتجارة طوال مدة الاحتفالات والتي تستمر اسبوعا.

وحول تكييف الأسباب المباشرة لوفاة الضحايا في هذا الحادث، قال العميد محمد ابو الفتوح مساعد مدير امن اسيوط في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان جميع حالات الوفاة في حريق الدير بالقوصية نتجت عن اسفكسيا الخنق بسبب التزاحم الشديد في الاندفاع لخارج الدير لحظة نشوب الحريق بينما توفيت سيدة فقط متأثرة بالحريق.

وقد اوفد الرئيس حسني مبارك السيد عبد الحليم موسى محافظ اسيوط نائبا عنه لتقديم العزاء لأسر الضحايا، وزيارة المصابين بمستشفى القوصية وابلاغهم تمنياته لهم بالشفاء.

ويرقد بمستشفى القوصية المركزي، الذي امر الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء بتجديده فورا وصرف مبلغ ربع مليون جنيه ـ ٦ من المصابين هم: محمدي كمال هابيل وخالد محمد احمد وثريا شحاتة خليل ومجدي نعيم متا وهاني وجيه محروس بالاضافة الى طفلة عمرها حوالي عام واحد فقط.

وبمرور الوقت بدأت تظهر بعض المفارقات الغريبة ومنها العثور على طفلة رضيع على قيد الحياة بعد اخماد الحريق. ونقلت الى المستشفى العام بأسيوط. كما تسببت عربة «كشري» في زيادة عدد الضحايا عندما حاول صاحبها الهروب بها فسقطت امام بوابة الدير الرئيسية واغلقتها مما ادى لمنع اكبر عدد من زوار الدير من الهروب للخارج وسقوط الأطفال تحت الاقدام.

باريس ترحب باقامة معرض الحرمين الشريفين وتثني على الموقف السعودي

باريس ـ واس: وصف وزير الثقافة والاتصالات الفرنسي جاك لانج اقامة معرض عن الحرمين الشريفين في باريس بانه مبادرة طيبة من معهد العالم العربي من جهة وسفارة خادم الحرمين الشريفين في باريس من جهة اخرى.

وقال في تصريح لوكالة الانباء السعودية أن هذا المعرض فرصة طيبة اذ ان الفرنسيين خاصة والأوروبيين عامة يطلعون من خلاله على الاماكن المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة ويشاهدون الطراز المعماري القائم في المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف.

واضاف يقول: ان هذا المعرض سيعرف الفرنسيين كذلك على الجهد الذي تبذله المملكة العربية السعودية لخدمة الاماكن المقدسة.

ورحب وزير الثقافة الفرنسي مجددا باسم بلاده باقامة معرض الحرمين الشريفين وقال ان هذا علامة جيدة على التعاون والعمل العربي الفرنسي المشترك.

واشار الى اهتمام بلاده في عهد الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران بعلاقات الصداقة الفرنسية العربية مشيرا الى ان هذا المجال من الاولويات لدى الحكومات الفرنسية ونوه من جهة اخرى بالعلاقات الثقافية المتنامية بين العالم العربي والشعب الفرنسي.

كما نوه في هذا المجال بالجهود الكبيرة التي يبذلها سفير المملكة العربية السعودية لدى فرنسا السيد جميل الحجيلان. واعرب وزير الثقافة والاتصالات الفرنسي عن تمنياته باضطراد هذا التعاون واستمرار الاتصالات بين البلدين الصديقين في المجالات الثقافية والعلمية.

تونس تفتح قنصليتها في بيروت

بيروت ـ كونا: قررت تونس اعادة فتح قنصلية عامة لها في بيروت بعد عامين من اغلاق سفارتها. وذكرت مصادر دبلوماسية ان وزارة الخارجية اللبنانية تبلغت القرار التونسي الذي يقضي اعادة فتح قنصلية عامة في بيروت خلال ايام قليلة.

واختارت الخارجية التونسية القنصل العام محمد علي بن عبد الله ليشرف على اعادة فتح القنصلية.

حملة جديدة لابادة المخيمات

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

لدى الاخ الرئيس الاسد ليأمر فورا بايقاف هذا العدوان اللا انساني على البقية الباقية من اطفالنا ونسائنا في هذه المخيمات المدمرة وذلك حفاظا على المسيرة الفلسطينية وعلى ثورة شعبنا الفلسطيني وانتفاضته المباركة التي تتأثر تأثرا مباشرا بما يحدث على مخيمات اهلها في لبنان من عدوان وحصار وتدمير».

واختتم رسالته بالقول: «انني متأكد بان الاخ الرئيس الاسد سيبذل كل ما بوسعه لوضع حد لهذه المحنة التي تمر بها هذه المخيمات الفلسطينية المحاصرة وفاء لدماء الشهداء ولنضالنا المشترك ضد اعداء امتنا العربية».

كما وجه السيد عرفات رسالتين مماثلتين الى الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد والرئيس الليبي العقيد معمر القذافي.

ومن ناحية أخرى اعربت مصادر فلسطينية في بيروت عن تخوفها من ان يكون هدف القصف المدفعي الكثيف على مخيم شاتيلا هو «انهاء المخيم لا السيطرة عليه». وقالت ان المدفعية المستخدمة في عمليات القصف والتي تعاود دك المخيم رغم كل اتفاقات وقف النار هي من النوع الذي يستخدم في التدمير الكامل والنهائي وهي اعنف واشد وطأة من تلك التي استخدمتها حركة «امل» في «حرب المخيمات».

واضافت «ان الفلسطينيين يشعرون اليوم بان ثمة من يعد لمخيم شاتيلا مصيرا شبيها بمصير مخيم صبرا الذي ازيل من الوجود وشتت سكانه».

واكدت المصادر ان شاتيلا تحول الى «رمز» لاصرار الشعب الفلسطيني وتمسكه بقراره المستقل وكرامته ورفضه اي وصاية او اخضاع. لكنها اعترفت ان المخيم الصغير لم يعد يمتلك «الا القليل القليل من الشروط الضرورية حتى للحياة البالغة الصعوبة».

واعترفت المصادر بأن النزف السكاني في المخيم بلغ حدودا لا سابقة لها ففي حين لازمت مئات العائلات المخيم ابان «حرب المخيمات» التي شنتها حركة «امل» يقتصر الامر اليوم على عشرات العائلات التي تواجه الموت ببسالة اسطورية. واضافت بمرارة ان بعض الذين خاضوا «حرب المخيمات» ضد حركة «امل» وفي ظل وحدة البندقية والمصير فضلوا عدم الاستمرار حتى النهاية وابقوا في المخيم «شيئا» من قواتهم لكنها امتنعت عن اعطاء تفسيرات وتحديدات.

وعزا مغادرة بعض العائلات المخيم الى حاجة الناس لتعليم اولادهم ووضعهم في شروط صحية ونفسية ضرورية للحد الادنى من العيش البشري مشيرا الى ظهور الامراض والاعراض العصبية بفعل الاقامة الطويلة في الملاجئ وتحت القصف المتواصل.

ورأت المصادر ان عمليات القصف ربما كانت ترمي في النهاية الى اخراج المخيمات من بيروت وبعثرة سكانها لان المخيمات شكلت دائما وحدات عسكرية ـ سياسية ضمنت استمرار المقاومة واوصلت الوضع الفلسطيني الى حال الانتفاضة التي فتحت باب الامل امام الفلسطينيين في كل مكان.

وربطت المصادر بين ما يتعرض له مخيما شاتيلا وبرج البراجنة وبين اقتراب موعد انتخابات الرئاسة اللبنانية وابدت تخوفها من ان يكون تدمير المخيمات جزءا من السيناريو الامريكي للمرحلة المقبلة في لبنان.

كذلك ربطت المصادر بين الغاء مجلس النواب اللبناني «اتفاق القاهرة» الذي ينظم الوجود الفلسطيني المسلح وبين السعي الى اقفال جبهة جنوب لبنان امام المقاتلين الفلسطينيين وصولا الى «حرب المخيمات» ثم العودة الى الاقتتال الفلسطيني ـ الفلسطيني معتبرة ان الهدف الكبير هو ضرب وجود المنظمة في لبنان خصوصا مع ازدياد احتمالات عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

ورأت ان الرسالة العلنية التي وجهها السيد عرفات الى الرئيس الاسد تعكس حالة من القلق على اوضاع الفلسطينيين في لبنان وامنهم وقدرتهم على دعم الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

وقالت المصادر ان المدافعين عن شاتيلا المدمر بنسبة ٩٥ في المائة لن يستسلموا ولن يسمحوا لاحد بدخول المخيم ويفضلون الاستشهاد تحت ركام بيوتهم على الخضوع للمهاجمين ومن يدعمهم.

ويبين بيانات مؤيدي السيد عرفات واتهامات خصومه وانهيارات وقف النار والتعقيدات المزمنة في علاقات المنظمة مع بعض الجهات العربية يتردد دوي المدافع في بيروت لكنها تنصب على شاتيلا حيث الابنية المهدمة والجدران المبقورة والقبور المرتجلة داخل المخيم وسط احساس الجميع بأن الوضع مدفوع نحو الاسوأ وان نسخة اكثر خطورة من «حرب المخيمات» بدأت ومرشحة للانتقال الى اماكن اخرى.

الجزائر: مقتل شخصين بلغم استعماري قديم

الجزائر ـ واس: قتل شخصان قرب مدينة عين الصفراء بولاية النعامة في الجزائر نتيجة انفجار لغم من مخلفات الاستعمار. وقد انفجر اللغم الذي مر عليه حوالي خمسة وعشرين عاما ـ عندما داسته قدم احد الرجلين مما ادى الى موتهما في الحين.

وقالت وكالة الانباء الجزائرية ان منطقة النعامة الواقعة في الجنوب الغربي من الجزائر تتعرض دائما لهذه الحوادث خاصة في المواقع التي كانت تقام بها الاسلاك الشائكة المكهربة المعروفة بخط «موريس» ايام تصاعد المواجهة بين الثورة الجزائرية والمستعمر الفرنسي.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004

حقيبة

جميل ابو جوده

التماسك الفريد بين الاسد وفرنجيه

من حق الرئيس حافظ الاسد ان يمسك رئاسيا، كما مسك سياسيا وشخصيا، مع الرئيس سليمان فرنجيه، فهو المرجع الماروني الوحيد الكبير الذي يؤيد لا السياسة السورية في لبنان فحسب بل يؤيد ايضا الوجود العسكري السوري، ويشيد به، ويقول انه حقق الامن في مناطق وجوده، ويكرر طلب انتشاره في كل الاراضي اللبنانية.

فلا الرئيس امين الجميل يقف هذا الموقف. ولا البطريرك صفير. ولا الرئيس شارل حلو. ولا «تجمع النواب الموارنة المستقلين». ولا ايا من النواب غير النواب الموارنة من المرشحين للرئاسة، وفي طليعتهم العميد ريمون اده.

والرئيس فرنجيه وحده من المرشحين الموارنة يزور سوريا ليس فقط علانية بل زيارة يحولها الرئيس الاسد الى اشبه بزيارة رسمية لرئيس جمهورية فعلي. وهذا التماسك المتبادل لم تقف امامه اعتبارات البروتوكول التي تقول ان شاغل اي من المناصب الثلاثة، رئاسة الجمهورية ورئاسة مجلس النواب ورئاسة الحكومة، يتقدم على اي شاغل سابق لأي من المناصب الثلاثة.

ومع ذلك استقبل الرئيس الاسد الرئيس فرنجيه فور وصوله مكتفيا بان يستقبل نائبه السيد عبد الحليم خدام كلا من الرئيس الحص ثم الرئيس الحسيني. مع ان الرئيسين الحص والحسيني معنيان اكثر من الرئيس فرنجيه بمعرفة حقائق ونتائج لقاء الرئيسين الجميل والاسد في الجزائر، وهو لقاء انهى القطيعة الشخصية والسياسية التي كان يشارك الرئيس الاسد فيها كل من الرئيسين الحص والحسيني. وهي قطيعة انهاها الرئيس الاسد دون العودة الى الرئيسين الحص والحسيني، على الاقل ظاهريا ورسميا. كما ان الرئيسين الحص والحسيني عادا من دمشق دون ان يشيرا الى امكانية الاقتداء بالرئيس الاسد وانهاء القطيعة. بل يبدو وكأنهما ينتظران استكمال المحادثات ولو غير المباشرة، بين الرئيسين الجميل والاسد، ليقررا انهاء هذه القطيعة، التي لا تزال، مع غيرها طبعا، عقبة امام ما اسماه الرئيس الحص «العبور السليم الى الاستحقاق الدستوري».

طبعا الرئيس الحسيني من حقه ان ينتظر ليرى ما اذا كان الرئيس الجميل سيحرك مسألة الوفاق قبل الاستحقاق الدستوري، كما ان من حق الرئيس الحص، اذا شاء خلافا لموقف الرئيس الاسد، ان يبقى على موقفه الاساسي وهو ربط وقف القطيعة بكشف المسؤولين عن قتلة الرئيس رشيد كرامي. بل ان الرئيس الحص، كما يقول لمن يريد، انه لا ينتظر غير قبول استقالة حكومته ولا يريد الاشتراك في اي تشكيلة جديدة.

الواقع، وهذا هو سبب التماسك بين الرئيس الاسد والرئيس فرنجيه، ان الرئيس فرنجيه هو السياسي اللبناني الوحيد، في الحكم وخارجه الذي يؤيد السياسة السورية في خطوطها الاربعة. خطها اللبناني، والاساس فيه مخاصمة «القوات اللبنانية»، واتهامها بارتباطاتها الاسرائيلية. وخطها الفلسطيني المؤيد لتسليم سوريا القرار الفلسطيني، العسكري والسياسي والاعلامي، في لبنان. وخطها الاسرائيلي المعادي لكل السياسات الاسرائيلية. وخطها الدولي المعارض والناقد للسياسة الامريكية في لبنان ومع اسرائيل وفي ازمة الشرق الاوسط.

والرئيس فرنجيه، الذي كان اول من طلب دخول القوات العربية السورية الى لبنان وكان رئيسا، هو الماروني الوحيد الذي اعلن ويعلن ان الرئيس الاسد انقذ لبنان من التقسيم وانقذ اللبنانيين من مؤامرة كيسنجر التي كانت تقضي بتهجيرهم وتوطين الفلسطينيين في لبنان مكانهم.

صحيح ان «موارنة الجبهة اللبنانية» وفي طليعتهم الرئيس كميل شمعون والشيخ بيار الجميل والرهبان، اتخذوا الموقف ذاته في بداية الحرب، الا انهم عادوا فاتخذوا موقفا معاديا للسياسة السورية في لبنان، وطالبوا بانهاء ما سموه «الاحتلال السوري».

والعميد اده والنواب الموارنة وبكركي والمرشحون للرئاسة لهم مواقف ان لم تكن قريبة من مواقف «موارنة الجبهة اللبنانية»، ولا خاصة من مواقف «القوات اللبنانية»، غير ان لكل منهم تحفظاته السابقة او الحالية، على السياسة السورية والوجود العسكري السوري.

وهكذا اذا كان لسوريا ان تقول من تفضل للرئاسة لقالت، كما قلت مرارا، ولو بصورة غير رسمية، الرئيس سليمان فرنجيه.

طبعا سوريا لا تقول الرئيس فرنجيه وتقف الا انه اذا تسنى لها ان تكون الناخب الاكبر وربما الناخب الاوحد، لقالت الرئيس فرنجيه فيكون الرئيس فرنجيه. ان التماسك بين الرئيس الاسد والرئيس فرنجيه مبني على تنسيق في السياسات الى حد التوحيد. وهو امر غير موجود بين الرئيس الاسد واي مرجع او مرشح ماروني آخر، حتى اشعار آخر.

تقرير خاص بـ: الشرق الاوسط

التسابق الغربي نحو ايران يعادل استمرار الحرب

عملية تتعدى مرحلة «مابعد خميني» لتطال توازنات القوى

الامم المتحدة ـ (نيويورك) ـ «الشرق الاوسط» من خليل مطر:

بدأت الدول الغربية، على ما يبدو، مرحلة جديدة من «التسابق» على محاولة كسب ود ايران في عملية تتعدى بنظر الكثير من المراقبين التحضير فقط لمرحلة ما بعد الخميني لتطال صلب توازنات القوى في منطقة الشرق الاوسط واستراتيجية الغرب فيها، التي لا تزال تعتبر وبغض النظر عن طبيعة الحكم الموجود في طهران، هذا البلد جزءا اساسيا منها نظرا لموقعه الجغرافي الحساس.

وعملية «الانفتاح» التي تدور رحاها الآن مع طهران، تعود برأي اوساط دبلوماسية عليمة، الى اسباب سياسية مباشرة وراهنة اهمها محاولة تعزيز وضعية هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس النواب والقائد الاعلى للقوات المسلحة بالنيابة في وجه منافسيه من التيارات الاخرى التي تتجاذب نظام الحكم الايراني، وذلك رغم ما يمكن ان تعكسه هذه السياسة من آثار سلبية على الجهود الدولية المبذولة لايقاف الحرب.

ومع التقدم العسكري العراقي على جبهة الحرب، شهدت هذه الجهود تراجعات عديدة وصلت الى درجة قال معها خافيير بيريز دي كويلار، الامين العام للامم المتحدة انه يجب على المجتمع الدولي ان يواجه المشكلة الحقيقية امامه وهي ان ايا من الطرفين ليس مستعدا للمخاطرة من اجل السلام في ضوء المعطيات الحالية. واعتبر ان السبب في ذلك يعود اما لأن ذلك قد يهدد امن احدهما او انه قد لا يتناسب مع فهمه لمسألة العدالة.

هكذا، فان الاجواء التي تعيشها الامم المتحدة بعد تقرير دي كويلار، اواخر الاسبوع الماضي ليست الا اجواء تشاؤم حول المجرى الدبلوماسي ـ السياسي لهدف الحرب ويعيش المعنيون بهذه المسألة ايضا التطورات الجارية على صعيد القنوات الدبلوماسية ـ السياسية الجانبية والمتعلقة بحملة الانفتاح الغربي على ايران بحيث يتساءل الجميع عن معنى هذه الحملة واهدافها خاصة وان الولايات المتحدة نفسها هي التي تقودها وتجري لقاءات مكثفة مع ايران تبحث فيها الكثير من المواضيع السياسية التي يمكن للطرفين الالتقاء حولها، وفي مقدمتها مسألة افغانستان حيث يستمر الحديث عن امكانية تعاون واشنطن وطهران للوصول الى صيغة مناسبة لحكومة المجاهدين بعدما تقيدت باكستان باتفاقيات جنيف.

كذلك، فان الولايات المتحدة بدأت تزيل العديد من العقبات امام مسألة التبادل التجاري مع ايران ولعل اهم ما في هذه المسألة شراء الاسطول الامريكي في الخليج للخضار والفاكهة من ايران في الوقت الذي يتحارب فيه الطرفان. ثم هناك مشاريع اتفاقات اخرى شبه منتهية حول الرهائن في لبنان.

ومن جهة اخرى فان عودة العلاقات الدبلوماسية بين فرنسا وايران. والعمل الحثيث من اجل اعادة هذه العلاقات بين لندن وطهران، اضافة الى الدلائل حول النية في عدم الاستمرار في الضغط على ايران ونسيان قرار العقوبات وتبني الموقف الايراني حول استخدام الاسلحة الكيميائية على جبهة الحرب، كل ذلك يشكل دلائل جديدة على الرغبة في العمل على انقاذ ايران من المشاكل التي تواجهها.

وتبقى العلاقات السوفياتية الايرانية التي تشهد مرحلة من الجزر بعد مرحلة المد الذي شهدته خلال العام المنصرم وذلك بسبب عدم وضوح الموقف الايراني من افغانستان ورغبة طهران في استخدام هذه الورقة مع الغرب، وبسبب استعجال طهران لعملية تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة والدول الغربية وبرأي الاوساط الدبلوماسية نفسها ويبدو ان هذه المصالح تحبذ استمرار الحرب بشرط احتوائها.


دي كويلار


رفسنجاني


جاك شيراك



تاتشر

العراق يدك ١٠ اهداف ايرانية لانتاج النفط

بغداد ـ وكالات الانباء: اعلن العراق ان طائراته المقاتلة دكت عشرة اهداف ايرانية لانتاج النفط وضخه داخل العمق الايراني صباح امس.

وقال بيان اصدرته القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية ان الطائرات العراقية وجهت ضربات الى ستة اهداف لانتاج النفط في حقلي نفط الاحواز ١ و ٢ في الساعة التاسعة والنصف صباحا.

واضاف ان اعدادا من الطائرات العراقية وجهت ضربتين الى هدفين لانتاج النفط وضخه في محطة بيبي حكيمة في الساعة التاسعة والدقيقة السابعة والخمسين.

واوضح البيان ان اعدادا اخرى من الطائرات قامت في الوقت عينه بتوجيه ضربتين الى هدفين في محطة «كاج سران».

وقال البيان ان الطائرات العراقية تمكنت من اختراق دفاعات العدو الايراني الجوية ووجهت ضربات شديدة الوطأة لهذه الاهداف بحيث لم يتركوا هدفا منها الا والنار تلتهمه التهاما وسحب الدخان تغطيه.

واضاف ان الطائرات العراقية عادت بعد تنفيذ هذه الواجبات الى قواعدها سالمة.

وشدد البيان على القول «لعل النظام الايراني يدرك جيدا بان اهدافه من وراء العدوان قد اصبحت اثرا بعد عين وانه خسر الحرب بكل ميادينها وانه لا بديل لتجنب ايران الانهيار التام غير القبول بطريق السلام القائم على الحق».

علي اهاني سفير ايران الجديد لدى فرنسا

طهران ـ ا. ف. ب: اعلنت وكالة الانباء الايرانية عن تعيين علي اهاني سفيرا جديدا لايران في فرنسا.

وكان اهاني مديرا عاما لدائرة الشؤون الاوروبية في وزارة الخارجية الايرانية.

ويذكر ان ايران وفرنسا قررتا في ١٦ يونيو (حزيران) معاودة العلاقات الدبلوماسية بينهما والتي كانت قد قطعت قبل ١١ شهرا بمبادرة من باريس.

مصادر امريكية تكشف لـ الشرق الاوسط

الادميرال مدني زار واشنطن كوسيط لحل ازمة الرهائن في بيروت

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق:

كشفت مصادر مطلعة في واشنطن لـ «الشرق الاوسط» عن ان الادميرال احمد مدني القائد السابق لسلاح البحرية الايراني قد زار واشنطن سرا خلال الاسبوع الماضي واجتمع مع مسؤولين امريكيين واضافت قائلة ان زيارة مدني تأتي في سلسلة المفاوضات التي تجري بين مسؤولين امريكيين ومسؤولين ايرانيين او «وسطاء» يحتلون النظام في طهران بحثا عن حل لموضوع الرهائن في بيروت، من جهة ومن اجل هدف اشمل وهو البدء بعملية تطبيع للعلاقات بين طهران وواشنطن من جهة اخرى، وهو هدف باتت تسعى اليه طهران اكثر من اي وقت مضى نتيجة لتردي الاوضاع في ذلك البلد عسكريا واقتصاديا وسياسيا.

واكدت المصادر ان اجتماعات عديدة عقدت بين الطرفين في كل من جنيف والجزائر، وقالت ان احمد الخميني النجل الاكبر لآية الله الخميني في مقدمة المسؤولين الايرانيين المعنيين بهذه الاجتماعات وغيرها من الاتصالات، وان فيرنون وولترز مندوب الولايات المتحدة الدائم لدى الامم المتحدة من المعنيين مباشرة بالامر، وقد عقد اجتماعات عدة خلال الاسابيع الماضية من اجل هذا الغرض.

وقالت المصادر ان جورج بوش نائب الرئيس الامريكي معني باطلاق الرهائن ايضا، لاعتقاده ان ذلك سيساعده في انتخابات الرئاسة الامريكية المقبلة، ولم تستبعد هذه المصادر ان يعلن في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل عن مفاجأة يطلق خلالها الرهائن.

لكن المصادر اشارت الى ان اعتقاد بوش بأن «مفاجأة اكتوبر» ستساعده في الانتخابات اعتقاد خاطىء، اذ قد تؤدي الى عكس ذلك وتلحق الضرر به. وذكرت بمحاولات الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر لاطلاق رهائن السفارة الامريكية في طهران قبل موعد انتخابات الرئاسة عام ١٩٨٠، وقالت انه لم يحقق ما سعى اليه، بل على العكس كان اطلاق طهران لرهائن السفارة بمثابة هدية للرئيس ريجان الذي فاز في الانتخابات انذاك. كما ذكرت المصادر بمحاولة رئيس وزراء فرنسا السابق جاك شيراك استغلال الرهائن الفرنسيين واطلاقهم اثناء منافسته للرئيس فرانسوا ميتران للفوز بانتخابات الرئاسة الفرنسية لكن فشل هو الاخر..

وعلى صعيد عملية تطبيع العلاقات بين طهران وواشنطن، وهو هدف باتت تسعى اليه طهران بشكل واضح، مستغلة موضوع الرهائن وسيلة ابتزاز كالمعتاد. كما قالت المصادر. فان لدى الادارة الامريكية رغبة في الوصول الى هذا الهدف ايضا وقد بدأت باتخاذ خطوات عديدة في هذا الاتجاه، ومن تلك الخطوات استقبال مسؤولين امريكيين في وزارة الخارجية الامريكية يوم التاسع من الشهر الجاري جلال طالباني الذي يتزعم احدى المجموعات الكردية الموالية لطهران.

وفي هذا الاتجاه ايضا، اشارت المصادر الى ان الولايات المتحدة لم تعد تدفع بالجهود الرامية الى اقناع طهران بقبول قرار مجلس الامن ٥٩٨، او استصدار قرار مكمل يفرض حظر سلاح شاملا على ايران في حال استمرار رفضها للقرار. واضافت قائلة ان الموقف الامريكي في هذا الخصوص بات قريبا ان لم يكن مشابها للموقف السوفياتي.

وقالت ان مناقشات عديدة جرت في قمة موسكو بين ريجان وجورباتشوف بشأن الوضع في ايران والخليج، وان الدولتين العظميين باتتا متفقتين على «حل في ايران» وان تكون في ذلك البلد حكومة مقبولة من الدولتين العظميين، حكومة ترفض الارهاب، وتبدي وجها حسنا ونوايا سلمية، وانهما متفقتان على ان علي اكبر هاشمي رفسنجاني «شخصية مقبولة»، وقالت المصادر ان جهودا عديدة تبذل في واشنطن، تأييدا لرافسنجاني ولاثبات انه شخصية «معتدلة».

اونو ختم زيارته السورية بلقاء الاسد واليوم في عمان

دمشق ـ عمان ـ «الشرق الاوسط»:

بدأ وزير خارجية اليابان سوسوكي اونو امس محادثاته في العاصمة الأردنية وذلك في المرحلة الثانية من جولته الحالية في منطقة الشرق الأوسط، وأمس التقى في دمشق مع الرئيس السوري حافظ الأسد في ختام زيارة للعاصمة السورية استغرقت ٣ أيام.

وقال مصدر رسمي ان المحادثات التي حضرها وزير الخارجية السوري فاروق الشرع تناولت الوضع في الشرق الاوسط وتطور العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات.

وأضاف المصدر ان الرئيس الأسد اكد مجددا اهتمام بلاده باحلال سلام عادل لأننا نريد العيش في امن وكرامة والمحافظة على سيادتنا كاملة.

وأورد ايضا ان الوزير الياباني اشاد من جهته بسورية وقال ان بلاده تشاطر دمشق موقفها ازاء أسس السلام العادل في المنطقة.

وأبلغ الوزير الياباني الرئيس السوري دعوة من رئيس حكومته لزيارة طوكيو فقبلها الرئيس الأسد على ان يحدد موعدها في وقت لاحق.

وسيلتقي الوزير الياباني في عمان مع نائب العاهل الأردني ولي عهد الاردن الامير حسن ورئيس الحكومة الأردنية السيد زيد الرفاعي ووزير الخارجية السيد طاهر المصري لبحث العلاقات الثنائية وتطورات الأوضاع في المنطقة لاسيما قضية الشرق الاوسط والحرب العراقية ـ الايرانية.

من جانب آخر وصفت الدوائر الدبلوماسية اليابانية جولة اونو بانها على درجة من الأهمية في مجال تمتين العلاقات الاقتصادية وتطوير التبادل التجاري اضافة الى بحث فرص السلام والدور الذي يمكن ان تساهم من خلاله الحكومة اليابانية في هذا الاتجاه.

رد اسرائيلي واه على تقرير منظمة العفو الدولية

القدس المحتلة ـ ا. ف. ب: نفت السلطات العسكرية الاسرائيلية امس تأكيدات منظمة العفو الدولية حول استخدام «غير مناسب» للغاز المسيل للدموع في الاراضي المحتلة مؤكدة ان تقرير المنظمة الدولية في هذا الموضوع يستند الى معلومات «مصادر مغرضة».

وزعم ناطق عسكري ان الغازات المسيلة للدموع التي يستخدمها الجيش الاسرائيلي مطابقة للقواعد الدولية وتستخدمها الشرطة في كل انحاء العالم لتفريق المتظاهرين مدعيا ان هذه الغازات لا تعرض الحياة البشرية للخطر.

وفي تقرير نشرته امس في لندن قالت منظمة العفو الدولية ان نوع الغاز المستخدم حاليا في الاراضي المحتلة هو اصلا لعمليات الهواء الطلق في حين ان العسكريين الاسرائيليين استخدموه داخل المدارس والمستشفيات والمساجد والمساكن.

امير البحرين يستقبل الرواس

المنامة ـ ق. ن. ا: استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين امس السيد عبد العزيز محمد الرواس وزير الاعلام العماني الذي يزور المنامة حاليا.

وذكرت وكالة انباء الخليج ان الشيخ عيسى اكد خلال اللقاء على اهمية دور الاعلام لاطلاع العالم على الوجه الحضاري للمنطقة ومنجزات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ومواجهة التحديات التي تحدق بالامة العربية.

فكرة

مصطفى أمين

يسألني تلاميذ كثيرون كيف يكونون صحافيين؟ واقول لهم ان كليات الصحافة في الجامعات تساعد على تنمية موهبة الشباب الذين يهوون الصحافة، ولكنها لن تستطيع ان تصنع الصحافيين. الصحافي يصنع نفسه بنفسه. وفي امكان خريجي المعاهد العليا ان يصبحوا صحافيين: عبد القادر حمزة باشا والدكتور هيكل باشا وفكري اباظة باشا والاستاذ محمد التابعي تخرجوا في مدرسة الحقوق. وعلي امين وجلال الحمامصي تخرجا في كليات الهندسة وسعيد سنبل رئيس تحرير «الاخبار» تخرج في كلية العلوم. والصحافة تتطلب صحافيا لمدة ٢٤ ساعة. تأكل وانت صحافي وتركب الاوتوبيس وانت صحافي وتذهب الى المسرح وانت صحافي وتمشي في الشارع وانت صحافي وتنام وانت تحلم بالصحافة! والصحافة طريق شاق طويل. يجب ان تبدأ من اول السلم. والذين بدأوا من القمة سقطوا الى البدروم! يجب ان تبدأ هاويا للصحافة ثم تحترف بعد ذلك. ابدأ بمجلة مكتوبة بالورق الرصاص من نسخة واحدة ثم اصدر مجلة للفصل او للشارع او للقرية. تخطىء اذا بدأت بالعمل في جريدة كبيرة. انك اشبه بشاب يريد ان يتعلم الطيران ويبدأ بقيادة طائرة كونكورد.. ستكون النتيجة ان تسقط الطائرة ويموت جميع الركاب!

وسوف تنطلق الصحافة يوم تتمتع بالحرية كل الحرية. يوم لا يخاف الصحافي من احد الا الله يوم تعتمد الجريدة على نفسها بغير دعم من الدول والحكومات والمؤسسات. ويوم يكون رئيس تحرير الجريدة هو اكفأ صحافي فيها لا اقرب صحافي فيها الى ولاة الامور. ويوم تعود الصحافة صاحبة جلالة فعلا لا الآنسة المهذبة او الآنسة المطيعة! ويوم تعامل حكومات العالم الثالث الصحف على انها ضمير الامة، ويوم يشعر الصحافي ان مهمته الاولى هي الدفاع عن الشعب لا تبرير كل عمل تقوم به الحكومة. والدولة العظيمة فيها صحافة عظيمة. واذا زرت بلدا ووجدت صحافته بكماء وخرساء فاعلم ان حكامه يرتعشون خوفا وهم فوق كراسيهم!

واعلم ان الصحافة ليست الاخبار والمقالات والتحقيقات فقط. فقد ظهرت في العصر الحديث صحافة المعلومات والخدمات. وقد كان من مشروعات اخبار اليوم ان يكون فيها قسم اسمه اخبار اليوم في خدمتك يقوم بمتابعة شكواك في الوزارات، ويوكل المحامين للدفاع عن حقك المهضوم، وهو يبحث لك عن شقة خالية، ويحجز لك مقعدا في المسرح او تذكرة سفرك على الطائرة او يقدم لك طلبا للدخول في الكلية. وكان بين مشروعاتنا «دائرة معارف اخبار اليوم» وهو تليفون معين يعمل ٢٤ ساعة كل يوم ومهمته الاجابة عن كل سؤال يسأله القراء. وكان بين مشروعاتنا ان تصدر اخبار اليوم بالانجليزية والفرنسية واليونانية. وعندما حدث تأميم الصحف رأى ولاة الامور وقف هذه المشروعات لعدم اهميتها!

وسوف تنفذ هذه المشروعات في يوم من الايام!

مظاهرات ايرانية في الخارج تأييدا لتحرير مدينة مهران

لندن ـ و. ا. س: قام الايرانيون المنفيون في جميع انحاء العالم بمظاهرات كبيرة تضامنا مع جيش تحرير ايران بمناسبة النصر الذي احرزه في استيلائه على مدينة مهران.

وقال بيان صادر عن مكتب منظمة «مجاهدين خلق» الايرانية في لندن ان آلاف الايرانيين اشتركوا في المظاهرات الحاشدة في امستردام وبروكسل وستوكهولم واوسلو وبون..

واكد المتظاهرون على ضرورة التصدي لنظام الخميني والاطاحة به خاصة بعد انتصار «مجاهدين خلق» في مهران، كما عبروا عن تضامنهم مع قائد المقاومة مسعود رجوي..

وركزوا على ان لايران جيشاً واحداً هو جيش تحرير ايران وان جيش الخميني هو جيش مضاد للشعب الايراني بالاضافة الى الحرس الثوري اللذين يخدمان الحرب ويسعيان للحرب..

وقال المتظاهرون في اعلانهم مخاطبين العالم «ان نظام الخميني الذي اعدم سبعين الف ايراني واخضع مائة واربعين الف سجين سياسي لاقسى انواع التعذيب لا يمثل شعب ايران بأي حال من الاحوال».

واكدوا ان ذلك النظام الذي مازال يواصل الحرب والقهر حري بأن يطرد من كل المنتديات والمؤسسات الدولية.. وستقوم مظاهرات مماثلة في واشنطن وكوبنهاجن وباريس واثينا ونيودلهي خلال هذه الايام.

امين الوحدة الافريقية يبحث مبادرة القذافي باتجاه تشاد

طرابلس ـ ا. ف. ب: استقبل الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية عيدي عمر.

وقالت وكالة الانباء الليبية التي لم تحدد تاريخ هذا اللقاء ان عمر الذي وصل الاثنين الماضي الى طرابلس اعرب خلال اللقاء عن ارتياح منظمة الوحدة الافريقية لمبادرة الزعيم الليبي خلال قمة اديس ابابا مؤكدا ان زيارته على علاقة بتنفيذ مبادرة القذافي.

وكان عمر اعلن الاثنين الماضي لدى مغادرته اديس ابابا انه سيتباحث لمدة يومين مع المسؤولين الليبيين حول مبادراتهم السلمية مع التشاد.

يذكر ان القذافي اكد في مايو (ايار) الماضي في طرابلس اثناء انعقاد قمة منظمة الوحدة الافريقية في العاصمة الاثيوبية انه اعترف بنظام الرئيس التشادي حسين حبري. واقترح كنتيجة طبيعية لذلك اعادة العلاقات الدبلوماسية مع نجامينا وتبادل اسرى الحرب.

الا انه لا يتوقع ان يتوجه عمر بعد ذلك الى نجامينا للتشاور مع المسؤولين التشاديين.

رسالة من البيض لكيم ايل سونج

طوكيو ـ ا. ف. ب: ذكرت وكالة الانباء الكورية الشمالية امس ان الرئيس الكوري الشمالي كيم ايل سونج استقبل امس الاول وفدا يمنيا جنوبيا.

واضافت ان الوفد الذي يرأسه السيد محمد عوض الصادي رئيس اللجنة الاقتصادية والادارية في المجلس الاعلى اليمني الجنوبي سلم الرئيس كيم رسالة من الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني الحاكم في عدن السيد علي سالم البيض.

اجتمعت اللجنة المركزية وناقشت قضايا داخلية ايضا

الجزائر: الحزب الحاكم يحيي التوجهات المغربية الوحدوية

«تنويه بنتائج القمة، ودعم للانتفاضة، ووقف حرب الخليج»

الجزائر ـ وكالات الانباء: حيت اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الحاكم في الجزائر التوجه الجديد لايجاد التلاحم المطلوب بين دول المغرب العربي، مؤكدا على ان وحدة المغرب العربي هي حتمية تاريخية وضرورة ملحة تفرضها التحديات السياسية والاقتصادية.

وعبرت في هذا الصدد عن ارتياح الحزب لعودة العلاقات بين تونس وليبيا وعودة العلاقات بين الجزائر والمغرب مؤكدة تغلب الاخوة الصادقة على النزاعات الظرفية وحيا البيان انعقاد القمة بين قادة بلدان المغرب العربي في اعقاب القمة العربية الطارئة مشيرا الى النتائج الايجابية التي تمخضت عنها وخاصة انشاء اللجنة المشتركة التي ستتولى دراسة الوسائل والاجراءات الضرورية لارساء قواعد المغرب العربي الكبير.

ونوهت اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري بالمساهمة الفعالة للملوك والرؤساء العرب في قمة الجزائر الطارئة، كما عبرت عن ارتياحها للمشاركة العالية للقادة العرب في هذه القمة.. والنتائج الايجابية التي توصلت اليها القمة والتي كان لها صدى واسع في اوساط الرأي العام العالمي.

وجاء في البيان الختامي لاعمال الدورة العشرين للجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني والتي انعقدت منذ ثلاثة ايام ان مشاركة القادة العرب ساعدت على تنقية الاجواء العربية واعادت الثقة بين الاشقاء العرب واوجدت منطلقا جديدا نحو رؤية عربية واحدة للقضايا الراهنة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

كما حيت اللجنة المركزية الجزائرية انتفاضة الشعب الفلسطيني مؤكدة موقف حزب جبهة التحرير الدائم الى جانب الحقوق الوطنية للشعوب وانهاء الاستعمار والهيمنة واشار البيان الى الاسلوب الجديد الذي اتبعته المقاومة الفلسطينية في كفاحها حيث برهنت للعالم بما لا يدعو للشك ان في فلسطين شعبا يرفض ان يذوب او ان يعيش في ظل العبودية.

كما عبرت اللجنة المركزية في بيانها عن قلقها العميق لاستمرار الصراع الفتاك الذي يستنزف طاقات الشعبين العراقي والايراني والذي لا يخدم سوى مصالح القوى المعادية.

وحيا البيان كذلك الصداقة العربية الافريقية معربا عن تأييد الجزائر للحركات الافريقية التحررية وادانة النظام العنصري في جنوب القارة.

من جهة اخرى، عبرت اللجنة المركزية عن استيائها من استمرار الاوضاع الاقتصادية المتدهورة في العالم الثالث وتزايد الفوارق على حساب هذه البلدان بين الدول المتقدمة والدول الفقيرة.

كما عبرت اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري عن تقديرها لنتائج القمة الامريكية السوفياتية خاصة فيما يتعلق بازالة الصواريخ النووية المتوسطة المدى.

وقد تناول مؤتمر اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري مواضيع تتعلق بالتربية والتعليم والزراعة والحياة الاقتصادية في الجزائر وقدمت جملة من التوصيات بشأنها معربة عن تقديرها للدفع الجديد الذي ادخلته الاصلاحات الاقتصادية في الجزائر خاصة ما يتعلق باستقلالية المؤسسات واعادة هيكلة الاستثمارات الزراعية.

بن جديد

مساعدية

أحدث تطورات مقال بسام أبو شريف "الوثيقة" في واشنطن

الخارجية الامريكية ترحب بالمضمون وتطلبه رسميًا على لسان عرفات

محرر يهودي في "واشنطن بوست" رفض نشر المقال لطمس معانيه

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق:

بعد اسبوعين من صمت وسائل الاعلام الامريكية المطبق على مقالة كتبها بسام ابو شريف، احد كبار مستشاري السيد ياسر عرفات وكبير الناطقين الرسميين باسم منظمة التحرير الفلسطينية، والتي نشرت في الثاني من الشهر الجاري في مطبوعة تصدر من لندن، مع ان ابو شريف قد كتبها اصلا لتنشر في صحيفة «الواشنطن بوست» واسعة الانتشار واحدى كبريات الصحف الامريكية.. بعد فترة الصمت هذه، بدأت «المقالة ـ الوثيقة» تنال الاهتمام العلني في اوساط الحكومة الامريكية، وبعض وسائل الاعلام، نظرا لما تضمنته من تطور على موقف منظمة التحرير الفلسطينية من الاعتراف باسرائيل والحوار مع الولايات المتحدة بشأن التوصل الى تسوية سلمية للصراع العربي ـ الاسرائيلي، ودور المنظمة في هذه التسوية المنشودة.

ما قصة هذه «المقالة ـ الوثيقة» التي وصفها البعض بأنها «ثورة» في موقف المنظمة من التسوية السلمية؟ ولم لم تأخذ الاهتمام الكافي من وسائل الاعلام الامريكي؟ وما الأثر الذي احدثته عند المسؤولين الامريكيين والمحللين والمراقبين في العاصمة الامريكية؟ ثم ما المتوقع لها من مضاعفات وضجة؟



بسام ابو شريف

الحديث عن موضوع «المقالة ـ الوثيقة» لا بد وأن يبدأ بالاشارة الى العقدة التي تحول دون الحوار بين منظمة التحرير والولايات المتحدة، وهو المدخل لبحث دور المنظمة في عملية التسوية حسب الاعتقاد الامريكي عقدة وضعها هنري كيسنجر وزير الخارجية الاسبق عام ١٩٧٥، وتمثلت في ان الولايات المتحدة لن تعترف بالمنظمة ولن يكون لها دور في التسوية الا بعد اعترافها باسرائيل وبالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ ونبذ الارهاب.. ومنذ ذلك العام وحتى الآن، اصبحت العقدة مثل حكاية «الدجاجة أم البيضة كانت اولا». ولحلها قيلت تصريحات وبيانات، وجرت اتصالات ومناقشات بين اطراف كثيرة، لم تؤد الى نتيجة حقيقية لحل العقدة، وبات لدى الاطراف المعنيين اعتقاد يشبه «الحقيقة» مفاده ان لا خروج من المأزق للبدء بالتسوية الا بكسر هذه العقدة. ومن هنا بدت «المقالة ـ الوثيقة» وكأنها كسر للعقدة، وهو ما اكده ابو شريف، وبالتالي فتح الباب للخروج من الازمة وبداية الانطلاق نحو التسوية السلمية!



هنري كيسنجر

بداية القصة

تعود بداية قصة «المقالة ـ الوثيقة» كما قال ابو شريف لصحيفة «الواشنطن تايمز» وهي اول صحيفة تتعرض للموضوع من بين الصحف الامريكية ـ بانه كتب المقالة لتنشر في صحيفة «الواشنطن بوست» بناء على طلب حثه على القيام به رئيس التحرير التنفيذي للصحيفة «بن برادلي» عبر رسالة نقلها اليه مراسلها في باريس «جوناثان راندال» وان ابو شريف كتب المقالة وسلمها للصحيفة في التاسع والعشرين من الشهر الماضي. الا ان «ستيفن روزنفليد» احد رؤساء تحرير الصحيفة حال دون النشر لاسباب سياسية كما يقول ابو شريف، وبعد ذلك بعث ابو شريف بالمقالة الى «ميدل ايست ميرور» او «مرآة الشرق الاوسط» التي تصدر في لندن، حيث نشرتها في الثاني من الشهر الجاري. ثم وزعت المنظمة المقالة مع بدء اعمال القمة العربية في الجزائر يوم السابع من الشهر الحالي على الصحافيين الاجانب ضمن ملف من ٢٠ صفحة.



ريتشارد مورفي

وتبريرا لموقف «الواشنطن بوست» دافع «روزنفيلد» بالقول: ان صحيفته تلقت المقالة، لكن قرارا بنشرها لم يصدر، لأنه لم يستوف حقه من البحث (؟!) لكن بعض المصادر تقول وهي من المحللين السياسيين في واشنطن ان عدم نشر الصحيفة للمقالة التي بدأ العمل عليها منذ اوائل شهر مايو (أيار) الماضي قد يعود لاسباب سياسية فعلا. لأنها لو نشرت ستحدث ضجة وستسجل مكسبا لصالح المنظمة عند الرأي العام والرسمي الامريكي حيث ستثبت انها ليست العقبة التي تحول دون السلام في المنطقة، وانما اسرائيل التي سترفض العرض الذي قدمته الوثيقة، هي العقبة في طريق السلام مما سيعرضها الى المزيد من الضغوط التي تواجهها. وقارنت بعض المصادر، بعدم اهتمام وسائل الاعلام الامريكية بنشر المقالة، وتجاهلها لها، وبين لوما اذا كانت منظمة التحرير قد قامت بعملية عسكرية ضد اسرائيل، والموقف الذي ستتخذه وسائل الاعلام واصفة فيه المنظمة بالارهاب والتخريب.

لكن ما المضمون الذي احتوته مقالة ابو شريف؟ ان اهم ما تضمنته يتمثل بان المنظمة، ولأول مرة، وبلغة صريحة لم يسبق لها مثيل، وعبر كبير مستشاري عرفات «تعترف باسرائيل مقابل ان تكون في فلسطين دولتان واحدة للفلسطينيين واخرى لليهود» وهي اول مرة تستخدم فيها المنظمة كلمة اليهود بدلا من الاسرائيليين.

وقد اكد ابو شريف هذا المضمون بقوله: ان المقالة تعتبر تقدما مفاجئا ومما جاء في مقالته ايضا: ان الفلسطينيين يريدون سلاما وامنا دائما لانفسهم كما يريدونه ايضا للاسرائيليين لأن ما من احد يستطيع ان يبني مستقبله على انقاض الاخرين. كما يقول ابو شريف ان المنظمة مستعدة للمفاوضات المباشرة مع اسرائيل، دون ان يكون لأي طرف خارجي الاعتراض او حق النقض. ويقول في احدى فقرات مقالته اننا نعتقد ان جميع الشعوب اليهود والفلسطينيين لهم حق ادارة شؤونهم والقبول ليس بعدم الاعتداء بين جيرانهم بل بنوع من التعاون السياسي والاقتصادي واللذين بدونهما لن يتحقق لأي دولة الامن الحقيقي.

وقالت صحيفة «الواشنطن تايمز» التي تعرضت للموضوع في السادس عشر من الشهر الجاري انها اتصلت بابو شريف واكد لها ما سبق ذكره، واضاف بالقول: انه اعد المقالة الوثيقة للتأثير على الرئيس ريجان اثناء مباحثاته مع الزعيم جورباتشوف في قمة موسكو وليعطي المقالة اهميتها وابعادها قال انه «كتبها كمستشار للسيد ياسر عرفات رئيس المنظمة، وان ما يكتبه شولتز يعبر عن شولتز وما يكتبه مستشار المنظمة يعبر عن مستشار المنظمة» وهذا ما فهمه المحللون والمراقبون ان ما ورد في المقالة لا يعبر عن وجهة نظر ابو شريف الشخصية وانما عن موقف رسمي للمنظمة ورئيسها.



ياسر عرفات

بادرة ايجابية ولكن!

ما الذي احدثته المقالة من اثر عند المسؤولين الامريكيين وغيرهم؟ كما قلنا قبل قليل، ظل التجاهل قائما حولها في وسائل الاعلام «لغرض ما في نفس يعقوب» كما يقال، لكن بعض المطلعين على بدايات القصة، ومنها مصادر فلسطينية، نقلت عنها بعض وسائل الاعلام قولها: ان نسخة من المقالة الوثيقة سلمت الى وزارة الخارجية الامريكية، وان ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط اطلع عليها قبل ان يبدأ جولته. وان هذه الوثيقة احدثت اثرا كبيرا في اوساط المسؤولين الامريكيين، ظلوا ملتزمين بعدم الحديث عنه رغم تسلمهم للوثيقة قبل بدء الحديث عنها في وسائل الاعلام.

وقد ظهر اول رد فعل رسمي عليها من وزارة الخارجية الامريكية عندما وصفت ما اعلنه ياسر عرفات في برلين الشرقية من رغبة في الرد مباشرة على اسئلة الولايات المتحدة وقالت: ان ما تضمنته الوثيقة من نقاط وما ابداه ياسر عرفات يشكل نقاطا ايجابية.

وقد اكد ذلك اكثر من مسؤول امريكي لـ «الشرق الاوسط» اذ عبر عن ان «هذا الذي تقدمه الوثيقة ورغبة ابو عماره شيء ايجابي كبير نأمل ان يتطور. الا انهم بعد كيل المديح لما ورد في الوثيقة، كانوا ـ وكأنهم ينطقون بلسان واحد ـ يجمعون على ختام مديحهم بكلمة «لكن».

وبعد الـ «لكن» هذه يأتي قولهم: «على المنظمة ان تعبر عن هذا الموقف ببيان رسمي يثبت موقفا معتدلا وبعد ذلك سنرى ما الذي ستطور اليه الامور» وعندما يوجه السؤال بأن هذا موقف رسمي، يردون بالقول: ولم تتبع المنظمة هذا الطريق غير المباشر؟ وقد ردد مسؤول قول احد المصادر التي علقت على الطريقة التي تم بواسطتها توزيع المقالة على الصحفيين الاجانب في قمة الجزائر وايده قائلا: ولم ـ فعلا ـ لم تعقد المنظمة مؤتمرا صحفيا وتعلن فيه الوثيقة التي كان يمكن ان تحدث «ثورة»؟ بعض اخر من المصادر اكد لـ «الشرق الاوسط» ان المقالة تمثل تقدما كبيرا، وان الطريقة التي اعلنت بها، تمت بذكاء لأن اقدام المنظمة علنا ورسميا على هذا الامر يحتاج الى قرار سياسي هائل لم يتضح بعد، وهي خطوة بالغة الصعوبة، ولذلك لعل في نشر المقالة نوعا من جس النبض والتهيئة للخطوة العلنية الرسمية، التي لا بد وان يسبقها عمل كبير على الجانب الاسرائيلي ليقدم التنازلات اللازمة».

ومما يؤكد اهتمام المسؤولين الامريكيين بالمقالة ـ الوثيقة ان ريتشارد مورفي معاون وزير الخارجية الامريكية بحثها خلال جولته الخليجية التي يقوم بها وتبلغ الاجابة من منظمة التحرير الفلسطينية عبر كبار المسؤولين الذين التقاهم وهي: ان الموقف الذي تضمنته هو موقف رسمي ومن ياسر عرفات.

هل شكلت «المقالة ـ الوثيقة» نقطة انطلاق حقيقية؟ وما الذي سيليها ؟ بعض المراقبين يعتقد ان هذه الوثيقة لم تأت من فراغ، وانما بعد جهود وعمل متواصل مكثف، لعب الاتحاد السوفياتي دورا فيه، واستطاع اقناع المنظمة بأن تقدم بعض التنازلات التي تكسر العقدة، مقابل ضمان دور لها في عملية السلام. ويقولون ان ما اشار اليه ابو شريف بقوله ان المنظمة تقبل المفاوضات المباشرة مع اسرائيل والاشتراك في المؤتمر الدولي دون ان يكون لطرف خارجي فيه حق النقض او الاعتراض، مقابل دولة فلسطينية وهو محتوى الوثيقة، ان هذا موقف يتلاقى مع الموقف السوفياتي والكثير من الموقف الامريكي. وهو الهدف المطلوب في هذه المرحلة. ويشيرون الى ان الاتحاد السوفياتي سيبدأ جهوده لدى بعض الاطراف العربية مثل سورية من اجل عدم انتقاد هذه الخطوة وعرقلتها.

اما ما سيلي ذلك، فان الكثير من المراقبين يعتقدون ان الاتصال بين الولايات المتحدة والمنظمة بدأ يشق طريقه، وان سيكون بصورة غير مباشرة في المرحلة الاولى، من اجل تطوير الموقف الجديد، وتهيئة الاجواء لاتخاذ القرار السياسي من الجانبين، قبل البدء بأية حركة دبلوماسية لأن المطلوب الآن هو القرار السياسي لا الحركة الدبلوماسية فاذا ما اتخذ القرار السياسي، فان سير العمل الدبلوماسي سيكون سهلا.

اما ما الذي ستحدثه المقالة ـ الوثيقة على صعيد الاثر داخل منظمة التحرير الفلسطينية وفصائلها، فان المتوقع ان يبدأ الهجوم والهجوم المضاد بين الفصائل الفلسطينية، او كما قال دبلوماسي عربي «سيبدأ الصراع على جلد الدب قبل صيده».

مسألة التعويضات مازالت تبحث عن حل

ذكريات الحرب العالمية الثانية تعود مجددا الى المغرب العربي

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من عمر الأنواري:

عادت الذكريات الأليمة للحرب العالمية الثانية والحرب الأهلية الاسبانية تطل مجدداً على المغرب، مع طرح موضوع تعويضات الجنود المغاربة الذين شاركوا إلى جانب الجيوش الفرنسية والاسبانية، فقد بدأ موضوع تعويضات أولئك الجنود واسرهم يتحرك بين الرباط وباريس ومدريد.

الوزير الاسباني المكلف بالعلاقات مع الكورتيس (البرلمان) أدلى مؤخراً بايضاحات حول الموضوع، اشار فيها إلى أن لجنة مغربية اسبانية مشتركة قررت وضع نظام خاص بالنسبة للمتقاعدين المغاربة ومعطوبي الحرب. وبموازاة ذلك فتحت الحكومة الاسبانية قسما خاصا بقنصليتها في مدينة تطوان (شمال المغرب) يتكفل بمتابعة الموضوع.

ومن ناحيتها شرعت دول المغرب العربي الثلاث المغرب والجزائر وتونس في طرح موضوع تعويضات الذين شاركوا في الحرب مع القوات الفرنسية. ويعتقد المسؤولون في الدول الثلاثة أن فرنسا ملزمة الآن بدفع تعويضات لأولئك الذين ساهموا في تحرير فرنسا من النازية، وساندوا الحلفاء.

ولا يقتصر الأمر على هؤلاء فقط. فبالنسبة إلى المغاربة هناك حالات أخرى لاتزال ظواهرها ماثلة إلى اليوم، تعود بهم سنوات طويلة إلى الوراء. فقد تصادف في بعض المدن المغربية أحد المغاربة الذي تتطابق ملامحه مع ملامح شعوب جنوب شرق آسيا، وستتبدد دهشتك حين تعلم بأنه أحد أبناء أولئك المغاربة الذين حاربوا مع القوات الفرنسية في فيتنام، وفي بعض دول الهند الصينية، وتزوجوا هناك، وعادوا بعد الحرب مع زوجاتهم إلى المغرب، لذا يرى المغاربة أن موضوع التعويضات يجب أن لا يقتصر فقط على الحرب العالمية الثانية، بل لا بد أن يشمل الذين حاربوا مع القوات الفرنسية في بعض مستعمراتها.

احصاءات مخيفة

فمنذ أن أعلن الملك الراحل محمد الخامس، دعمه العلني لفرنسا، في الثالث من سبتمبر (ايلول) ١٩٣٩، شكل هذا النداء اشارة واضحة من الملك إلى ابناء المغرب لتجاوز المشاكل التي كانت تطرح في تلك الفترة بين المغرب وفرنسا حول «الاصلاحات الداخلية»، وتعبئة كل القوى لمساندة الحلفاء ضد النازية. وقد جندت فرنسا آلاف الفيالق من ابناء منطقة المغرب العربي.

وتدل الاحصائيات التي نشرتها في هذا الصدد وزارة الدفاع الفرنسية ان الفرقة الثانية للمشاة المغاربة قد مات منها خلال سبعة أشهر ونصف ١٢٩٦ قتيلا و٦٧٤٤ جريحاً و٣١٥ مفقوداً، كما ان فرقة المغاربة الجبليين، أي المنتمين لقبائل جبالة في الشمال المغربي، عرفت في الفترة نفسها وفاة ٨٨٩ جنديا و٣٣٨٩ جريحاً و١٥١ مفقوداً، فيما قتل ٥٩٨ من جنود الكوم (أو القوات المساعدة) وجرح ٢٣٦٢، أي أن الضحايا المغاربة في هذه العمليات بلغ ١٥٨٥٢ منهم ٢٨٨٣ قتيلا وجرح ١٢٤٩٥ جندياً وفقد ٤٧٤.

وفي السياق نفسه فقدت تونس والجزائر ١٠٦٨ جندياً خلال هذه العمليات وجرح ٤٥٢٩ وفقد ٦٧٩ جندياً.

وكان جل الجنود المغاربة يقحمون في المواقع المتقدمة والخطيرة وغالبا ما تتم «التضحية» بهم في عمليات انتحارية.

أما بالنسبة إلى اسبانيا التي احتلت اجزاء كبيرة من



استعراض جنود الفوج السابع من الرماة المغاربة

شمال وجنوب المغرب، فقد قاست الأمرين مع الجيوش المغربية، خاصة اثناء حرب الريف التي قادها الزعيم محمد عبد الكريم الخطابي في بداية العشرينات، حيث عبأت اسبانيا وفرنسا كل جهودهما لمحاصرته في الجبال.

إلا أن الاسبان الذين حرصوا خلال السنوات الأولى التي تلت حرب الريف، على عدم تجنيد أبناء هذه المنطقة في الجيش الاسباني، وجدوا أنفسهم خلال منتصف الثلاثينات، مجبرين على التعامل مع هؤلاء الفرسان المعروفين بشجاعتهم وصبرهم وتحديهم لكل أنواع الصعاب. ومن أهم «الغزوات» التي شارك فيها المغاربة المنخرطون في الجيش الاسباني يمكن الاشارة إلى الحرب الأهلية لسنة ١٩٣٦ والتي قادها الجنرال فرانكو من جنوب اسبانيا، مدعماً بحوالي ٤٠٠ ألف جندي من ابناء الريف، في محاولته الحاسمة التي أدت إلى ابعاد الجبهة اليسارية (الروخو) عن السلطة.

تعويضات اقل من المطلوب

وإذا كانت ملفات المغاربة في الجيش الفرنسي أو الاسباني تطرح بين الفينة والأخرى، اما اعترافا بدور هؤلاء الجنود تحت علم القوى المستعمرة أو بسبب مشاكل التعويضات، فان حكومات الدول المعنية قطعت منذ ثلاثين عاما أشواطا مهمة فيما يتعلق بوضعية المتقاعدين من الجيش الفرنسي والاسباني، وعملت على تجاوز هذا النوع من الملفات التي لا يمكن أن يحسم فيها إلا الزمن.

وآخر الاتفاقيات في هذا الصدد كان الاتفاق المغربي الاسباني الذي وقع عام ١٩٨٢ والذي ينص على تشكيل لجنة مشتركة لتصفية هذا الموضوع.

والجديد الآن ان المغاربة يعتقدون بان تعويضات المتقاعدين المغاربة ومعطوبي الحرب لم تعد «مجزية»، ولا تعادل شيئا أمام ما قدموه من تضحيات سواء مع القوات الفرنسية أو الاسبانية، لذلك بدأ الموضوع يتحرك، تحت ضغط اسر أولئك الجنود.

أحداث العالم العربي بالصور:

صور نادرة لحريق اسيوط الذي راح ضحيته ٤٧ شخصا وبلغت خسائره مليون جنيه

القاهرة ـ الوكالات: تسبب الحريق الذي شب مساء الثلاثاء الماضي بأحد الاديرة في صعيد مصر في خسائر مادية قدرت مبدئياً بنحو مليون جنيه علاوة على الخسائر البشرية التي أعلنت عنها السلطات الأمنية أمس والتي بلغت ٤٨ قتيلا وعشرات من المصابين.

وأسفر الحريق عن احتراق أكثر من ٣٠٠ خيمة بمحتوياتها كانت ضمن ٤٠٠ خيمة في ساحة الاحتفال بدير المحرق في مركز القوصية بمحافظة اسيوط.

وتشير تحقيقات النيابة والشرطة وأقوال المصابين والناجين من الحادث ان الحريق وقع بشكل فردي نتيجة اهمال أحد الباعة الجائلين الذي كان يستخدم مولداً كهربائياً يعمل بالبنزين، حيث انفجر المولد نتيجة زيادة فترة التشغيل.

وأدى الذعر الذي دب وسط نحو خمسة آلاف من الذين كانوا في المكان من المسلمين والأقباط إلى زيادة عدد الوفيات خاصة من الأطفال، كما ساعد على ذلك سحابة كثيفة تمن الدخان غطت المكان كله بالاضافة لعدم وجود أية امكانات للاسعاف أو الاطفاء في الموقع.

وقد سافر الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء على طائرة خاصة إلى اسيوط لمتابعة التحقيق في الحادث يرافقه عدد من الوزراء وكبار المسؤولين.



شاب مصري يتجول بين آثار الحريق في الدير بينما وقف مجموعة من رجال الشرطة يحرسون الدير في القوصية بالقرب من دير المحرق التاريخي. وكانت الحكومة المصرية قد اكدت ان الحريق غير متعمد



آثار الحريق في مدينة الخيام بالقرب من دير المحرق التاريخي المعروف في أسيوط حيث اندلعت الحرائق يوم أمس الأول وأسفرت عن مقتل ٤٨ شخصاً غالبيتهم من الأطفال.. ويعتقد ان سبب الحريق كان انفجار موقد غاز.



استمر الأقباط في احتفالاتهم الدينية بالقرب من دير المحرق في القوصية رغم الحريق الذي وقع في المنطقة وأسفر عن مقتل ٤٨ شخصاً. وتظهر الخيام بوضوح محاطة بعدد من رجال الشرطة تحسباً للطوارىء.

حكم امس الأربعاء في بورلنجتون (فرمونت) الأمريكية على ثلاثة كنديين من اصل لبناني اعتبرتهم الحكومة الأمريكية أعضاء في مجموعة وصفتها بأنها «ارهابية» شرق أوسطية بالسجن لمدد تتراوح بين ٨، ١٦ عاماً لدخولهم الولايات المتحدة وبحوزتهم قنبلة.

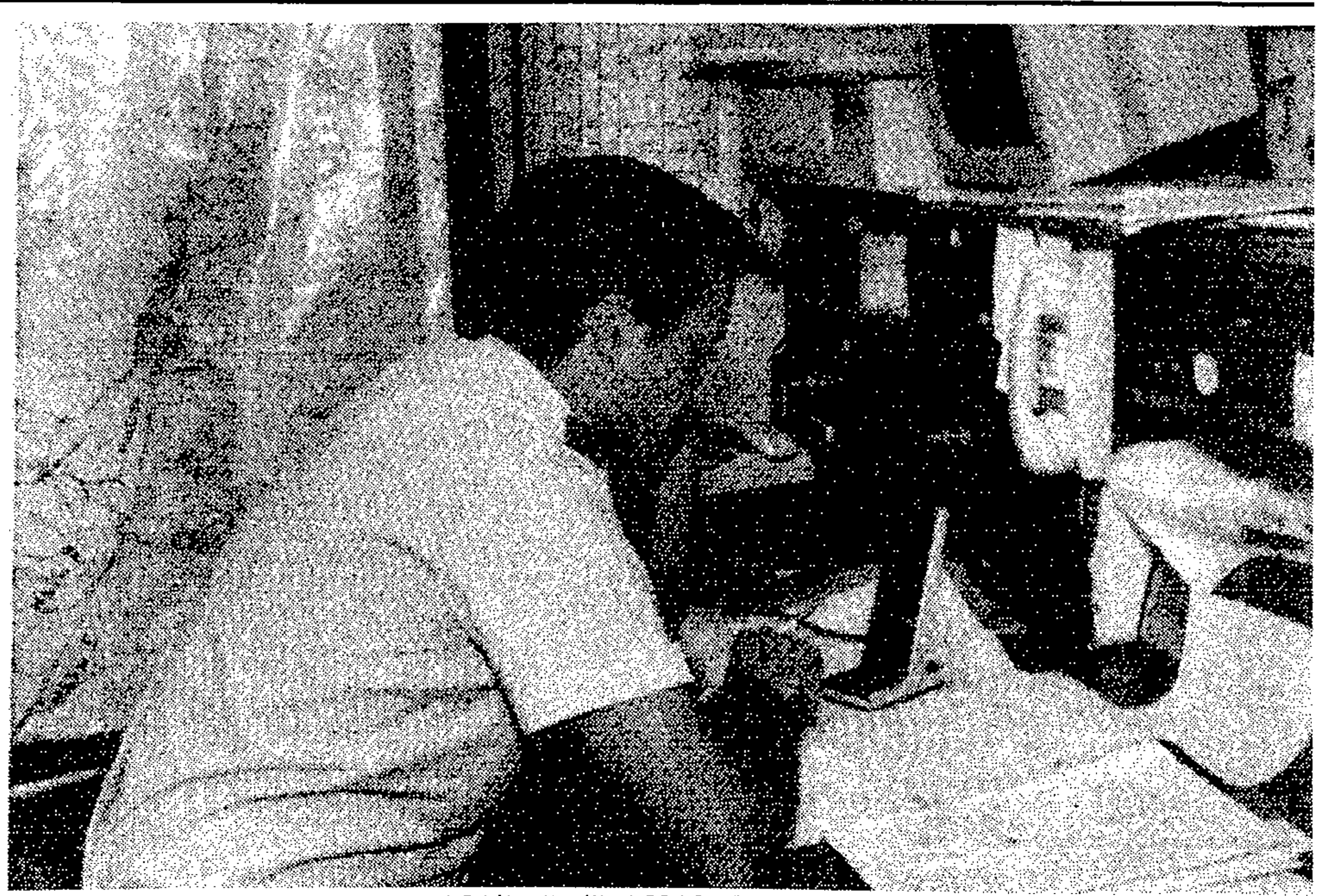
وقد حكم على كل من جورج يونان ووليد قباني بالسجن لمدة ١٦ عاماً، وعلى الثالث وهو وليد مراد بالسجن ثماني سنوات.



وكانت الحكومة الأمريكية قد اكدت ان الثلاثة اعضاء في الحزب السوري القومي الاجتماعي، وفي الصورة يظهر المتهمون الثلاثة اثناء دخولهم إلى قاعة المحكمة، وهم من اليسار إلى اليمين: وليد قباني، جورج يونان، ووليد مراد.



إحدى مناضلات منظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة لنظام خميني، وقد حملت سلاحها اثناء نوبة حراسة في مدينة مهران التي حررتها قوات المجاهدين قبل اسبوع بعد معارك طاحنة سقط فيها آلاف القتلى والجرحى الاسرى من جنود نظام طهران.



ضابط اسرائيلي في مركز للسيطرة على الحرائق اقيم خصيصاً في قلب قيادة قوات الأمن الاسرائيلية في محاولة يائسة للسيطرة على حرب الحرائق التي شنها عرب الأرض المحتلة في نطاق انتفاضتهم الباسلة وأسفرت عن حرق عشرات الآلاف من الهكتارات المزروعة.



أحد الفدائيين الأربعة الذين اخترقوا الحدود إلى فلسطين المحتلة جنوب لبنان وقد اسرته القوات الاسرائيلية بعد اصابته في معركة بطولية معها أصيب على اثرها عدد من الجنود الاسرائيليين مثلما اعلن بيان صادر عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● اختلفت الصحف البريطانية اختلافا واسعا في الاخبار التي اختارتها عناوين رئيسية لها. لكن جميع تلك العناوين باستثناء عنوان صحيفة «إندبيندانت»، كانت عن اخبار محلية.

إذ تناولت «الجارديان» نبأ رفع سعر الفائدة المصرفية الاساسية في بريطانيا من ثمانية ونصف بالمائة الى تسعة بالمائة اثر ظهور دلائل قوية على ارتفاع نسبة التضخم المالي في بريطانيا وارتفاع نسب زيادة اجور الموظفين ورواتبهم خلال السنة الاخيرة الى تسعة بالمائة.

● وكان عنوان صحيفة «التايمز» عن خبر محلي آخر وهو احتمال اعلان وزير الداخلية البريطاني دوجلاس هيرد عن قرار يلغي نظام رخصة التلفزيون واستبدالها بنظام جديد يستند على تمويل هيئة الاذاعة البريطانية على اساس الدفع بدرجة تتناسب طرديا مع حجم البرامج التي يشاهدها الشخص.

● وتابعت صحيفة «إندبيندانت» في عنوانها الرئيسي تطورات العلاقات بين ايران وبريطانيا وما تقول انه جهود مستترة من اجل ضمان اطلاق سراح الرهائن البريطانيين في بيروت فقالت ان المسؤولين البريطانيين ألمحوا ـ فيما يبدو تغييرا في السياسة المتبعة حتى الآن ـ انهم على استعداد للتحدث الى خاطفي الرهائن.

الصحف الامريكية

● أما الصحف الامريكية، فقد كان العنوان الرئيسي في صحيفة نيويورك تايمز من بينها عن احتمال شراء سورية صواريخ صينية. وقالت الصحيفة ان الذي اعلن هذا الخبر هم المسؤولون الاسرائيليون وقالوا ان مفاوضات بين سورية والصين تجري الآن لشراء الصاروخ من طراز «م ٩».

● ونشرت الصحيفة نفسها خبرا نقلته عنها «هيرالد تريبيون» ادعت فيه ان خلافا نشب بين الفصائل الفلسطينية التي تؤلف منظمة التحرير الفلسطينية بسبب الاقتراح الذي اعلنه بسام شريف عن امكانات التسوية السليمة مع اسرائيل.

● كما تابعت الصحف الامريكية اخبار مباريات بطولة اوروبا في كرة القدم وتغلب الفريق السوفياتي على الفريق الايطالي في مباراة نصف النهائي بهدفين مقابل لا شيء ليلتقي السوفيات الآن مع هولندة في النهائي يوم السبت في المباراة التي ستقرر من يفوز ببطولة اوروبا.

● واهتمت الصحف الامريكية ايضا بخبر محلي عن بيت مؤلف من مائة وسبعين غرفة عرض للبيع بمبلغ اثنين وخمسين مليون دولار. وقال صاحب المنزل انه تلقى حتى الآن عرضين لشرائه مع ان عدد الذين شاهدوه كان ستة فقط. ويقال انه اضخم منزل في الولايات المتحدة.

● وابرزت صحيفة «وول ستريت جورنال» في عنوانها الرئيسي نبأ طرد الاتحاد السوفياتي دبلوماسيين كنديين ردا على طرد كندا سبعة عشر دبلوماسيا سوفياتيا قبل يومين بتهمة التجسس.

● كما نشرت الصحيفة نفسها عدة اخبار مهمة اخرى منها تطورات مفاوضات نزع السلاح بين الشرق والغرب والحريق الذي شب في مصر مما ادى الى مقتل سبعة واربعين شخصا،

والحملة الجديدة التي بدأ الاعلام والمؤرخون السوفيات في شنها على جوزيف ستالين وعهده المليء بـ ««الجرائم والاخطاء».

الصحف الفرنسية

نشرت صحيفة «لوموند» في صدر صفحتها الاولى العناوين الآتية :

«انشاء تكتل برلماني فرنسي جديد من اليمين الديجولي الوسط»، «كارثة حريق في مصر اودت بحياة خمسين شخصا»، «نتائج ايجابية لزيارة الوفد البرلماني البريطاني لايران».

ونشرت صحيفة «لوفيجارو» العناوين الآتية :

«اضرابات بالجملة لموظفي الطيران في فرنسا»، «قمة الدول الصناعية السبع تقرر مساعدة الدول الفقيرة»، «اكثر من ٥٠ قتيلا معظمهم اطفال في كارثة حريق في دير مصري».

وأبرزت صحيفة «فرانس سوار» الشعبية في صفحتها الاولى خبر العثور على كمية من الكوكايين مهربة في احد قطارات الانفاق في باريس.

خفايا الاتصالات الجارية لاطلاق الرهائن البريطانيين في بيروت

قالت صحيفة «اندبيندانت» ان المسؤولين البريطانيين ألمحوا الى ما يبدو انه تغيير في السياسة البريطانية عندما ذكروا انهم على استعداد للتحدث الى خاطفي الرهائن. كذلك كشفوا النقاب عن ان بعض اعضاء السفارة البريطانية في بيروت تحدثوا فعلا الى مسؤولين في «حزب الله» الموالي لايران والذي يقال انه يضم المجموعة التي تحتجز الرهائن الغربيين.

لكن المسؤولين في وزارة الخارجية البريطانية اصروا على انه ليس هناك اي تغيير في السياسة البريطانية القائمة على عدم التوصل الى اي صفقات مع خاطفي الرهائن. ومع ذلك فقد قالوا انهم على استعداد للتحدث مع خاطفي الرهائن لأسباب انسانية.

وأضاف هؤلاء المسؤولون القول : ان على الحكومة ان تحاول معرفة اين يحتجز رعاياها وما هي ظروفهم. وهذا هو ما تقلعه السفارة البريطانية في بيروت من خلال اتصالاتها مع الجماعات المختلفة هناك بما فيها «حزب الله».

مقر المخطوفين

لكن المسؤولين البريطانيين لم يؤكدوا او ينفوا في الوقت نفسه ما نشرته «إندبيندانت» نفسها عن مكان اعتقال الرهائن ببيروت الغربية، ومن بينهم تيري ويت وبرايان كينان وجون مكارثي بالاضافة الى الرهائن الامريكيين.

وذكرت الصحيفة ان المسؤولين في السفارة البريطانية سيجرون استفسارات عاجلة في هذا الصدد. لكنهم ذكروا في الوقت نفسه ان معرفة مكان احتجاز الرهائن لا تعني اطلاقا ان عملية اطلاق سراحهم أصبحت اسهل. وهناك قبول بريطاني بأنه لا يمكن ارسال اي من القوات البريطانية الخاصة او تشجيع اي جهة اخرى على محاولة انقاذ الرهائن. ولذا فان الدبلوماسية الهادئة هي الطريقة الوحيدة لحل الازمة مع ان بريطانيا مصممة على عدم السماح للخاطفين بتحقيق مكاسب من اعمالهم.

العلاقات مع ايران

ومن الناحية الرسمية، فان سياسة الحكومة البريطانية هي محاولة تحسين العلاقات مع ايران، ليس بسبب الرهائن فحسب، بل ولأن ايران دولة عدد سكانها كبير ولها اهمية اقليمية كبيرة وأهمية تجارية كبيرة ايضا. لكن وزارة الخارجية البريطانية تبذل جهودا مركزة من اجل ان توضح ان المليون جنيه استرليني التي اتفقت على دفعها لايران تعويضا عن الدمار الذي لحق بسفارتها في لندن لا تشكل اطلاقا اي جزء من صفقة تهدف الى تأمين اطلاق سراح الرهائن.

وقد أصرت بريطانيا على وجوب ربط الدفعات باحراز تقدم في عملية ترميم السفارة في لندن. كما ان ايران قبلت مبدأ الدفع على اقساط ولكنها لم تحدد مواعيد تلك الاقساط.

دليل آخر

ويضاف الى اعتراف المسؤولين البريطانيين انه جرت اتصالات مع الخاطفين هناك دليل آخر على تغيير الموقف البريطاني وهو الاعجاب الذي اعرب عنه البعض بالطريقة التي حققت فيها فرنسا عملية اطلاق رهائنها. فبدلا من عرض اي دفعات مالية، أصرت فرنسا على انه لا يمكن استئناف العلاقات الدبلوماسية مع ايران او تسديد ديونها المستحقة على فرنسا مادام هناك رهائن فرنسيون.

وذكرت مصادر عليمة في باريس ان بريطانيا والولايات المتحدة بدأتا تظهران الآن اهتماما في شبكة من المفاوضات الخاصة والوسطاء الذين كانوا قد ساعدوا على تأمين اطلاق سراح الرهائن الفرنسيين في الرابع من شهر مايو (ايار) الماضي.

اذ ان شخصيات امريكية لها نفوذها اتصلت مع بعض الوسطاء بينما سعت واشنطن الى الحصول على معلومات من فرنسا عن اولئك الوسطاء. وكانت تلك الشبكة من المفاوضات الخاصة السرية والوسطاء قد تأسست في عهد وزير الداخلية الفرنسي السابق شارلس باسكوا.

مكافآت

وذكرت الاوساط التي تابعت الجهود والمفاوضات الفرنسية ان الوسطاء حصلوا على مكافآت غير مباشرة على دورهم وربما من خلال حكومات في غرب افريقيا مما يتيح لفرنسا فرصة نفي أي شيء لو اخفقت الجهود. وذكرت المصادر نفسها ان هؤلاء الوسطاء يتعمدون السرية الآن مما يعني ان تلك الشبكة ربما بدأت العمل من جديد.

وهناك توقعات واسعة في الشرق الاوسط بأن اول دليل جديد على احراز اي تقدم في العلاقات الانجلو ـ ايرانية، سيكون اعلان عودة الدبلوماسية البريطانية الى طهران ووصول المزيد من الدبلوماسيين الايرانيين الى لندن.

«إندبيندانت»

امريكا وعناصر الصراع

تحت هذا العنوان كتبت صحيفة «القدس» الصادرة في القدس المحتلة مقالا جاء فيه :

«تحدثنا الى عدد من القادة العرب الذين حضروا قمة الجزائر، وأكدوا جميعا لنا ان احدا منهم لم يرفض علنا او في قرار سري مبادرة شولتز» هذا التصريح جاء على لسان ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط في اعقاب زيارته للسعودية امس الاول.

وعلى ما يبدو فان الادارة الامريكية ايقنت بأن الزعماء العرب تركوا الباب مفتوحا لاستمرار الجهود السياسية الامريكية المتعلقة بحل الصراع العربي/الاسرائيلي، الا ان هذه الحقيقة التي ثبتتها قمة الجزائر جاءت على خلفية مجموعة من الاعتبارات الدبلوماسية يتمثل اهمها بعهد الوفاق الدولي، وبالتقارب السوفياتي ـ الامريكي ازاء ايجاد معادلة متوازنة تضمن أرساء دعائم السلام الذي يضمن حقوق جميع الاطراف المتداخلة دون استثناء.

فالخيار السياسي العربي الموحد الذي هيأت له قمة الجزائر، استند بحد ذاته الى ضرورة تعاون الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة في مجال طي ملف الصراع العربي/الاسرائيلي، وعدم رفض الزعماء العرب لمبادرة شولتز، لا يعني قبولها بصيغتها الحالية، اذ ان قرارات الجزائر اكدت مجموعة من الحقائق، وخاصة تلك المرتبطة بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، والتي لا يمكن تحقيق السلام دون اخذها بعين الاعتبار.

ومما قاله ميرفي في تصريحه : «ان الانتفاضة في الاراضي المحتلة تعبير عن رفض الاحتلال، واعاد الى الاذهان ما قاله وزير خارجيته جورج شولتز «بأن الاحتلال بحد ذات طريق مسدود»، وهذا الادراك، يعني ان ايجاد معادلة متكاملة لحل الصراع، لا بد وان يعتمد على احتواء جميع عناصر هذا الصراع في بوتقة التفاعلات الدبلوماسية.

ومما لا شك فيه ان عنصر الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وخاصة حقه في تقرير مصيره واختيار ممثليه اصبح من العناصر التي لا يمكن تجاهلها او التغاضي عنها، ووسط اجواء الوفاق الدولي وتصاعد الرغبة الدولية الاكيدة للعمل على ايجاد حل شامل وعادل، فان على الادارة الامريكية ان لا تضع العقبات والعراقيل امام ادخال كافة عناصر الصراع الى بوتقة التفاعلات التي قد تمهد لتشكيل لجنة تحضيرية للتمهيد لعقد المؤتمر الدولي الفعال في اقرب وقت ممكن.

شولتز



وزير خارجية جنوب افريقيا بيك بوتا ووزير الدفاع ماجنوس مالان عند وصولهما القاهرة امس يحيط بهما رجال الامن.

تقرير خاص بـ: الشرق الأوسط

تفاؤل افريقي بجولة المفاوضات الجديدة حول مشكلتي ناميبيا وانجولا في القاهرة اليوم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تبدأ اليوم في القاهرة جولة المفاوضات الرباعية بين انجولا وجنوب افريقيا وكوبا والولايات المتحدة، والتي تهدف الى تسوية الحرب الأهلية المستمرة في انجولا منذ ١٣ عاما والى تحقيق استقلال ناميبيا التي تحتلها دولة افريقيا العنصرية على اساس قرار مجلس الأمن رقم ٤٣٥.

وتستمر هذه الجولة ثلاثة ايام تحت رعاية مصر وبموافقة رئيس منظمة الوحدة الافريقية موسى تراوري والدول الأعضاء في هذه المنظمة وكذلك الدول الدائمة العضوية بمجلس الأمن. ويمثل انجولا وجنوب افريقيا في هذه الجولة، وهي الثالثة منذ ان تم الاتفاق على تسوية مشكلتي ناميبيا وانجولا سلميا، وزيرا خارجية البلدين عبيبندا (انجولا) وبيتر بوتا (جنوب افريقيا). بينما يمثل الولايات المتحدة شستر كروكر مساعد وزير خارجيتها، ويمثل كوبا نائب وزير خارجيتها وعضو المكتب السياسي للحزب الحاكم فيها.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر دبلوماسية افريقية بالقاهرة ان هناك فرصة كبيرة لاحراز تقدم في مفاوضات هذه الجولة، وخاصة في ظل مناخ التفاهم القائم الآن بين الولايات المتحدة التي تشارك في المفاوضات وبين الاتحاد السوفياتي الذي يدعم الحكومة الماركسية في انجولا، والتي تمثل الحركة الشعبية لتحرير انجولا «مبلا».

وكانت حركة التحرير الانجولية قد انقسمت عشية الاستقلال عن البرتغال عام ١٩٧٥ الى معسكرين سيطر اولهما الذي تمثله «مبلا» على السلطة فور رحيل القوات البرتغالية وبدعم كامل من الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية وكوبا. فقد امدها السوفيات بالسلاح بينما دعمتها كوبا بما يقرب من ٢٨ الف جندي. اما المعسكر الآخر الذي تمثله حركة الاتحاد الوطني لتحرير كامل انجولا «يونيتا» فقد ارتبط بالولايات المتحدة وحكومة جنوب افريقيا.

واستمرت المعارك بين هذين المعسكرين اللذين تقاسما السيطرة على اجزاء مختلفة من انجولا. وقامت الحكومة الانجولية بدعم منظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو) التي تقاتل من اجل تحرير ناميبيا من سيطرة حكومة جنوب افريقيا. وبذلك اختلط الصراع الداخلي في انجولا بالصراع الاقليمي حول ناميبيا، حيث تدعم حكومة انجولا الثوار في ناميبيا، بينما تدعم حكومة جنوب افريقيا حركة «يونيتا» الرافضة للنظام الماركسي في انجولا. ومن هنا مغزى ارتباط المفاوضات حول القضيتين وتداخلهما حيث يصعب فصل احداهما عن الأخرى.

وثمة مؤشرات مهمة على وجود رغبة امريكية سوفياتية مشتركة في التوصل الى تسوية للقضيتين المتفجرتين. فالاتحاد السوفياتي الذي يركز جهده من اجل الاصلاح الداخلي في ظل نهج جورباتشوف الجديد اخذ يبدي ضيقا بالتكلفة الاقتصادية العالية الناتجة عن استمرار دعمه لحكومة «مبلا» في انجولا، ويسعى الى التخفف من هذا العبء المتزايد. كما ان الولايات المتحدة ترغب في استثمار المناخ الدولي الحالي لتسوية بعض القضايا الاقليمية التي تمثل بالنسبة لها عبئا «اخلاقيا» حيث تتزايد الاتجاهات الراغبة في وضع حد للعلاقة بين امريكا والنظام العنصري في جنوب افريقيا. كما ان للولايات المتحدة مصلحة اقتصادية في استقرار الأوضاع في هذه المنطقة التي تمثل احد مصادر النفط وبعض المعادن النفيسة.

وتشير مصادر دبلوماسية في القاهرة الى ان نتائج جولة مفاوضات اليوم تتوقف على مدى جدية واشنطن في ممارسة ضغط على حكومة جنوب افريقيا من ناحية، وعلى مدى رغبة موسكو في الضغط على كوبا لسحب قواتها الكبيرة من انجولا خاصة بعد ظهور اتجاه كوبي للمساومة من خلال طلب تعويضات مالية كبيرة قبل سحب هذه القوات.

ومن ناحية اخرى ينظر بعض المراقبين الدبلوماسيين الى اجراء جولة المفاوضات الحالية حول ناميبيا وانجولا في القاهرة كمؤشر على اهمية الدور الذي تلعبه مصر على الساحة الافريقية باعتبارها وسيط سلام فعال، وقادر على المساهمة الايجابية في تسوية المشكلات الاقليمية العديدة التي تواجه القارة السوداء.

مهمة مقبلة لكوردوفيز حول افغانستان

نيويورك (الأمم المتحدة) ـ أ. ف. ب : علم من مصدر مطلع في الأمم المتحدة ان وسيط الهيئة الدولية في قضية افغانستان دييجو كوردوفيز سيتوجه الاسبوع المقبل الى المنطقة في اطار مساعيه للتوفيق بين مختلف الفرقاء الافغان.

وكان كوردوفيز اعلن اخيرا عزمه على التوجه مجددا الى المنطقة ليتحقق ميدانيا من تطبيق اتفاقات جنيف التي وقعت في الرابع عشر من ابريل (نيسان) الماضي.

اما الجانب الآخر لمهمته، فسيكون محاولة التقريب بين مختلف الفصائل الافغانية من اجل تشكيل حكومة انتقالية.

ردا على طرد موظفيها موسكو تطرد خمسة دبلوماسيين كنديين

موسكو ـ أ. ف. ب : اعلن الاتحاد السوفياتي امس طرد دبلوماسيين كنديين اثنين ومنع ثلاثة آخرين من موظفي السفارة الغائبين عن موسكو من العودة الى الاتحاد السوفياتي وفق ما ذكرت وكالة تاس السوفياتية.

وقالت الوكالة ان السفير الكندي في الاتحاد السوفياتي ابلغ طرد الملحق العسكري ريمون ستيل والسكرتير الثاني في السفارة افلين بوكسلي بواسطة مذكرة من نائب وزير الخارجية السوفياتي الكسندر بسمرتنيخ.

وتتهم المذكرة الى ان الدبلوماسيين قاما بنشاطات مرفوضة كليا ولا تتناسب مع وضعهما الدبلوماسي.

واينبرجر ينفي مسؤوليته عن فضيحة الرشاوى والغش في عقود وزارة الدفاع الامريكية

واشنطن ـ أ. ف. ب : نفى وزير الدفاع الامريكي السابق كاسبار واينبرجر ليلة امس اي مسؤولية له في قضية الرشاوى والغش في منح عقود وزارة الدفاع واعتبر انه من الصعب جدا مراقبة كل شيء و «ازالة عدم النزاهة».

واكد واينبرجر الذي كان على رأس البنتاجون حين جرت عمليات الغش انه لم يشك بحصول احتيالات حتى استقالته من الحكومة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وانه لم يكن على علم بالتحقيق الذي يقوم به جهاز الامن الفيدرالي (اف بي آي) حتى الكشف عنه في الاسبوع الماضي.

وأبلغ المدعي العام المكلف بالقضية هنري هدسون زعماء الكونجرس ان التحقيق يشمل ما بين ٧٠ و ١٠٠ عقد لوزارة الدفاع تبلغ قيمتها الاجمالية «عشرات عدة من مليارات الدولارات» وانه يركز في شكل اساسي على قيام مستشارين خاصين كانوا يعملون كوسطاء بين البنتاجون والشركات التي حصلت على العقود ببيع معلومات سرية. وأوضح ان أية ادانة رسمية لن توجه في وقت قريب وربما ليس قبل الانتخابات الرئاسية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

واعتبر واينبرجر في مقابلة مع وكالة امريكية للأنباء ان «الاجراءات القانونية (لمنح العقود) التي يعمل بها حاليا ملائمة». ودافع عن سياسة اعادة التسلح التي انتهجها طوال سبع سنوات تقريبا.

وقال : «كنا في حاجة الى استعادة قوتنا العسكرية في سرعة وهذا ما فعلناه لكنني لم امارس ادارة من دون اشراف». وأضاف : «كنت ابلغ باستمرار بكل برامج التسلح الكبيرة». لكنه تابع «مهما كنت حذرا، لا تستطيع ان تلغي عدم النزاهة».

ويذكر أن ستة مسؤولين في البنتاجون نقلوا الى مناصب اخرى لتورطهم في هذه القضية. لكن المسؤولين الامريكيين على غرار واينبرجر دافعوا عن وزارة الدفاع وأكدوا ان افرادا قاموا بهذه الاحتيالات. وكان الرئيس الامريكي رونالد ريجان قد اعتبر الثلاثاء الماضي في تورونتو انه من «الممكن فهم» حصول عمليات من هذا النوع. لكنه دافع عن البنتاجون وعن واينبرجر الذي كان احد اقرب معاونيه ووصفه بأنه «افضل وزير للدفاع عرفته البلاد».

واعرب واينبرجر عن خشيته من ان تلهي هذه القضية الولايات المتحدة عن ضرورة تطوير دفاعها. وقال «لا نغلق مصرفا لأنه تعرض لعملية سطو». وأضاف : «علينا ان لا نخلص الى اننا لسنا في حاجة الى دفاع قوي بسبب ممارسات بعض الموظفين غير المستقيمين». وأكد ان البنتاجون يمنح ٥٢ الف عقد يوميا «ووجود بعض الاشخاص غير المستقيمين امر لا يمكن تجنبه».

من جهة اخرى نفى رئيس مجلس النواب جيم رايت في شدة ان يكون التحقيق يستهدف اعضاء في المجلس. وكانت معلومات صحافية أكدت ان خمسة نواب متورطون في القضية.



رئيسة الوزراء البريطانية السيدة مارجريت تاتشر ورئيس الوزراء الكندي بريان مولروني اثناء توقيعهما امس في تورنتو على معاهدتين بين بلديهما امس. وتتعلق اولى المعاهدات بمقاومة ترويج وتهريب المخدرات بينما تنظم الثانية خدمات النقل الجوي.

تقوم السيدة تاتشر حاليا بزيارة لكندا بعد ان حضرت هناك مؤتمر قمة الدول الصناعية السبع الكبرى.

شجون

عماد الدين أديب

الدول الصناعية : مستفيدة !

بيان دول القمة الصناعية المنعقدة في تورنتو حول الشرق الاوسط يدعو الى التأمل الشديد.

في لهجة صيغت بذكاء واضح اعرب زعماء الدول الصناعية السبع الكبرى عن قلقهم العميق وإزاء تدهور الموقف في الشرق الاوسط واعلنوا، «ان الاحداث التي تجري في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين تثبت ان الوضع القائم هناك لا يمكن ان يستمر».

ومع ذلك لم يتحدث البيان عن «حل» او «يقترح» طريقة للحل. كل ما فيه هو الدعوة للمؤتمر الدولي.

وعن حرب الخليج طالبوا بتنفيذ بنود القرار ٥٩٨ لمجلس الامن الدولي.

ومع ذلك ايضا لم تصدر ادانة واضحة لايران.

البيان يقترب من رؤوس الموضوعات والقضايا دون ان يتخذ مواقف صلبة او محددة منها.

بالنسبة لاسرائيل وايران لا ادانة محددة. لا مطالب محددة. ولا تلميح باجراءات سوف تتخذ بعد فترة محددة اذا لم تتقيد بمطالب المجتمع الدولي.

لا شيء مجرد كلمات عن القلق وعدم الارتياح وتناد بمؤتمر دولي لم ينعقد ومعروف اسباب عدم انعقاده، وبتنفيذ قرار مجلس الامن الخاص بالخليج رغم ان ايران ترفضه.

في ذلك الوقت هناك اتصالات امريكية ـ ايرانية سرية بدأت منذ نصف شهر مايو (ايار) الماضي في طهران.

وفي الوقت نفسه هناك غزل ايراني ـ فرنسي متزايد.

وبالتوازي مع ذلك الامر هناك حرص من حكومة تاتشر على تحسين الميزان التجاري مع الحكومة الايرانية.

وجميع دول القمة الصناعية بلا استثناء تحسن علاقتها مع الصديق التقليدي المعروف باسم اسرائيل.

إن الذين يتشدقون ليل نهار برفض العنصرية والارهاب والتطرف والحروب، هم اطراف رئيسية يدعمونها بقصد او بدون قصد لانهم لا يتخذون اية اجراءات لمنعها.

لا يمكن لأي عاقل ان يقنعني ان دول القمة الصناعية عاجزة عن اتخاذ اجراءات ضد اسرائيل وايران او على الاقل التلويح بها.

ورغم ان منطقة الشرق الاوسط هي سوق مهمة لهذه الدول ومصدر لثلث الطاقة المصدرة لهذه الدول، ولها اهمية استراتيجية في لعبة الصراع الدولي، الا ان هذه الدول اختارت ان تلعب لعبة استثمار التوتر والصراع بدلا من التدخل لانهائه واخماده.

هذه الدول طرف مستفيد من توسعية اسرائيل وتطرف ايران.

ويصعب على اي انسان عاقل ان يقنعنا بعكس ذلك !

قطر توضح نتائج التحكيم حول غاز الشمال

اتفاقية المشاركة مع شركات «ونترشال» لا تعطيها أي حق باستغلال الحقل

الدوحة ـ ق. ن. ا: اصدرت ادارة شؤون البترول بوزارة المالية والبترول القطرية بيانا امس حول نتائج التحكيم الذي جرى مؤخرا بين مجموعة شركات «ونترشال» وحكومة دولة قطر خاصة بعد ان ترددت مؤخرا انباء صحفية غير دقيقة حول هذا الموضوع.

واوضح البيان ان منطقة عمل مجموعة شركات «ونترشال» المحددة بموجب اتفاقية المشاركة في الانتاج المبرمة بينها وبين حكومة قطر تشمل جزءا من الاطراف الجنوبية لحقل غاز الشمال. ولا تخول هذه الاتفاقية تلك الشركات اي حق في المساهمة في تطوير او استغلال الجزء الاسلسي من ذلك الحقل التابع للمؤسسة العامة القطرية للبترول والتي تتولى تطويره واستغلاله بنفسها وقد اكدت هيئة التحكيم ذلك.

واشار البيان الى انه في العام ١٩٨٠ عثرت مجموعة شركات «ونترشال» على غاز غير مصاحب في منطقة عملها وحاولت اقناع حكومة قطر بالمساهمة معها في تطوير هذا الغاز الا ان الحكومة لم تقبل ذلك لانها رأت ان الغاز المكتشف غير قابل للاستغلال الاقتصادي وتركت لمجموعة الشركات المذكورة حرية استغلال ذلك الغاز بمفردها وعلى مسؤوليتها وفقا لاحكام الاتفاقية المبرمة معها ان هي رغبت في ذلك.

واضاف ان المؤسسة العامة القطرية للبترول بحثت مع عدد محدود من الشركات العاملة في قطر، بما ذلك مجموعة شركات «ونترشال»، امكانية تنفيذ مشروع للغاز لحساب الموسسة في المنطقة الخاصة بها وكانت المحادثات التي اجرتها المؤسسة لهذا الغرض مع مجموع شركات «ونترشال» منقطعة الصلة تماما بالمناقشات التي جرت مع مجموعة الشركات المذكور بشأن منطقة عملها المحددة في اتفاقية المشاركة في الانتاج المبرمة بينها وبين حكومة قطر. ورغم ذلك فان مجموعة شركات «ونترشال» بادرت فور اخفاق محادثاتها مع المؤسسة العامة القطرية للبترول الى رفع دعوى التحكيم مطالبة بالتعويض عما زعمته من اخلال الحكومة بشروط الاتفاقية المبرمة معها. ومصادرة الحكومة لحقوقها في المنطقة المحددة لها بموجب تلك الاتفاقية. كما ادعت ان الحكومة انهت اتفاقية المشاركة في الانتاج دون مبرر مشروع وطلبت من هيئة التحكيم فسخ هذه الاتفاقية.

وفي ردها على ادعاءات مجموعة شركات «ونترشال» طلبت الحكومة من هيئة التحكيم في دعواها المضادة الحكم بان اتفاقية المشاركة في الانتاج لم يتم انهاؤها وانها مازالت سارية المفعول. كما دعت الحكومة مجموعة شركات «ونترشال» الى تطوير الغاز المكتشف في منطقتها بمفردها وعلى مسؤوليتها وفقا لاحكام اتفاقية المشاركة في الانتاج المبرمة معها.

الحكم

وفي حكمها التمهيدي رفضت هيئة التحكيم جميع ادعاءات مجموعة شركات «ونترشال». ومازعمته من ان اتفاقية المشاركة في الانتاج انهيت دون مبرر مشروع ورفضت منح تلك الشركات أي تعويض مالي كما قبلت هيئة التحكيم الدعوى المضادة التي اقامتها الحكومة وقررت عدم انتهاء اتفاقية المشاركة في الانتاج وبقاءها سارية المفعول.

وحددت المحكمة كذلك مددا اضافية وحدودا زمنية تستطيع مجموعة شركات «ونترشال» خلالها تطوير الغاز المكتشف في منطقتها وفقا لاحكام اتفاقية مشاركة الانتاج المبرمة بينها وبين الحكومة. وقد اعاد الحكم النهائي الذي اصدرته هيئة التحكيم بتاريخ ٣١ مايو (ايار) تأكيد القرارات السابقة.

ويذكر ان الحقل يعتبر اكبر حقل للغاز الطبيعي في العالم وستبدأ عمليات الحفر فيه اعتبارا من ١٥ اغسطس (اب) المقبل، وتبلغ مساحته ٦ آلاف كيلومتر مربع ويقع على بعد ٨٠ كيلومترا شمال قطر، وتشير التقديرات الى ان حجم المخزون فيه يبلغ حوالي ٣٨٠ تريليون قدم مكعب اي اكثر من الاحتياطي المؤكد لاوروبا الغربية كلها.

رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية يزور السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يلتقي الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز آل الشيخ وزير الزراعة والمياه السعودي يوم الاحد المقبل بالسيد ادريس جزائري رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية التابع للامم المتحدة الذي يبدأ غدا السبت زيارة الى السعودية وتستمر ثلاثة ايام.

ومن المقرر ان يتناول اللقاء بحث سبل التعاون المشترك بين المملكة وصندوق التنمية الزراعية فيما يلقي السيد جزائري الضوء على نشاطات الصندوق في منطقة الشرق الأوسط ودول العالم الثالث مع المسؤول السعودي.

الجفاف الامريكي يزداد سوءا

واشنطن ـ وكالات الانباء: قال رئيس لجنة الشؤون الزراعية بمجلس النواب الامريكي بان موجة الجفاف التي تشهدها بعض الولايات الامريكية حاليا اخذة في الانتشار وهو ان الوضع سيزداد سوءا.

وكانت لجنة الشؤون الزراعية بالمجلس قد استمعت امس الى تقرير من نورتون سترومين كبير المسؤولين عن الارصاد الجوي في وزارة الزراعة الامريكية ذكر فيه انعدام هطول الامطار على مناطق انتاج القمح خلال الاسابيع الثلاثة المقبلة سوف يعرضها لأضرار الجفاف التي تعرضت لها مناطق انتاج محاصيل الحبوب الأخرى.

ومن جهة اخرى اصدر باتريك ليهي رئيس لجنة الشؤون الزراعية بمجلس الشيوخ الامريكي تحذيرا لشركات انتاج المواد الغذائية بعدم استغلال موجة الجفاف لرفع اسعار المواد الغذائية.

وكان وزير الزراعة الامريكي ريتشارد لينج قد اوضح بان حكومة الرئيس ريجان لا تستبعد تقديم معونات للمزارعين المتضررين من الجفاف.

ودعا اعضاء الكونجرس للاستعداد لاجازة القوانين الخاصة بذلك اذا ما استدعى الامر.

تضارب الاراء حول سبل تمويل العجز بميزانية الامارات

الخليج ـ «الشرق الأوسط»:

استبعد مسؤولون مصرفيون بدولة الامارات العربية المتحدة لجوء الحكومة الاتحادية الى اصدار سندات خزينة لتمويل العجز في ميزانيتها رغم قيام ٤ دول خليجية باصدار مثل هذه السندات.

وقال المصرفيون ان هذه الاتجاه له من يؤيده ومن يعارضه فالمؤيدون يعتبرون ان اصدار السندات يساهم في تمويل العجز ويحد من تدفق رأس المال الى الخارج نظرا لضيق المنافذ الاستثمارية محليا بينما يؤكد المعارضون عدم الحاجة للجوء الى مثل هذا السندات حيث ان الحكومة الاتحادية دأبت على الاقتراض من القطاع المصرفي المحلي لتمويل اي عجز مؤقت في التدفقات النقدية.

واوضح المصرفيون ان من اسباب ضعف جاذبية السندات استمرار تذبذب اسعار النفط وبالتالي صعوبة انتظام سداد قيمتها لدى استحقاقها بالاضافة الى المخاوف بشأن الضغوط التي قد تخلقها على السيولة المحلية.

وقال المصرفيون: انه في الوقت الذي عمدت فيه غالبية دول مجلس التعاون الى السحب من احتياطاتها المالية في الخارج لسد العجز في موازناتها فان دولة الامارات اتخذت اجراءات اكثر جذرية وعملت على خفض نفقاتها للحد الادنى الممكن كما لجأت الى ايجاد مصادر بديلة للدخل.



اليابانيون واليابانيات يشيرون ويلوحون هنا وهناك في حيرة وذهول.. والسبب ان الدولار بدأ معاملاته في بورصة طوكيو بقفزة مذهلة تجاوزت ينين كاملين.. فقد كان سعر الافتتاح للعملة الامريكية ١٢٩,٨٠ ين.

وسط أنباء عن تدخل البنك المركزي الياباني

الدولار يتجاوز الـ ١٢٩ ينـا وأسهم طوكيو تواصل التراجع لليوم الرابع

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

واصل الدولار تقدمه امام كل عملات العالم تقريبا امس وتجاوز لأول مرة منذ اوائل شهر مارس (اذار) الماضي علامة ١٢٩ ينا وسط انباء غير مؤكدة عند تدخل بنك اليابان المركزي لكبح جماح العملة الامريكية، لكن المؤكد ان البنك يراقب عن كثب سلوك اسواق المال ومعدلات الاستبدال.

من ناحية اخرى، انتعشت بورصة الأسهم في لندن بتأثير الانتعاش الذي شهدته بورصة وول ستريت في نيويورك امس الأول، لكن البورصة اليابانية واصلت تراجعها لرابع ايام المعاملات على التوالي هذا الاسبوع.

وخسر مؤشر نيكاي ١٢٧,٨٥ نقطة رغم ان مؤشر داو جونز سبق ان سجل اول من امس زيادة قياسية وتجاوز اعلى مستوى وصل اليه منذ انهيار الأسواق في يوم «الاثنين الأسود» في شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي. كذلك تراجعت اسعار الذهب منطقيا بنحو دولار واحد.

● في طوكيو، واصلت العملة الامريكية تقدمها امام اليابانية وأنهت المعاملات بزيادة قدرها ٠,٩٥ من الين عن سعر اقفال الاربعاء..

وكان الدولار قد بدأ معاملاته في البورصة اليابانية جامحا بشكل يثير الفزع ذلك ان سعر الافتتاح تجاوز سعر الاقفال لليوم الأسبق باكثر من ينين كاملين.. لكن هذه الطفرة الافتتاحية تلطفت بعد تدخل المستثمرين المؤسسيين لقطف ارباح المعاملات خلال الأيام الأربعة من هذا الاسبوع..

بدأت المعاملات في بورصة طوكيو بسعر ١٢٩,٨٠ ين للدولار، اي بزيادة قدرها ٢,٢٠ ين عن اقفال يوم الاربعاء ثم تراجعت العملة الامريكية بعد تدخل مؤسسات الاستثمار بالبيع لجني الأرباح، وانتهت المعاملات عند سعر الاستبدال ١٢٨,٥٥ ين للدولار، اي بزيادة قدرها ٠,٩٥ من الين عن سعر اقفال الاربعاء الذي كان ١٢٧,٦٠ ين.

ولم يعرف على الفور اذا ما كان البنك المركزي الياباني قد تدخل لكبح جماح الدولار الامريكي امام الين.. وينسب الى احد تجار العملة في البورصة اليابانية قوله ان طفرة الافتتاح في المعاملات على النحو الذي تمت به لم تكن مفهومة ولم يقدم احد تفسيرا مقنعا لها..

وكانت مصادر اسواق المال قد نسبت يوم الاربعاء الى مسؤول كبير لم تعلن هويته في بنك اليابان قوله ان البنك المركزي الياباني سيراقب اسواق العملات لفترة من الزمن ولكي يرى ما اذا كان الارتفاع في قيمة الدولار مؤقتا او ان من شأنه ان يستمر..

وكما تراجع الين الياباني تراجعت اسهم طوكيو لليوم الرابع على التوالي، فقد خسر مؤشر نيكاي المؤلف من ٢٢٥ اصدارا مختارا ١٢٧,٨٥ نقطة (او ٠,٤٦ في المائة من القيمة) لينهي المعاملات امس عن ٢٧٧٣٢,٩٣ نقطة، علما بأنه كان قد خسر يوم الاربعاء ٦٤,٧٩ نقطة..

والواقع ان مؤشر نيكاي كان قد افتتح المعاملات قويا صباح امس وكسب ١٤٧,٨٠ نقطة (او ٠,٥٣ في المائة خلال ربع الساعة الأول من المعاملات ووصل الى ٢٨٠٠٨,٥٨ قبل ان يعود الى التراجع..

● في لندن وبقية اسواق اوروبا واصل الدولار تقدمه امام كل العملات تقريبا مستفيدا بحالة الثقة الشديدة فيه، وحاول تجار العملات تفسير القوة المتجددة للدولار بقولهم ان العملة الامريكية استفادت من التحسن الأخير في ارقام العجز التجاري للولايات المتحدة اضافة الى الارتفاع في اسعار الفائدة الامريكية ووجود مؤشرات يستفاد منها ان الأجهزة المسؤولة عن النظام النقدي العالمي لا تبدو منزعجة تجاه قوة الدولار.

بدأ الدولار معاملاته الاوروبية في موقع معزز قوي واتسمت حركة المعاملات بالنشاط بل وصفت بأنها كانت حركة محمومة وكانت الغلبة فيها للمشترين.. لكن السوق هدأت في وقت لاحق وأصبحت الحركة في اتجاهين بين البائع والمشتري..

وحدث ان تدخل البنك المركزي الايطالي لوقف تراجع الليرة امام الدولار، لكن احد التجار اوضح ان هذا التدخل لم يحدث اثرا كبيرا، بل كان بمثابة ضوء اخضر للمشترين على ان الدولار في موقع قوي معزز.

وهذا الاتجاه هو ذاته الذي اكده احد تجار العملات في بنك الماني غربي في دسلدورف قائلا: ان الدولار يواصل مسيرته والثقة هي حالة السوق المزاجية..

على اية حال واصلت العملة الامريكية تقدمها امام العملة اليابانية في لندن بعد اقفال معاملات طوكيو وبلغ سعر الاستبدال ١٢٨,٩٣ ين بزيادة اضافية قدرها ٠,٣٨ من الين..

وكانت الصورة العامة لاداء الدولار عند الضحى في عموم الأسواق الأوروبية على النحو التالي مقارنة بأسعار الاقفال ليوم الاربعاء:

ـ ١,٧٨٦٥ مارك الماني غربي صعودا من ١,٧٧٤٠.

ـ ١,٤٨٠٢ فرنك سويسري صعودا من ١,٤٧٢٠.

ـ ٦,٠٢٨٥ فرنك فرنسي صعودا من ٥,٩٧٤٧.

ـ ٢,٠٠٩٤ جيلدر هولندي صعودا من ١,٩٩٧٥.

ـ ١٣٢٥,٢٥ ليرة ايطالية صعودا من ١٣١٤,٥٠.

ـ ١,٢٠٧٠ دولار كندي هبوطا من ١,٢١٠٠.

الاسترليني

ولم يخالف الاسترليني القاعدة هذه المرة بل تراجع امام الدولار رغم رفع سعر الفائدة اول من امس، وهو اجراء اتخذ لتعزيز مركز الجنيه بزيادة سعر الاساس للفائدة من ٨,٥ الى ٩ في المائة..

فقد بلغ سعر الاستبدال للاسترليني ١,٧٦٤٨ دولار وكان السعر عند اقفال يوم الاربعاء ١,٧٧١٠.

ويذكر في هذا الصدد ان زيادة سعر الفائدة اول من امس كانت ثالث زيادة خلال ثلاثة اسابيع بغرض الحد من تراجع الاسترليني.

الذهب

وتراجعت اسعار الذهب كتطور طبيعي لتعزيز مواقع الدولار الامريكي.. فقد افتتح المعدن معاملات امس في لندن بسعر ٤٤٨,٤٠ دولار للأوقية، ثم اتفق تجار الذهب الخمسة الرئيسيون على تحديد السعر الموصى به لفترة الضحى بـ ٤٤٧,٦٠، وكان سعر الاقفال ليوم الاربعاء ٤٤٨,٥٠ دولار.

في زيوريخ بيع الذهب بسعر ٤٤٧,٨٠ دولار هابطا من ٤٤٨,٥٠ لاقفال يوم الاربعاء. وكان الذهب قد هبط في معاملات هونج كونج بواقع ١,٦٨ دولار ليقفل عند ٤٤٩,٧٨ دولار.

● كذلك هبطت اسعار الفضة في لندن من ٧,٠٦ دولار لاقفال يوم الاربعاء الى ٦,٩٩ دولار اثناء المعاملات امس.

الأسهم في لندن

وقد انتعشت حركة الأسهم في بورصة لندن بتأثير انتعاشها الهائل في وول ستريت بنيويورك في اليوم السابق.

وهكذا سجل مؤشر الفيناتشيال تايمز المؤلف من مائة سهم ارتفاعا قدره ٨,٩ نقطة (او ٠,٥ من المائة) ليصل الى ١٨٨٢,٢ عند الساعة ١٢,٣٠ ظهر امس.

وانعكس الانتعاش على حجم المبادلات، فقد بلغ عدد الأسهم المتبادلة ٣٦٠,٢ مليون سهم امس بالمقارنة مع ٢٦٢,٩ مليون سهم للوقت نفسه من اليوم الأسبق..

ويرى المراقبون في السوق ان حجم المعاملات كان من شأنه ان يزيد كثيرا لولا عطل اصاب جهاز الحاسب الاليكتروني الخاص بمعاملات السوق..

نيويورك

● وكانت بورصة الأسهم في نيويورك قد شهدت ليلة امس انتعاشا قياسيا، بل ان مؤشر داو جونز للثلاثين منشأة صناعية بلغ اعلى منسوب له منذ انهيار اسواق المال في شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

اقفل مؤشر داو جونز عند ٢١٥٢,٢٠ نقطة بزيادة قدرها ٤٣,٠٣ نقطة عن اليوم السابق. وبهذا الشكل يكون المؤشر قد تجاوز ايضا المنسوب العالي الذي بلغه قبل اسبوع واحد واعتبر آنئذ رقما قياسيا حين بلغ ٢١٣١,٤٠ نقطة..

وتجاوزت الأسهم الكاسبة عدد الأسهم الخاسرة بنسبة ٣ الى ١ في بورصة نيويورك حيث بلغ عدد الشركات ذات الأسهم الكاسبة ١١٤٤ مقابل ٤٢٢ لم تتغير و٣٩٦ سجلت هبوطا.

كذلك قفز حجم المعاملات قفزة كبيرة اذ بلغ ٢١٧,٥١ مليون سهم مقارنا بـ ١٥٥,٠٦ مليون سهم لليوم الأسبق.

وعزا المتعاملون الانتعاش في بورصة الأسهم بنيويورك الى جملة من العوامل من بينها ان الزيادة في الأسعار الاستهلاكية لشهر مايو (ايار) والمعلنة اول من امس جاءت اقل مما كان متوقعا، الأمر الذي طمأن المستثمرين الى ابتعاد شبح التضخم في الوقت الحاضر.

يضاف الى ذلك ان البورصة شهدت اقبالا كبيرا على اسهم الشركات الكبيرة من جانب مؤسسات الاستثمار ومدراء المال الذي قيل عنهم انهم ارادوا الاستفادة من قوة السوق في تعزيز ملفات زبائنهم قبل انتهاء الربع الثاني من العام في ٣٠ يونيو (حزيران) الجاري.

سوق الكويت للاوراق المالية:

الاستثمارات الوطنية بالخارج لم تتأثر بالهزات العنيفة في الاسواق العالمية

الخليج ـ «الشرق الأوسط»:

اكدت مصادر اقتصادية بوزارة المالية الكويتية ان الاستثمارات الخارجية لم تتأثر كثيرا بازمة البورصة العالمية التي وقعت في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي حيث ان الكويت اشترت الاسهم والسندات في ظروف ملائمة جدا وباسعار تقل كثيرا عن الاسعار الحالية في اسواق الاسهم العالمية.

واكد ايضا التقرير السنوي لسوق الاوراق المالية بالكويت انه بسبب ازمة الاسواق العالمية والهزات العنيفة التي تعرضت لها الاسواق المالية العالمية لوحظ عودة اموال المستثمرين المحليين في الخارج الى البلاد وقام الكثير منهم بتصفية او تخفيف حجم استثماراتهم في الخارج والعودة بها الى الاسواق المحلية الامر الذي انعكس بدوره على النشاط الاقتصادي المحلي الذي لم يتأثر كثيرا بما شهدته الاسواق العالمية من اضطرابات.

واشار التقرير الى انه نظرا لتزايد الثقة في السوق المحلية واستقرار سوق الذهب عالميا وانخفاض العائدات المالية دوليا فقد حافظت سوق الكويت للاوراق المالية على نشاطها وحيويتها رغم كل الظروف المحيطة.

وعن تطور حركة التعامل في سوق الكويت ذكر التقرير ان السوق شهدت العام الماضي نشاطا ملحوظا بالمقارنة مع العام السابق حيث ارتفع حجم التداول عام ٨٧ الى ١٠٢,٩٪ وقيمة هذا التداول ١١٥,٥٪ فضلا عن زيادة عدد الصفقات بنسبة ١٩٥,٣٪ وتميزت حركة التعامل بتوزعها على مختلف القطاعات ولم تقتصر على البنوك فقط.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرلينى	٦,٧٠	٦,٦٢٦٧
مارك المانى	٢,١٤	٢,١١٠٨
فرنك سويسرى	٢,٥٨	٢,٥٤٩٩
فرنك فرنسى	٠,٦٤	٠,٦٢٦٣
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٩٧٠	٠,٠٠٢٨٤٩
ين يابانى	—	٠,٠٢٩٢٧
جلدر هولندى	١,٨٧٦٠	١,٨٧٥٦
دولار سنغافورى	١,٨٦	١,٨٤٨٢
دولار كندى	٣,١٣	٣,١١٠٣
شلن كينى	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبينى	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوى	٠,٣٠٢٠	٠,٣٠١٢
كرون سويدى	٠,٦١٣٠	٠,٦١٢٥
كرون نرويجى	٠,٥٨٧٠	٠,٥٨٦٧
فرنك بلجيكى	٠,١٠١٢٠	٠,١٠١١٧
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١,٨٣	—
دينار اردنى	١٠,٥٠	—
دراخما يونانى	٠,٠٢٦٧٠	٠,٠٢٦٥٠
روبية هندية	٠,٢٤٣٠	٠,٢٦٩٥
روبية سريلانكا	—	٠,١٢٠٩
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١٠٠
روبية باكستانية	٠,٢٠٤٠	٠,٢١٠٣٠٠
دينار كويتى	١٣,٥١	١٣,٥٠٥٨
دينار تونسى	٤,٢٠	٤,٣٨٨٨
دينار جنوبى	٩,٣٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٤٣
ليرة سورية	٠,١١٣٠	٠,١٨٤٨
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣٣٠	١,٠٣١١
درهم مغربى	٠,٤٦٦٥	٠,٤٥٩٢٤١
كرون دنمركى	٠,٥٥٩٠	٠,٥٥٨٠
بيزتا اسبانى	٠,٠٣٢٢٥	٠,٠٣٢٠٢
ريال يمنى	٠,٣٥	—
جنيه سودانى	٠,٦٠	—
دينار عراقى	١,٦٦	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الأونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحى المصرفية للاستثمار وهى قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

انجاز بارز في سلامة العمل بشركة «بتروكيميا» السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حققت الشركة العربية للبتروكيماويات «بتروكيميا» والمملوكة بالكامل للشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) حدثا مهما في مجال السلامة وذلك باكمالها ولأول مرة مليوني ساعة عمل دون حدوث اي اصابة مقعدة لأي من موظفيها وذلك في يوم ١٦ مايو (ايار) ١٩٨٨م وقد بدأ هذا الرقم القياسي في ٢٠ ابريل (نيسان) ١٩٨٨م الماضي وهو يمثل ما يعادل ٢٥ شهرا من العمل.

اعلن ذلك السيد ابراهيم عبد الله بن سلمة نائب رئيس مجلس ادارة (سابك) والعضو المنتخب مشيرا الى ان العامل الرئيسي لتفوق «بتروكيميا» في مجال السلامة ومنذ بدء تشغيلها في عام ١٩٨٥م وحتى الآن هو التطبيق الواعي لبرنامج فعلي للسلامة والصحة من قبل ادارتها مسنودا بالحماس من كل فرد من موظفيها لتطبيق البرنامج.

وأضاف ان القوى العاملة بالشركة تبلغ اكثر من ٥٠٠ موظف معظمهم من السعوديين ولتحقيق ذلك فقد عمدت الشركة الى رفع مستوى الاداء التقني والاداري بوضع خطة تدريبية فقامت بارسال عدد من العاملين السعوديين الى دورات تطويرية خارج المملكة وداخلها لتلقي العلوم التطبيقية والتدريب في التشغيل والصيانة.

واشار الى ان اكمال هذا الرقم القياسي يأتي في سلسلة من منجزات السلامة لبتروكيميا بما في ذلك اكمالها عامين من العمل دون اصابة مقعدة واحرازها جائزة الجدارة من قبل المجلس الوطني للسلامة بالولايات المتحدة الامريكية لنهاية عام ١٩٨٧م بالاضافة الى اكمال مليون ساعة عمل بدون اصابة مقعدة لأي من موظفيها في مجمعها الصناعي لانتاج «الايثيلين» و «البيوتين» و «البولي ستايرين» في مدينة الجبيل الصناعية.

تدعيم التعاون التونسي ـ البلجيكي

تونس ـ كونا: اعرب وزير الاقتصاد الوطني التونسي صلاح الدين بن مبارك ووزير التجارة الخارجية البلجيكي روبار اوربان عن ارتياحهما لنتائج المباحثات الثنائية التي من شأنها ان تدعم التعاون المثمر بين البلدين.

واعرب الجانبان خلال توقيعهما ليلة امس على وثيقة حول نتائج المباحثات الثنائية بين تونس وبلجيكا عن ارتياحهما لتحسن مستوى التبادل التجاري بين بلديهما واكدا ضرورة الارتقاء به حسب القدرات المتاحة للبلدين.

واستعرض الوثيقة وضع التعاون الفني وامكانية توسيعه لشاريع جديدة في اطار المساعدة الفنية البلجيكية لتونس.

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

اذا كانت الكتابة في السياسة تخصصا واحترافا بالنسبة لمحرر الصحيفة الاجنبية فانها بالنسبة لاي كاتب عربي تتجاوز اطار التخصص والاحتراف لتصبح تلبية لهاجس يملأ عليه ليله ونهاره ويشغل عقله وقلبه.

ولا ادري اذا كان باستطاعة اي كاتب عربي مهما كان تخصصه بعيدا عن السياسة ان يتجنب الحديث المباشر في القضايا السياسية، وستكون مهمة صعبة بل مستحيلة ان يتجنب ذلك كاتب يحرر زاوية يومية مثل هذه الزاوية.

حقا لقد طغى التناول السياسي على كل الكتابات، واستوى في ذلك محرر المقالة الاسبوعية وكاتب العمود اليومي، كلاهما استغرقه الهاجس السياسي فكرس كل حروفه وكلماته له، وكأن جوانب الحياة الاخرى قد جفت واضمحلت بحيث لم تعد تغذيه بالافكار والمواضيع، ولا شك ان الحياة اكثر اتساعا ورحابة وتنوعا من ان نحشرها في زاوية سياسية مهما تأزمت الحياة وطغى اللون السياسي على بقية الالوان، وسيكون مطلبا عادلا اذا ما طالب القارىء بان يلتقي بزاوية يومية لا تكون السياسة موضوعها الدائم والوحيد.

وما طغيان الجانب السياسي في كتاباتنا الا انعكاسا لطغيانه في حياتنا التي اضحت ارتهانا كاملا للعوامل السياسية، فنومنا وصحونا وطعامنا وشرابنا وحلنا وترحالنا، كل ذلك ملك للقرار السياسي. ننام ونصحو على نشرات الاخبار لنعرف منها مواعيد العمل والنوم وساعات الراحة ويوم العطلة. وجاءت الحروب التي يعلنها علينا الاعداء لتزيد من احكام الحصار حول المواطن العربي بحيث يبقى اسير ازمته على الدوام.

ان كتابة زاوية صحفية يومية لا تتخصص في الحديث عن السياسة سيكون تجاوزا لهذا الواقع وتمردا عليه وتحديا لمعطيات ومحاولة لاثبات ان الحياة وبرغم الحصار والمؤامرات اكثر تنوعا وخصوبة وغنى مما يريدون ان نفهم او نعتقد.

● الرباط

الادب الالماني المعاصر:

مجموعة الـ ٤٧ الألمانية - الأوروبية تحتفل بمرور ٤٠ عاماً على إنشائها

بون - «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي:

قبل اسابيع قليلة، احتفلت «مجموعة الـ ٤٧ الاوروبية والفكرية» في المانيا الغربية بانقضاء ٤٠ سنة على انشائها بعد الحرب العالمية الثانية، حيث كان الخراب يعم المانيا ومدنها، وقد تشرد الناس، وغصت المناطق الواقعة في غرب المانيا بمئات الآلاف من اللاجئين والنازحين الذين ابعدتهم القوات السوفياتية من المناطق التي احتلتها في شرق اوروبا وفي بولونيا، بينما خيمت روح الهزيمة والمرارة وآثار الجوع والفاقة على وجوه الالمان الذين ظنوا، في يوم ما، انهم سادة العالم.

وفي عاصمة الدولة الالمانية، التي يطلق عليها اسم «الرايخ»، برلين التي دمرت عن بكرة ابيها تقريبا وتجمع فيها اللاجئون النازحون من الشرق بانتظار وصول ذويهم واقربائهم او عودة اسرى الحرب من السجون والمعتقلات، لم يكن للمرء ان يتصور ظهور اية حركة ادبية او فكرية، اذ ان اقصى ما كان يتمناه المرء آنذاك العثور على غرفة سليمة وتدبير بعض قوته اليومي وجمع بعض الاخشاب، من انقاض المنازل المنهارة، كي يوقدها للتدفئة. في الوقت نفسه الذي نسي فيه الشعب الالماني، خلال سنوات طويلة، كل ظاهرة قد تشير الى امكانية التعبير عن الراي، سواء، كان ذلك في عهد حكم النازي او الفترة التي اعقبت الهزيمة والتجزئة والدمار في البلاد..

جيل الحرب والهزيمة!

في هذه الاجواء القاتمة برزت بعض الاصوات الخافتة، معظمها من ابناء الجيل الذي عاش فترة الحرب ورأي الهزيمة، والشباب الالمان الذين اخذوا يتساءلون عن اسباب الحرب والمحنة التي عاشتها المانيا والهزيمة التي انتهت اليها. ولكنهم خافوا من التعبير عن رأيهم بسبب عقدة الذنب التي سيطرت على افكارهم وغذتها قوات الاحتلال الرباعي التي اخذت تمارس الاضطهاد الفكري وتحاول فرض ثقافتها وافكارها ومبادئها، لذلك فقد حاول بعض افراد الجيل الجديد الالتفاف حول المشكلة عن طريق الابتعاد عن طرح الافكار الالمانية البحتة، خوفا من اتهامهم باحياء نزعة القومية الالمانية وبالتالي الافكار النازية، فعمدوا الى رفع لواء «الفكر الاوروبي»، رغبة منهم في فتح صفحة جديدة في ميدان الفكر والثقافة بعيدة عن التعصب والتشنج، وارتفع صوت الكاتب الالماني «جو تغريد بن» يحمل في طياته التشاؤم الذي عكس الروح السائدة بين الشباب الالمان العائدين في ميادين القتال ومعسكرات الاعتقال وهم يحملون معهم روح الهزيمة واليأس والتشاؤم، في ذلك الوقت اطلق «بن» صيحته المعروفة المغلفة بالتشاؤم متسائلا: «هل يستطيع الكتاب والشعراء تغيير وجه العالم»؟؟

«النداء»

خلال هذه الفترة الحرجة من تاريخ الفكر الالماني والاوروبي، اصدر الكاتب الصحفي الالماني «بن» صحيفة صغيرة اطلق عليها اسم «النداء» لفت نظر بعض المفكرين والادباء الذين بداوا في الاستقرار تدريجيا والتأقلم مع الواقع الذي فرضته الحرب، خاصة ان هذه الصحيفة المحدودة التوزيع اخذت تدعو الى تبني مبادىء وافكار جديدة تدعو الى الحرية والمساواة والبحث عن الحقيقة، رافضة - بشكل غير مباشر - الاحتلال الاجنبي، في الشرق والغرب، والديمقراطية المشوهة التي حاولت قوات الاحتلال السوفياتية والغربية فرضها على الشعب الالماني بالقوة والاكراه، واخذت هذه الصحيفة تتحدث بلغة جديدة نسيها الشعب الالماني تماما خلال فترة من الحكم النازي واهوال الحرب، وتطالب بحرية الرأي والنشر والاستقلال الفكري، بل تجرأت في وصف الثقافة التي حملها الاحتلال معه بانها استعمار ثقافي ولا انساني.. وفي الدعوة الى الوحدة الالمانية ورفض التجزئة والتقسيم، والى انسحاب الجيوش المحتلة.. الامر الذي لم يرتح له حكام المناطق الالمانية المحتلة من العسكريين فعمدوا الى اعتقال الناشر «بن» واغلاق هذه الصحيفة الصغيرة التي كانت بمثابة صرخة محدودة في طريق الديمقراطية والحرية..

وقد اثر اغلاق صحيفة «النداء» الالمانية آنذاك الى ركود حركة الادب والفكر التي بدأت في التحرك بالمانيا الغربية آنذاك، بعد ان فقد المفكرون والكتاب الالمان وسيلة مهمة من وسائل التعبير عن الراي بصورة مستقلة وحرة، ونقل افكارهم الجريئة الى الآخرين، لذلك فقد تداعوا الى عقد اجتماع شامل لبحث هذا الموضوع، لم يلبث ان انقسم الى اتجاهين رئيسيين، ينادي الاول بضرورة التمسك بالفلسفة والافكار التقليدية القديمة والعودة الى الادب الجرماني القديم، بينما يصر الآخر، الذي كان يجمع العاملين في صحيفة «النداء» ومؤيديها، الى ضرورة فتح باب جديد في ميدان الفكر الالماني وفرض اصلاحات شاملة على الادب الالماني بعد ان شوهه النظام النازي والتوجيه الرسمي، والتمسك بالمبادىء التي قامت عليها صحيفة «النداء» وانشاء صحيفة جديدة تمثل المرحلة الجديدة، وعقد لقاءات دورية لمناقشة الاعمال الادبية والانتاج الفكري في المستقبل، ودعت الاديبة الالمانية «الزاشنايدر» الى عقد اول لقاء في منزلها، بحيث ظهرت النواة التي قامت عليها مجموعة الـ ٤٧ الادبية والفكرية.

احياء الادب الالماني

في اواخر عام ١٩٤٧ ومطلع عام ١٩٤٨ التقى في منزل هذه الاديبة الالمانية عدد من الادباء الالمان بملابسهم الرثة وحقائبهم القديمة، في مقدمتهم: بيشلر وفريدريش وكوبنهوف وهيلسبشر واولريش.. وهانز ريشتر الذي ترأس الجلسة في جو من الصداقة والالفة حيث تم الاتفاق على تحديد اهداف الفكرة التي جمعتهم وهي: «احياء الادب الالماني وتجديده، وتشجيع ادب الجيل الجديد وتحرير الادب من آثار الماضي».

ولم تكن الخطوة الاولى سهلة، فالادباء الذين جمعتهم هذه الجلسة، لم يكونوا من مشاهير الكتاب، بل من المفكرين الذين كانوا ينشدون الوصول الى الحقيقة وانقاذ الانسان الالماني الذي عاش اهوال الحرب وقهر الديكتاتورية واعادة الثقة اليه.. واتفق الجميع على تأسيس صحيفة جديدة تنطق باسمهم اختاروا لها اسما غريبا هو «العقرب»، لكنها لم تظهر ابدا، وان كانت قد شجعت على شد اواصر العمل الفكري لدى الادباء الالمان في سنوات ما بعد الحرب وولادة رابطة فكرية، ادبية جديدة مازالت تعتبر حتى اليوم نواة الحركة الثقافية والفكرية التي برزت خلال الخمسينات الماضية، ظهر منها ادباء كبار امثال: هاتيريش بول، الذي حاز فيما بعد على جائزة نوبل للآداب، والكاتب الالماني المعروف: جونتر جراس الذي اشتهر بكتبه التي وضعها على السنة الحيوانات كان آخرها كتاب «الفأرة» الذي احدث ضجة كبيرة في الادب العالمي المعاصر، وكذلك الكاتبة الالمانية انجبورج باخمان، وبيتر هاندكن وفولجانج هيلدسهايمر..

مجموعة الـ ٤٧ الجديدة

وفي بداية الخمسينات اتسع ميدان نشاط مجموعة الـ ٤٧ بعد ان انضم اليها عدد كبير من الكتاب والمفكرين والنقاد الالمان، وظهور تيارات ادبية وفكرية حديثة فيها ساعدت على تجديدها واستمرارها وعدم جمودها في قوالب فكرية معينة.. الامر الذي دعا مؤسسها ريشتر الى القول بان هذه المجموعة اصبحت بديلة لصالونات ومقاهي برلين الادبية والفكرية، ولكن افاقها اتسعت كي تشمل مختلف ميادين الفكر الالماني والاوروبي وترعى المبادىء والافكار الديمقراطية الاصيلة..

حرق الدم

الرجل العادي..!

● محمد مستجاب

الواحد منا - في لحظة نشوة - يحب ان يبدو على غير ما عهده الآخرون، وهي لحظة كاشفة قد تفضح فينا ما قد يبدو امتيازا، حيث اعلن احدنا - على رؤوس الاشهاد (والاشهاد هم الادباء) ان الرجل العادي هو استاذه، وقبل ان نندهش له، ونعجب لتواضعه، يبدأ التفسير الخاص الذي يجعل الرجل العادي استاذه، انني اتعلم - هكذا قال - من اصحاب المحلات والحرفيين والباعة المتجولين والخدم والوسطاء والمدرسين وغير ذلك من عوام الناس. لاحظ ان الجملة ناقصة، فهو لم يقل ما الذي تعلمه منهم، انما يقصد ان يكون متواضعا، وان يبدو ذا نبرة اخلاقية، وان له دراية بالشارع، وبعموم البشر، وانه ذكي قادر على الامعان والنفاذ ببصيرته في الناس كي يتعلم منهم. اما ماذا يتعلم منهم، فمن المفروض اننا نعرف ذلك، اي يجب ان نجاريه في مقولته، ونطرح جانبا كل الانجازات العقلية الفكرية للانسان، لنرفع من شأن مسألة لا قيمة لها دون ان تقوم على الادراك الذهني (الثقافة)، ليحل محلها الذكاء السلوكي، اي دون ابحار في عالم الفلسفة والرياضيات والعلوم التجريبية والاديان وتطور الفنون والتدوين والصناعة، اي تصبح السليقة البدائية مصدر المعرفة (او مجال الكتابة) دون تشذيبها وتهذيبها بالاطلاع الواعي المدرك الذكي لفنون الشعر والرسم والموسيقى.

ان كثيرين من عوام الناس اكثر ذكاء من الادباء، لكنهم ليسوا ادباء، واعمق وعيا بالاشياء لكنهم ليسوا فلاسفة، واشد صبرا وتحملا من العلماء، لكنهم ليسوا علماء.

ان مثل هذه الاقوال السلاجة تملأ حياتنا، ويسهل علينا ان نقولها لنستثير اعجاب الآخرين بنا، مع ان الاديب الحق يعرف ان الانقطاع للادب، والانكباب عليه، يقوم في جناح من اجنحته على الاطلاع وتنمية الوعي والمقارنة والدخول في هذا العالم المكتوب الذي لا يمكن للرجل العادي ان يقدم لك جزءا مما فيه، ان الرجل العادي قد يفتح لك الباب ذات مرة، لكن التذوق الثقافي الصبور هو البناء الذي تقيم فيه، هو الحضارة والرقي والسلوك والقدرة على كتابة ما لم يكتبه احد سواك.

● القاهرة

إعتذار

شعر: محمود حامد

الى أي الذرى يعلو جدار
وكم سنطيل في الوهم الجدارا
ومازالت كؤوس الحزن فينا
تغوص بنا، وتسحقه القرارا
سألتك عن هزار في فؤادي
إذا غنى يضجون انبهارا
لماذا يذبحون الصوت فينا
ويخشون الحقائق أن تثارا
فسلهم هل يموت الشدو يوما
إذا ذبحوا على الشفة الهزارا

***

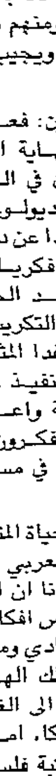
خرجنا من كهوف الصمت حقدا
على الدنيا، وثارا، وانفجارا
وقلنا: يا ظلام الليل خيم
فمن عينيك نستل النهارا
وما كان العتاب على عدو
اذا هبت عواصفنا توارى
ولكن العتاب على جباه
هوت في اول الصحو انكسارا
عرفنا أننا في الساح ريح
اذا ثارت فلا تبقي غبارا
عرفنا كيف ننهض من دمانا
الى الدنيا شموسا، وانتصارا
عرفنا كيف نجعل مهر ارض
حجارتها، وكيف نعيد دارا
عرفنا كيف أن جنون نهر
اذا ما ثار قد يغدو دمارا
وها نحن انعتقنا... أوقفونا
اذا شئتم، وشدوه الحصارا
فكم أدمت حجارتنا غزاة
وكم دكت سواعدنا تتارا
فيا وجها يخادع رد عنا
بحق الجرح وجها مستعارا

أتينا نستجير، فما أجرنا
ومن جئناه أولى أن يجارا
شربنا من كؤوس المر دهرا
ألا فلتشرب الدنيا مرارا
هو القيد المعتق في دمانا
اذا ما احتك بالجرح استجارا
نلقنه الصمود، وكيف يغدو
على أعناقهم سما، وقارا
فيا همما تنام على حرير
ألا فلتنهضي غضبا، وثارا
فعار أن ننام على جراح
وألا يغسل التاريخ عارا
وألا ينهض الشعب الملبي
نداء ضج من صمت جهارا

***

طريق منذ نشأته ارتجال
لذا قمنا، وصححنا المسارا
مع الاحجار ننهض خيل برق
وهم يهوون ذلا، وانهيارا
ونحن بما يصير الآن أدرى
فلا .. لا تسألونا ماذا صارا
هم الاطفال شبوا عاصفات
وهن الموت، لو شئت، العذارى
وكان الانفجار لنا خيارا
وما كان الطريق له اختيارا
جعلنا من حجارتنا طيورا
من أبابيل، ومن دمنا شرارا
وكنا مثل تيار عنيد
اذا ما قاوموه مضى انتشارا
هو الحجر الفلسطيني آت
ألا فلتجعلوه لكم شعارا
فقد أعطى القضية ما أرادت
وكان هو الذي صنع القرارا.

«أغنية خارج السرب» لمحيي الدين اللاذقاني



● غلاف الديوان

● صدر للصحافي الشاعر محيي الدين اللاذقاني كتاب شعر بعنوان «اغنية خارج السرب» يتضمن سلسلة من القصائد التي تمزج بين الرومانسية والتمرد والتي تتفق مع واقعنا المتأرجح بين الحزن واليأس والقلق والرفض وانتظار الفرح.

يقول اللاذقاني في قصيدته «اغنية خارج السرب»:

لا ترجع قالت مولاتي
فالارض وباء
أوغل في جسد المجهول
وصارع في الانواء
ابني في مدن الحلم قصورا للغرباء
كن بحر الغربة والميناء
في مدن الحلم المسكونة بالحب
سرحنا
بحار يبحث عن مرسى
وغزالة ماء
قلت يا مولاتي التوبة
اخرني البحر
وحوت البحر
وعسس الوالي في الميناء
ضحكت مولاتي الحسناء
فتغير وجه البحر
وانبجس الماء العذب
وتبدل ملكوت الاشياء

سينما

كوبولا يصور قصة صعود وانهيار سيارة «تاكر» الثورية!

● يصور المخرج الامريكي فرانسيس كوبولا حاليا فيلما بعنوان «تاكر» يروي فيه قصة برستون توماس تاكر الذي صنع في العام ١٩٤٦ طرازا جديدا من السيارات اطلق عليها اسمه واحدثت ثورة هددت اوساط صناعة السيارات في ديترويت مما ادى الى قيام حملة لتدمير صانعها.

ويعمل كوبولا على تصوير فيلمه الى جانب المنتج والمخرج الامريكي جورج لوكاس الذي مول المشروع ومع الممثل جيف بريدجز في دور البطولة. ومن المقرر ان يعرض «تاكر» في الصالات الامريكية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وكان تاكر اشرف في العام ١٩٤٦ على ابتكار سيارة «ثورية» من ست اسطوانات مجهزة بثلاثة مصابيح امامية وبحزام امان (للمرة الاولى). وقامت مصانع تاكر بانتاج ٥١ نموذجا عن الطراز الجديد لكن اوساط صناعة السيارات في ديترويت التي رأت في الابتكار الجديد تهديدا مباشرا لنماذجها قد يرغمها على اعادة النظر في انتاجها في شكل مكثف جدا نظمت حملة على برستون تاكر.. فاثيرت حوله الشبهات واتهم بالاختلاس قبل ان تفلس شركته في العام ١٩٤٩.

ومازال في الولايات المتحدة اليوم ٤٥ نموذجا من السيارات المذكورة يملك كوبولا اثنين منها وكذلك منتجه لوكاس.

ويقول كوبولا انه تعرف على هذه السيارة حين كان في الثامنة من العمر اذ حاول والده شراء نموذج منها. لكنه لم يتمكن من تحقيق ذلك بسبب افلاس الشركة.

ويعترف المخرج الذي يعتبر هامشيا في هوليوود بسبب عمله في استمرار على قلب معايير السينما واساليب التصوير والاخراج التقليدية بان قصة برستون تاكر اثارت اهتمامه في شكل خاص. وكانت استديوهات «زيوتروب» الثورية التي اسسها كوبولا والتي عمل فيها على «تحضير سينما المستقبل اي السينما الالكترونية» افلست في العام ١٩٨٢ بعد الفشل الذريع الذي عرفه فيلمه «وان فروم ذا هارت» المصور بواسطة تقنية مونتاج مباشر تشبه تقنية التلفزيون ابتكرها كوبولا في الاستديوهات المذكورة.

ورد فشل الفيلم حينذاك الى الحملة العنيفة التي شنت على كوبولا في الصحف والاوساط السينمائية الامريكية.

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الشرق الاوسط

تعقيب على ملفات الشرق الاوسط

حوار وآراء حول جامعة الزيتونة

جامع الزيتونة

هذه الملفات جديرة بالملاحظة والقراءة والاهتمام والمتابعة فشكرا لجريدة «الشرق الاوسط» جريدة العرب الدولية ومكتبها في تونس لاعداد هذا الملف القيم والمفيد.

فالزيتونة جامع وجامعة، بنته عطف ارملة المستنصر بالله الحفصي سنة ١٢٨٣ خارج باب البحر، وزوجها المستنصر بالله الحفصي عمل على تقوية الحكم الداخلي وخلع عليه لقب الخليفة وامير المؤمنين.

وان اعادة الاعتبار لجامع الزيتونة، كجامع وجامعة، فمنذ القرن الثاني الميلادي وهو مركز اشعاع في المغرب العربي وافريقيا، واحد حصون الثقافة العربية الاسلامية، وامتد تأثيره ووصلت فروعه الى اغلب المدن التونسية وحتى المدن الجزائرية مثل قسنطينة وعناية وداخل مدن البلاد التونسية مثل قفصة وتوزر، وفي العهد الجديد مع زيادة كلياته الى اربع، كلية الشريعة الاسلامية واخرى لاصول الدين، وثالثة للاداب واللغة العربية، ورابعة للحضارة والتاريخ الاسلامي، وبهذا يعود جامع الزيتونة من جديد نبعا تاريخيا لا يتوقف عن العطاء.

وان ربط التعليم الزيتوني بواقع المجتمع التونسي العربي الاسلامي مع جميع احتياجاته في كل المجالات المختلفة فالرؤية الشاملة هي وحدها القادرة على مواجهة جميع المشاكل الاجتماعية والثقافية والفكرية والصحية والاقتصادية القائمة، وان اهتمام الرئيس زين العابدين بن علي باصلاح جامع الزيتونة واعطائه المكانة اللائقة به واصدار قانون اصلاح التعليم الزيتوني، وتطوير المواد التي تدرس فيه، واطلاق عليه الزيتونة جامعا وجامعة، واكثار التردد وزيارته الى الزيتونة وحضور حلقات الدرس والصلاة والمشاركة في المناقشات التي تفيد وتصلح وترفع من شأن منارة جامع الزيتونة وجامعته فهو جديد بالتقدير والاحترام والاعتزاز والفخر.

محمد العائش القوتي - تونس

«تعقيب حول رومانسية الرجل»

هل يظهر يوما الشخص المتوازن عقلا وقلبا

ردا على مقالي الاختين / ناهد الشوا وهدى علي نوري في عددي ٣٤٥٥، ٣٤٧٣.

لقد اعترفت القارئتان بان الرومانسية «العواطف» قد تقلصت في الغرب وهذا لا ينكر وجودها اصلا وان الرجل العربي لحق اخاه الغربي بتعلقه بالماديات، ان الماديات هذه فترة تمر بها كل الامم ولكن الاساس هو تكوين الانسان حسب الظروف التي يعيشها والاماكن التي يعيش بها والاجواء العامة والخاصة تؤثر تأثيرا مباشرا وغير مباشر في تكوين الحالة النفسية للفرد الا يكفي ان نستفيد من الحضارة الغربية وبتجاربها والتي نستخدمها كل لحظة الا يستحق الرجل الغربي كلمة عادلة او يظل كالمشجب الذي نعلق عليه مشاكلنا واخطاءنا.. ونقول لولا الغرب لما اندفن الرجل الرومانسي لولا الغرب لما... لما...

ان مجرد رمي تخلفنا على الآخرين اعتراف بضعفنا واعتراف باخطائنا التي لا تعد ولا تحصى الظاهر منها والباطن.

ربما يوم من الايام يظهر الرجل الرومانسي - العلمي المتوازن عقلا وقلبا عندها نصل الى درجة من الرقي الانساني وهذا مطلب شبه محال.

وعموما فعندما يكون الانسان منطقيا ويعرف بديهيات الحياة يعرف القرار. انها مسألة اكبر بكثير من مناقشتها على قطعة ورق.

فيا اخواتي انتن تدرن في نقطة من دائرة الدوائر.

عبد الفتاح ادريس

كتابات

المثقف العربي.. والمستقبل..

مثلما كان ينظر المثقفون العرب في القرن التاسع عشر او حتى في بدايات القرن العشرين الى المستقبل الذي اصبح الان حاضرا، فنحن بدورنا ايضا (جيل النصف الثاني من القرن العشرين) ننظر الى المستقبل (القرن الحادي والعشرين) وما بعده... وربما اشتركنا جميعا في هذه النظرة الموحدة التي تسعى الى التأمل والتدبر والاستشراف.

ولو استعرضنا سريعا فكر المصلح المفكر الكبير جمال الدين الافغاني وتلميذه الشيخ محمد عبده ثم خطونا الى الامام نحو رفاعة الطهطاوي، ولطفي السيد، وتلميذه طه حسين، ومالك بن نبي، وخالد محمد خالد، لوجدنا انهم جميعا يمثلون ذلك الامتداد للعقل العربي المستقبلي الذي قرأناه في كتابات ابن رشد، والغزالي، والبيروني، والكندي، وابن سينا، والجاحظ، والمعري، والتوحيدي، وابن خلدون، وغيرهم، وبالرغم من هذا الامتداد الفكري الطويل (اكثر من الف عام؟) والذي لايزال ممتدا حتى الان عبر: محمد اركون، والجابري والعروي، وحسين مروة، ومحمد عمارة، وحسن حمدان، ومطاع صفدي، وهاشم صالح، وهشام جعيط ومحمد الرميحي، وابن جلون، وبرهان غليون، وحسن حنفي، وزكي نجيب محمود، وغيرهم... الا اننا حتى الآن لم نصل الى النظرة العربية الفكرية التي تضع كل مقدرات هذه الامة في بوتقة واحدة وتصهرها كما يصهر الحديد في افرانه ووضعها في قالب واحد، كما فعلت اوروبا من قبل، وكما فعلت امريكا من بعدها، وكما تبعتها روسيا في هذا القرن ولكي يصبح لهذه الامة دور تاريخي مرسوم تلعبه وتتمسك به..

اين الخطأ؟ ولماذا لم يتم ذلك؟؟؟

سؤال لازال المفكرون العرب يطرحونه في كل يوم وفي كل مناسبة ومنذ الف عام... وحتى الان.. ومنهم هشام شرابي الذي يطرح السؤال ويجيب عليه بالاسباب التالية:

١) انحسار دور المثقفين: فعلى مر التاريخ العربي ومنذ نهاية العصر الراشدي كان دور المثقفين في الحياة العامة مكرسا لخدمة ايديولوجيات مختلفة وانظمة مختلفة بعيدا عن دورهم في توعية العامة وقيادتهم فكريا نحو اهدافهم الحقيقية.. وبعد الحرب العالمية الثانية ازداد هذا التكريس في العالم الثالث اكثر فأكثر وغدا المثقفون عبارة عن اداة فعالة لتنفيذ خطط واغراض وحملات سياسية واعلامية مرسومة وبذا انصرف المفكرون عن التفكير وعن اعمال العقل في مسائل الحياة.

٢) انتفاء التضحية من حياة المثقف: فلو استعرضنا التاريخ العربي منذ مئات السنين الى الان لوجدنا ان المؤثر الاقوى على سلوك المثقف ليس افكاره او اهدافه او مثله بل وضعه المادي ومركزه الاجتماعي، اضافة الى ذلك الهجرة الجماعية للمثقفين العرب الى الغرب عموما (اوروبا، كندا، امريكا، امريكا اللاتينية، استراليا) بعد نكبة فلسطين ١٩٤٨ وبعد اوضاع لبنان ١٩٧٥ وبعد «كمب ديفيد» وبعد (اندلاع الحرب العراقية - الايرانية)... ومن ذلك ان معظم المثقفين العرب ينتسبون الى الطبقة الوسطى التي تسعى الى تحقيق «لقمة العيش» على حساب اشياء كثيرة من زيادة مطالبهم اليومية تلبية لحاجاتهم المادية. وطبيعتهم الاستهلاكية المغرقة في التبذير والبعثرة، فانتفت التضحية.

لذا فان المثقف العربي نادرا ما يهجر بلده نتيجة لكبت فكري الا اذا صاحب ذلك تضييق مادي عليه، وهذا ما فطنت اليه بعض الاجهزة.

٣) نزعة التذبذب الفكري: المثقف العربي عرضة اكثر من غيره لتغيير رأيه، وعدم الثبات على موقف واحد من الحياة، والافكار والمجتمع، والتبعثر بين منطلقات واتجاهات مختلفة ومتضاربة. ونزعة التذبذب الفكري تنبع عادة من حالة الاقتلاع التي يعانيها المثقف وتعكس وضعا نفسيا قلقا عاما كما انها تعكس وضعا اجتماعيا مهددا دائما.

فلو حصرنا عدد المثقفين في فترة ما، في بلد ما، ورصدنا كيف بدأوا، واين كان موقعهم الفكري، في منتصف المرحلة؟ والى اين انتهوا، لاصابنا الدوار والغثيان و(التطرف) في بعض الاحيان. وبما ان المثقفين يخشون (التطرف) لذا فهم يلجأون غالبا الى (الحيلة) او الى (الصمت) او الى (المساومة).

٥) النزعة التبريرية: ان المثقف العربي هو ابن مجتمع عرف بنزعته التبريرية تبرير الاخطاء، وطمس الحقائق، والتكتم، وعمق الاسرار، لذا فان المثقف العربي جبل على ان يكون مبررا فذا، في غياب الحقيقة العربية، والمعلومات العربية، والمستقبل الواضح، والنظرية السياسية والاقتصادية الكاملة.

ومن هنا كما يقول (شرابي) انبثقت الظاهرة المميزة لدى العديد من المثقفين وهي ظاهرة التمويه القائمة على قدرة المثقف على ان يبرر نفسه امام نفسه وامام الآخرين تتيح له قول الشيء، ونقيضه، دون الشعور بالتضارب او التناقض بين نمط قوله ونمط فعله.

٦) النزعة الفوضوية: يشعر المثقف العربي بانه «فريسة»: فريسة السائد، وفريسة القائم، وفريسة الهيمنة، وهو في الواقع والحقيقة فريسة (الحدود)، وهو لا يستطيع ان يخرج عنها.. وعندما يكون في داخلها فهو لا يحاسب على ما يفكر او يكتب. فالمقاييس الفكرية في المجتمع العربي معدومة والنقد المسؤول لا قائمة له، في مجتمع تنقصه (سلطة الحق)، و(سلطة العدل)، و(سلطة العلم)، و(سلطة المؤسسات).. ومن هنا تفشت الفوضى في المجتمع العربي، واختلط الحابل بالنابل، والنائم بالراجل، والفارغ بالحامل، وغلبت على المجتمع مقاييس الكم، والاخذ، والاستهلاك، فكيف يجد المثقف العربي - من خلال هذه الصورة السريعة.. مستقبله؟

الجواب بسيط على هذا السؤال، بعد هذا الحمام الناري. انه العودة. العودة عن كل تلك الامراض، وقتل هذا (السوس) الذي ينخر حياتنا على هذا النحو، والتصدي للنفس (الامارة بالسوء) وهو بحد ذاته يشكل المستقبل بالنسبة للمثقف العربي، وعلى وجه التحديد للجيل الجديد من هؤلاء المثقفين الذين ينتظرهم دور اساسي باعتبارهم القوة الذاتية في المجتمع العربي المعاصر.

وهذا الدور لن يكون دورا سلبيا بقدر ما هو دور ايجابي وفعال يهدف الى زرع الخير والصلاح، والله الموفق.

ابراهيم محمد احمد البلوشي
مكة المكرمة
ثانوية الملك عبد العزيز

شرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

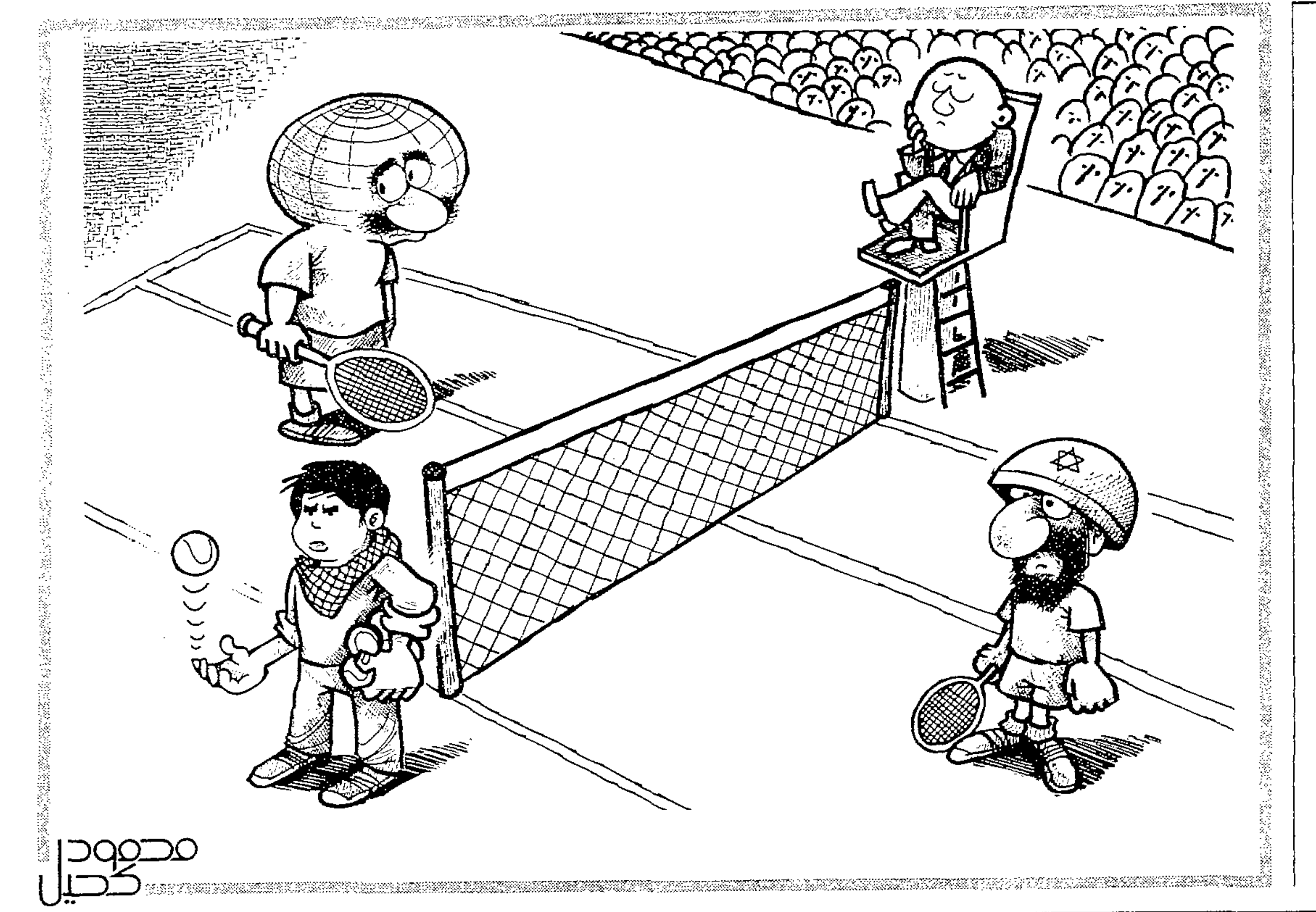
من تصدير الثورة الى مقاومتها

جاءتنا ايران منذ ثورتها الخمينية باصطلاح لا سابق له في الفقه اللغوي والسياسي، الا وهو «تصدير الثورة»، مع ما رافق ذلك من حشد اعلامي وعسكري و«ملالي» مدعم من ابناء جيل ايران العتيق والحديث، بدءا من صادق خلخالي، مرورا بصادق قطب زاده «وسيم طهران» الذي اهدر دمه في ما بعد وحتى مهدي هاشمي المقتول علنا على مشانق سجن ايفين بعد ان كان الساعد الأيمن لمنتظري «الخليفة المعين للامام».. سلسلة من المؤامرات والمخططات والتصريحات والعنعنات امتدت لعشر سنين.. وكانت دول الجوار هي الهدف الاول المستهدف بـ «المؤامرة المصطلح».. واثيرت فتن، واديرت عمليات ارهابية، ونفذت هجمات عسكرية.. فكانت زمر المخابرات وعصابات الحرس الثوري لا يقر لها قرار لتنفيذ المخطط، فاستهدف العراق ثم الكويت وقبلهما البحرين، ثم بعدهما اقدس بقاع الأرض مكة المكرمة.

وفي كل محاولة تامرية، كان خميني يعلن ان ثورته جاءت لمواجهة «الشيطان الاكبر» وقوى «الاستكبار العالمي».. وكان مكة المكرمة هي موسكو، وكأن ديار العروبة هي واشنطن.. وتتكشف الخفايا بعد حين، فها هي واشنطن تمد جسورها الى طهران وموسكو تتفاعل وتتعامل مع قم، وعواصم مثل باريس ولندن تبعث بمراسيلها ووسطائها لالقاء عصا الترحال في ضاحية جمران وبرلمان رفسنجاني، وبدأ الموفدون يتقاطرون جيئة وذهابا، وبدأت الحقائق تظهر والصفقات تبين، والمصالح تتقارب وتتفاوت. وبرهنت التطورات ان حكام طهران حقا لا يفهمون التاريخ او الجغرافيا سواء بسواء.. ومع سقوط اصطلاح «تصدير الثورة».. وهو السلاح الذي اوهموا به الشعوب الايرانية مع ما بينها من «غوغاء» و«مترمتين» و«مترفين» تكشف لهذه الشعوب المطب الكبير وان السم دس لها في الدسم ولعقته مكرهة. فالثورة ذات البعد الوهمي الكبير تظهر فجأة عارية من حجابها، فلا هي استطاعت «اقتحام البحرين» او «تحرير كربلاء»، ولا هي استطاعت تحدي «الشيطان الأكبر» و«قوى الاستكبار العالمي» وحلفائهما.. فهؤلاء اصبحوا الزوار الدائمين المرحب بهم لدى اركان خميني.

ان ما تحمله الينا التقارير والانباء.. ومهمات الوسطاء، وما يصل الينا عن اوضاع ايران الداخلية من صراعات وصدامات سواء على السلطة او المصالح النفعية لافراد هذه السلطة يضع الشعوب الايرانية امام حقيقة ان ثورة خميني ومبدأ تصديرها، ما هي الا «نكتة خادعة» رتبها ذلك الفكر وان عشر سنوات من عمر ايران ذهبت هباء، وان التناقضات تظل هي التناقضات. والصراعات تظل هي الصراعات، سواء اراد احمد خميني او رفسنجاني ومعلمهما الاكبر ام لم يريدوا. ان ايران ذات الشعوب والاعراق المتعددة كانت دائما في مهب الريح، وبؤرة من بؤر التفجر والصدام بين مصالح الدول الكبرى ومصالح قادتها بين بعضهم البعض في الداخل.. وهذا امر محسوم تاريخيا.. عرفوا ذلك ام لم يعرفوا، وان سلاح «تصدير الثورة» سيكون ماله السقوط الذريع.

«الشرق الاوسط»



أحلام السيطرة الاسرائيلية على الدول العربية

بقلم: احمد ابو الفتح

●● هل نستكين ...؟

●● هل نستمر فيما نحن فيه ويتحقق حلم اسرائيل في ان تصبح مركز التقدم والتكنولوجيا في الشرق الاوسط؟

●● الاطلس الاسرائيلي واحلام السيطرة على الدول العربية؟

●● أوربا ونهاية ١٩٩٢...

●● وكأن كارثة قد حلت بجنيف ...!؟

●● ونحن ماذا...!؟

●●●

لنبدأ بجنيف يوم ٣١ مايو

● يوم ٣١ مايو استمعت في الصباح الى الراديو فاذا بالحديث يتناول موضوعا واحدا يناقش حوله المذيع بعض الشخصيات.

● عندما نزلت الى الشارع وجدت الجرائد الاربع التي تصدر في جنيف قد ركزت في العناوين التي تسجل بها اهم الاحداث على نفس الموضوع الذي كان المذيع يناقش حوله بعض الشخصيات.

قلت: اذن الامر خطير...

لنقرأ ما جاء في صدر جريدة جورنال دي جنيف فهي اكثر هذه الصحف تحفظا وبعدا عن استغلال العناوين لاثارة فضول القارىء.

ولكن هذه الجريدة الوقورة قد خرجت عن تقاليدها اذ كان اول سطر سجلته يقول:

«امنا جنيف. النجدة. السياحة. جنيف تنزف...»

وعلى طول الصفحة نشرت عنوانا ضخما يقول:

«فيتامينات للسياحة في جنيف».

ومن حقنا ان نعرف مقدار ما اصاب السياحة في ولاية جنيف وعاصمتها مدينة جنيف من كوارث اوجبت هذه المناقشات الفنية في الاذاعة وتخصيص الصفحات في جرائدها.

الحقيقة اني ذهلت عندما قرأت ان السياحة قد نقصت في كل ولاية جنيف سنة ١٩٨٧ بنسبة اثنين في المائة وفي مدينة جنيف نفسها بنسبة ثلاثة في المائة.

كل هذا الاهتمام لأن السياحة نقصت بنسبة ٢٪ او ٣٪.

●● اردت ان ابدأ المقال بهذا الحديث لندرك كيف تهتز الدول الثرية والمتقدمة لأي حدث.

نقص السياحة ٢٪ او ٣٪ لن يؤدي الى خراب ولكن حكومة ولاية جنيف بل والحكومة السويسرية المركزية في برن العاصمة لا يمكن ان تسكت عن هذا النقص بل نجد حشدا ضخما حكوميا واعلاميا يتحدث عنه كأنه كارثة ونجد المسؤولين يحشدون الجهود لبحث كل الوسائل التي يمكن بها التغلب على النقص وتحويله الى فائض.

على الفور تكونت لجنة تضم ممثلين لكل من يتصل عملهم بالسياحة لتقديم كافة المقترحات.

اكثر من ذلك طالبت رئاسة هذه اللجنة الشعب بأن يقدم كل صاحب خبرة اقتراحاته.

●● حشد كامل لكل فكر للبحث المدروس فالدول الناهضة ترفض الاستكانة للامر الواقع.

لقد آلمني اشد الألم وانا اقرأ آراء العالم والسياسي والمفكر جان جاك سرفان شريبر في كتابه «اختيار اليهود» بأن الامل الوحيد لدولة اسرائيل في البقاء والرخاء يتلخص في الجلاء عن الارض المحتلة واقامة اطيب العلاقات مع الدول العربية وتركيز كل جهودها لتصبح مركز العلم والتكنولوجيا الذي يمد الدول العربية بالتقدم والخبرة.

وتألمت اشد الألم اذ يقول انه يبني وجهة نظره هذه على اساس ان الدول العربية متخلفة.

ثم ينشر بعد ذلك آراء شيمون بيريز حول وجهة نظره هذه والتي تقول أن مستقبل اسرائيل متوقف على قدرتها في ان تصبح القائد الذي يقود دول المنطقة نحو التقدم والخبرة.

يقول بيريز: «العرب في ضياع فهم بين تاريخ حافل بالتفوق في ميادين علم الحساب والفلك والطب وما هم فيه الآن وبين ما كانوا عليه عندما اسسوا اول جامعة في العالم ونشروا انوار العلم والمعرفة في ارجاء الارض وما هم فيه الآن».

ثم يقول بيريز بعد ذلك: «ان العرب يسألون عن طريق للخروج مما هم فيه الآن... ونحن نستطيع ان نوصلهم الى الاجابة على هذا السؤال».

●● هل انا مخطىء اذ احزن عندما اقرأ هذا الكلام...!؟

●● ان سرفان شريبر لم يكتب من واقع كراهيته للعرب فهو حريص كل الحرص على سمعته العلمية ومن واقع هذا الحرص يقول لحكام اسرائيل ان الحل الحربي لن يفلح وانه مهما كانت قوة اسرائيل فان الخطر سيظل محدقا بها ويذكرها بان هناك خمسين مركزا لاطلاق الصواريخ موزعة داخل الدول العربية المحيطة بها وان هذه الصواريخ اذا اطلقت ستصل الى مدن وقلب اسرائيل.

الاطلس الذي خططته اسرائيل قبل ١٩٦٧

قبل حرب سنة ١٩٦٧ اطلعني احد المصريين على اطلس من صنع اسرائيل وهو يتكون الى جوار الخرائط من مجموعة من الدراسات والاهداف التي تستهدفها.

مثلا: يوجد في احدى صفحات الاطلس رسم يوضح الطرق السريعة التي تربط مدن المنطقة هذه الطرق تنبع من القدس وتمتد غربا الى القاهرة ثم الى دول المغرب وتمتد شرقا الى البصرة وبغداد!!

مثلا: صفحة عن عدد الطلبة في دول المنطقة وتوزيعهم على هذه الدول ومركز العلم في تل ابيب.

والزراعة لها احصائياتها.. والصناعة.. دراسات واحصاءات وبيانات.. وكلها تقطع بتطلع اسرائيل الى قيادة العالم العربي عن طريق الخبرة والمعرفة التي تنبعث من مدينة القدس عاصمة اسرائيل.

●● هذا الاطلس الذي شاهدته قبل حرب ١٩٦٧ يدخل في حدود دولة اسرائيل القدس والضفة الغربية.

●● اذن باقي ما في الاطلس ليست مجرد احلام او حتى تطلعات بل هي اهداف تحرص الصهيونية العالمية على تحقيقها.

●● والسؤال هو: هل نستكين.. هل يتحقق فينا قول اسحاق شامير باننا قوم نستكين لما يلحقنا..!؟

الحقائق قد تكون مؤلمة ومحزنة ولكن يجب ان نعترف بها.. ومنها:

١ ـ اننا كدول عربية تتوالى خسارتنا السياسية منذ سنة ١٩٤٨ حتى الآن.

٢ ـ وتوالت مكاسب اسرائيل الاقليمية حتى الآن.

٣ ـ اسرائيل تملك رصيدا من المعرفة اكثر مما نملك وان اليهود المنتشرين في دول العالم يرتبطون بها رغم بعدهم عنها بينما الدول العربية غارقة في الخلافات بل احيانا في الحروب.

٤ ـ اليهود المنتشرون في دول العالم يسيطرون على ميادين حساسة بالنسبة للشعوب والدول في مقدمتها السيطرة على جانب لا يستهان به من وسائل الاعلام وشؤون التجارة والمال والبنوك بالاضافة الى التشعب في مناحي مختلفة بالنسبة للفن والسينما او العلم وهؤلاء يمدون اسرائيل بالمال والسند السياسي والدعائي والعلمي.

٥ ـ اننا نعيش سنين الصراع حول المستقبل الاقتصادي فمثلا دول السوق المشتركة قد قررت كي تستطيع مواجهة العملاقين الاقتصاديين المتمثلين في الولايات المتحدة واليابان ان يتم الاتحاد بينها وازالة كل الحواجز الاقتصادية بنهاية عام ١٩٩٢.

٦ ـ ان دولا صغيرة كانت فقيرة مادية قد اصبحت في مقدمة الدول الاقتصادية مثل تايوان التي اصبحت تملك ارصدة من العملات الاجنبية بحيث لا توجد الا المانيا الغربية التي تفوقها في الرصيد. ومثل كوريا الجنوبية وكذلك سنغافورة بل ان هونج كونج مع ضآلة حجمها اصبحت من اكبر مراكز المال في العالم.

٧ ـ ... واين نحن الدول العربية وسط هذا الصراع.. حقيقة بعض دول البترول استطاعت ان تتطور وان تحقق تقدما عمرانيا بل وعلميا.. ولكن هذا الجهد يتطلب المزيد.

●● نعم اين نحن... وما هو مستقبلنا وهل يمكن ان يبشر المستقبل بالخير اذا استمر حالنا على ما نحن سائرون فيه... وقبل الاجابة على هذا السؤال يحق لنا أن نسأل: هل نحن غير قادرين على احراز النجاح...؟

●●●

لقد نجحنا.. ولكن

نعم في تاريخنا الحديث استطاع العرب ان يثبتوا القدرة على تحقيق النجاح الضخم والمؤثر على الاحداث.

١ ـ حرب ١٩٧٣ التي خاضها الجيش المصري معززا باشتراك الجيش السوري وبوحدات ومساعدات عربية سعودية وخليجية ومغربية.

٢ ـ سلاح البترول واستعمال الدول العربية المنتجة للبترول قد هز الاقتصاد العالمي واثبت نجاحا عربيا جبارا.

حرب ١٩٧٣ مصحوبة باشهار سلاح البترول قلبت الفكر العالمي بالنسبة للقدرة العربية اولا ولخوض حرب ضد اسرائيل وثانيا بالنسبة للاتحاد الذي حققه العرب اثناء الحرب تم اتحاد دول البترول قد جعل الدول الكبرى تشعر بان الدول العربية قادرة على الاتحاد وانها اذا اتحدت تستطيع ان تحقق امورا ما كان العالم يتصور ان العرب يستطيعون ان يحققوها.

كما كان يمكن لسياسة السادات ان تقلب الاوضاع لدى شعوب وحكومات العالم وتكون انتصارا للعرب سواء اختلفنا معها وانا من المختلفين او ايدناها. وجدير بي ان اوضح لماذا اختلفت مع السادات في احد جوانب هذه السياسة وهي زيارته للقدس:

١ ـ كنت ارى ألا ينفرد باتخاذ قرار الزيارة بل كان من الواجب عليه ان يزور بعض الدول التي شاركت في حرب ١٩٧٣ او ساندت مصر بالمال والسلاح ليتباحث مع حكامها على ما يرى اتخاذه كي يجني ثمار تلك الحرب.

٢ ـ كان السادات يؤمن بأن امريكا تملك (٩٩٪ من اوراق اللعبة) مع علمه بأن كيسنجر كان قد وضع قيودا خطيرة على قدرة السياسة الامريكية في الضغط على اسرائيل ولذلك كان عليه ان يضع شروطه الواضحة التي تتلخص في الجلاء عن كل الارض العربية بما فيها القدس العربية مقابل قيامه بالزيارة الى القدس بحيث لا تتم الزيارة الا بعد حصول امريكا من اسرائيل على استجابة مكتوبة لمطالب السادات.

●● ولكن للأسف لم يفعل السادات ذلك لأنه اراد ان يفاجىء العالم بعزمه على الذهاب الى اسرائيل مقدرا ان عامل المفاجأة هو الذي سيمكنه من تحقيق الاهداف نتيجة الضغط العالمي على اسرائيل.

●● اخطأ السادات اذ دفع الثمن قبل ان يقبض المقابل.

وجاءت المقاطعة العربية في مؤتمر بغداد بنتيجة عكسية اذ اصبح السادات وحيدا واستغلت اسرائيل وحدته فلم تمنحه الا ما رأت هي ان تمنحه واضطر الى القبول (حتى لا يخرج من المولد بلا حمص).. كما يقول المثل المصري..

●●●

والنجاح الاخير

هناك نجاح ضخم لم تحمل اعباءه الدول العربية بل حمله طلبة وشباب وطالبات وفتيات هو نجاح الانتفاضة التي بدأت في غزة والتي كل سلاحها هي الحجارة واطارات السيارات.. ثم السلاح الاعظم وهو الايمان بالحق والاستعداد والاصرار على التضحية في سبيل هذا الحق.

الانتفاضة اصبحت ثورة تشتعل نارها في كل ارجاء الدولة العنصرية.

●● الانتفاضة قد قلبت الموازين في العالم حتى اشد اجهزة الاعلام عداء للغرب لم تستطع تجاهل كفاح وتضحيات الثائرين.

●●●

اذن نحن نستطيع ان ننجح وننتصر.. ولكن

نعم نستطيع

ولكن النجاح في ميدان الاقتصاد يتطلب توفر امور غير متوفرة.

النجاح الاقتصادي لا يمكن ان يتحقق بالاوضاع التي تسيطر على الدول العربية.

لا بد من تغييرات جذرية ولا بد من شجاعة فائقة في تنفيذ البرنامج الذي يمهد للاقتصاد ان يزدهر.

النجاح الاقتصادي ليس مستحيلا ولكنه في غاية الصعوبة ويحتاج الى تضحيات من الحكام ومن الشعوب.

هل نختار ان ننجح وندفع في سبيل ذلك كحكام وشعوب الثمن ام نستكين ونرفض التضحية ونترك النجاح لغيرنا وفي مقدمة ذلك الغير عدونا اللدود اسرائيل.

●● الحديث عن السبيل الى النجاح سيكون باذن الله موضوع مقال يوم الجمعة المقبل والله اسأل التوفيق والسداد.

السودان: حكومة الوفاق وخيارات المستقبل

بقلم: السر سيد احمد

عقب تكوين حكومته الاولى قبل عامين وصف الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني معارضة الجبهة الاسلامية بالمعارضة اليمينية ومعارضة الشيوعيين بالمعارضة اليسارية موضحا ان الحكومة التي تضمه والاتحاديين تمثل خط الوسط القادر على حكم السودان وتخليصه من مشاكله، على ان مياها كثيرة قد جرت تحت الجسر منذ ذلك التاريخ ولاسباب عديدة منها ما هو شخصي وما هو موضوعي اصبح المهدي فارس الوفاق الاول المنادي بادخال الجبهة في الحكومة ونجح في مسعاه ذلك والذي توج بتكوين حكومة الوفاق الوطني الحالي والتي تشارك فيها الجبهة.

وبدون التساؤل عن مقدرة الوسط التي كانت مأمولة في حكم البلاد وفي كيفية وصف الحكومة الحالية حسب التقسيمات اياها حول الوسط واليمين واليسار، فان المقارنة لا بد ان تفرض نفسها بين ما يجري حاليا وما جرى قبل اكثر من ثلاثين عاما وعقب الاستقلال مباشرة. ففي البداية انفرد الحزب «الوطني الاتحادي» بالسلطة منذ مطلع عام ١٩٥٤ ولمدة عامين تقريبا، ثم فرضت الاحزاب الأخرى خاصة «الامة» واجهة طائفة الانصار ومعها طائفة الختمية والتي لم تتخذ لها واجهة سياسية في ذلك الوقت على الاتحاديين فكرة الحكومة القومية والتي عاشت لمدة خمسة اشهر فقط، اعقبها انفراد الامة وحزب «الشعب الديمقراطي» والذي تكون وقتها كواجهة سياسية للختمية بالحكم وابعاد الاتحاديين عنه وذلك حتى تولي الجيش للسلطة في اواخر ١٩٥٨. والتساؤل المطروح هو ما اذا كان التحالف الثلاثي الراهن مقدمة لابعاد الحزب الاتحادي الديمقراطي وانفراد الامة والجبهة بالسلطة خاصة وانهما من الثقل الجماهيري، والتنظيمي والاعلامي والاقتصادي مع بعض ما يجعل هذا الخيار ممكنا خاصة اذا وضعنا في الاعتبار العلاقة التاريخية بين الحزبين.

على انه ينبغي الاشارة الى انه على افتراض وجود هذا الدافع فان ما ساعد على تحقيقه تصرفات الاتحاديين واداؤهم في الحكم. فالحزب الضعيف لا بد ان ينعكس ضعفه وعدم تنظيمه على اداء وزرائه، الأمر الذي دفع ببعض الشخصيات داخل حزب «الامة» والتي كانت معادية لفكرة التعامل مع الجبهة ان تتقبل الفكرة ولو على مضض وذلك بسبب صعوبة التعامل مع الاتحاديين.

لكن تطور الاحداث مرهون إلى حد كبير بالكيفية التي ستسير عليها الامور داخل كل حزب ونظرته الى الوفاق ثم علاقة الاطراف الثلاثة ببعض في الحكم. فليس سرا ان هناك اجنحة معارضة لعملية التقارب هذه بين الاحزاب. وقد اتخذت لها ممارسة عملية وعلنية خاصة فيما يتعلق بالامة والاتحاديين. فبالنسبة لـ «الامة» وصل الامر بأحد معارضي التقارب وهو البروفيسور صلاح علي طه الى الترشيح لمنصب رئاسة الجمعية التأسيسية ضد مرشح الجبهة الاستاذ محمد يوسف المحامي والذي اتفقت عليه الاحزاب الثلاثة. وقد حصل محمد يوسف على حوالي ٤٠٪ فقط من اصوات النواب الامر الذي يشير الى مدى المعارضة لعملية التقارب هذه داخل الحزبين. اما بالنسبة للاتحاديين فقد برز لديهم اتجاه قوي للتنسيق مع القوى المعارضة خارج الحكم وظهر ذلك بوضوح في انتخابات نقابة المحامين واتحاد الموظفين حيث فازت القوائم المناوئة والتي ساندها الاتحاديون على قائمة الحكومة. وهكذا برزت قوى من الجانبين تعارض توجهات حزبيهما وحتى في الجبهة فان الامر لا يخلو ولو ان انضباطها التنظيمي جعلها اقل عرضه لنشر خلافاتها على الملاء كما حدث مع الآخرين.

إن نجاح الاتحاديين على المستوى الانتخابي الجماهيري خاصة اذا اضيف اليه نجاحهم في انتخابات بعض اتحادات المزارعين والعمال قد يجعلهم اكثر ميلا للسير في هذا الاتجاه والسفور بمظهر المعارض ما امكن ذلك. وهو وضع لا يمكن ان يكون محتملا لحزب مشارك في السلطة. لكن في تقديري أن مثل هذه الازدواجية لن تنتهي الى انشقاق، لأن تجربة الانشقاقات عقب الانتفاضة قد اوضحت بجلاء، إنه من الخير البقاء والعمل من داخل الحزب وتحقيق المكاسب والتي يبدو من الصعب تحقيقها في الخارج، ولهذا الجناح مقارنة تبدو لصالحه فوجود الحزب داخل الحكومة يبدو مهمشا وقليل الحيلة وكوادره المعارضة في الخارج تنسق مع الاخرين وتكتسح الانتخابات. وعليه فمعركته الرئيسية ستكون مع قيادة الحزب وأملها في عقد المؤتمر العام للخروج بما يرضي طموحاتها في مختلف المجالات، لكن تبقى معضلتها في عامل الوقت حيث بقيت للانتخابات العامة فترة تقل عن العامين لا بد من انجاز الكثير فيها كي يعود الحزب الى مواقعه القديمة.

اما بالنسبة لحزب «الامة» فان الجناح المناوىء للجبهة فيه لا يمثل تهديدا جديا لقيادة الحزب والخط الذي تريد السير فيه. لكن خسارة الحزب الكبرى تتمثل في اضمحلال صورته كحزب قومي جديد وهي الصورة التي ظهر بها عقب الانتفاضة وادت الى فوزه بحوالي ٤٠٪ من قوة الجمعية التأسيسية النيابية، وهو فوز ما كان له ان يتحقق لولا ان ناخبين آخرين وبمجموعات كبيرة من احزاب اخرى او لا منتمية رأت في الحزب وقيادته تحديدا الخيار الوحيد والمعقول في هذه المرحلة. وبعد عامين من البقاء في السلطة وبعد تحالفاته الاخيرة. فان حزب «الامة» قد بدأ حثيثا رحلة العودة الى صورته القديمة بولاءاته وتوجهاته المعروفة.

وفيما يختص بالجبهة فان التحدي الكبير المطروح أمامها يتمثل في كيفية التواؤم مع ظروف السودان السياسية المعقدة وفي ظل بيئة ديمقراطية الامر الذي سيجعل ممارساتها تحت عين فاحصة من المعارضين في الداخل والخارج. وتزداد الصعوبة في ان الجبهة تطرح برنامجا متميزا على كل الطروحات التي تتبناها الحركات الاسلامية المعاصرة. وهو طرح يزاوج بين المرونة والاجتهاد والبراغماتية السياسية المطلوبة في وضع حزبي تعددي. والكيفية التي ستسير بها الامور يمكن ان تفتح الباب او تقفله امام معارضة من داخل كوادر الجبهة لما يجري.

ان المرحلة الحالية تمثل في تقديري انتهاء لعصر الشعارات ولذلك فهي تمثل مرحلة لفرز الانتماءات والتوجهات والقضايا المطروحة وكيفية حسمها وليس مهما ان توصف الحكومة بأنها وسطا او يمينا اذ يبقى السؤال الاساسي ما هو انجازها بغض النظر عن توجهها السياسي، وحكومة الوفاق الحالية بالرغم مما توفر لها من سند برلماني ضخم وقدر اكبر من الارادة السياسية لم تقدم بعد انجازا بارزا سواء في جبهة الحرب او الاقتصاد. وقد يكون من العسف الحكم على اداء حكومة في ظرف خمسة اسابيع فقط لكن يبقى المطلوب وبالحاح التوجه الى امهات القضايا كالحرب في الجنوب اما لحلها او تحجيمها كي لا تلقي باثارها على بقية الجبهات وهذا لن يحدث ما لم تقدم الاحزاب افضل ما عندها لقضية الحكم. فالسياسة ليست فقط مظاهرات وندوات وانما قبل ذلك عمل منظم وجهد دؤوب لجعل ذات الشعارات واقعا معاشا.

المكاتب :
U.K. Main Office London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
SAUDI ARABIA: Jeddah Office / Riyadh Office / Gulf Office
EGYPT: Cairo Office
SUDAN: Khartoum Office
TUNISIA: / MOROCCO: / U.S.A.:
Washington Office: 1201 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Telex: 897093 ARAB NEWS WASH
Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1125 Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9619246
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او مايعادلها و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC

في اطار معسكره التحضيري باستراليا:

المنتخب السعودي يخسر ثاني مبارياته امام منتخب نيوزيلندا ٣/٢

ملبورن (استراليا) ـ «الشرق الاوسط» من صالح الحملدي:

بنتيجة ٣/٢ خسر منتخب السعودية الأول لكرة القدم ثالث مبارياته التحضيرية التي اجريت عصر امس بتوقيت مدينة ملبورن الاسترالية وهي الثانية امام منتخب نيوزيلندا على ارض ملعب ميدل بارك الصغير وسط حضور متواضع جدا وانتهى شوط المباراة ـ الجيدة المستوى فنيا ـ الاول بتقدم النيوزيلنديين بثلاثة اهداف نظيفة. ونذكر ان المنتخب كان قد خسر مباراته الأولى امام الفريق نفسه عصر الثلاثاء الماضي بنتيجة صفر/٢.

المباراة

المنتخب السعودي خاض المباراة بتشكيل مكون من عبد الله الدعيع لحراسة المرمى، وللدفاع محمد عبد الجواد وأحمد جميل ووليد الصقري وسعد بريك وللوسط فهد المصيبيح وزكي الصالح وفهد الهريفي وللهجوم محيسن الجمعان وماجد عبد الله ويوسف جازع.

ارضية الملعب مقارنة بملعب «اولمبيك بارك» كانت جيدة خاصة ان حالة الطقس ساعدت على ذلك فالأمطار الهاطلة يوم امس كانت خفيفة والبرودة لم تكن قاسية بينما الرياح كانت هادئة.. كل هذه العوامل مجتمعة ساعدت على جعل المناخ العام للمباراة جيدا ومساعدا على تقديم عطاء فني افضل في المباراة السابقة وهذا فعلا ما حدث.

مخاشنة احمد جميل للمهاجم النيوزيلندي رايت من الخلف وحصوله على بطاقة صفراء في الدقيقة ١٢ كانا ابرز ما حدث حتى الدقيقة ٢٥ عندما حصل الفريق النيوزيلندي على ضربة ركنية ناحية اليسار نفذها فيريز عالية وساقطة بعد تجاوزها المرمى وخروج الدعيع لتحصيلها لكنها وصلت لقلب الدفاع المتقدم لوتد الذي حولها رأسية عنيفة في الشباك السعودية مسجلا الهدف الأول، وكان الصقري وجازع غير دقيقين في فرض الرقابة المطلوبة على اللاعبين النيوزيلنديين المتأهبين للكرة!

لكن الدعيع «تعملق» بعدها بعشر دقائق في التصدي لرأسية المهاجم الخطر رايت وعاود تألقه مرة اخرى بالتصدي لكرة انفرادية من المهاجم نفسه سانده فيها فيريز.

الفريق السعودي ظل ينقل كرات متقنة وسط الملعب الا ان توغله قرب مرمى الخصم ظل سيئا، لصرامة مدافعي نيوزيلندا في التعامل مع ثلاثي الهجوم السعودي واحكامهم اقفال المنطقة بدقة امام كل المحاولات التي كان يرسمها خط الوسط السعودي.

وبالمقابل اثمرت محاولة السعوديين نصب مصيدة التسلل عن هدفين للفريق الخصم في الدقائق الثلاث الأخيرة من الشوط.

ففي الدقيقة ٤٣ لم يحسن رجل الخط تقدير مصيدة تسلل سعودية لينفرد المهاجم رايت من بعد منتصف الملعب بقليل وعند مواجهته للدعيع سدد بقوة بيسراه مسجلا هدفا ثانيا!

وفي الدقيقة الأخيرة من الشوط الاول فشلت مصيدة التسلل السعودية مجددا وانفرد اللاعب رايت وعندما واجه الدعيع لم يجد احمد جميل بدا من اعاقته من الخلف فلم يتردد الحكم الاسترالي في احتساب ركلة جزاء احرز منها لاعب الوسط مكجاري الهدف الثالث بتسديدة قوية على يمين الدعيع الذي اجاد في الارتماء الصحيح على الزاوية المنفذة فيها الكرة لكنه عجز عن التصدي لها.

الشوط الثاني

استهل المدرب كارلوس البرتو شوط المباراة الثاني باشراكه محمد سويد بدلا من يوسف جازع وصالح المطلق مكان وليد الصقري وقد لعب المطلق في خط الوسط وتراجع زكي الصالح لقلب الدفاع مكان الصقري الذي بدا متأثرا باصابة طفيفة لحقت به.

في الدقيقة ٥٠ كاد المهاجم المشاكس رايت ان يزيد عدد اهداف فريقه لكنه عندما واجه الدعيع في انفراد تام سدد بجانب المرمى!!

وفي الدقيقة ٦٦ اجرى مدرب نيوزيلندا كيفن فالون تبديله الأول باشراكه سمر في خط الوسط مكان هالجان وبعدها بخمس دقائق اشرك حارس المرمى الاحتياطي فينلسون مكان كوسليخ.

المفارقة الجديرة بالذكر هنا ان قلة تعود لاعبي الفريق السعودي على طريقة الرقابة اللصيقة من الفريق الخصم وهو ما يعتمد عليه الفريق النيوزيلندي في ملعبه جعل لاعبيه قليلي الحيلة، لكن مشاركة محمد سويد وتناسب لعبه مع طريقتهم سبب متاعب كثيرة لهم، الامر الذي جعلهم في البداية يرتكبون الاخطاء ضده، وذلك قبل ان يرسم الهدف السعودي الأول.

ففي الدقيقة ٦٧ ارسل سويد تمريرة بينية ولا اروع لماجد عبد الله انفرد معها بحارس المرمى وتلاعب به قبل ان يسدد بيمناه بقوة في قلب الشباك التي كان يحرسها قلب الدفاع هيربرت.

وعند الدقيقة ٦٩ اجرى كارلوس تبديله الثالث اذ اشرك يوسف الثنيان في الجناح الايمن مكان لاعب خط الوسط فهد الهريفي، محولا طريقة لعب الفريق الى ٤/٢/٤ وبعدها بدقيقتين (٧١) ومن هجمة سعودية مرتدة من منتصف الملعب ارسل «صانع الألعاب» الماهر فهد المصيبيح تمريرة طويلة ملعوبة لماجد عبد الله تلقفها على راس منطقة الجزاء النيوزيلندية وتوغل بها وسط مضايقة المدافع هيربرت الشديدة لكن ماجد سيطر على الكرة قبل ان يسدد بيمناه كرة ارضية سكنت الزاوية اليمنى فكانت الهدف السعودي الثاني.

المؤكد ان مشاركة المطلق وسويد، وبعض التعديلات التي اجراها مدرب نيوزيلندا كان لها الاثر الكبير في تفاعل خطي الوسط والهجوم السعوديين، بدليل ان محيسن كاد ان يعادل في الدقيقة ٧٥ لكن تسديدته القوية للكرة التي جهزها ماجد تصدى لها حارس المرمى بصعوبة محولا اياها ضربة ركنية لم يستثمرها جيدا السعوديون كعادتهم!

وفي الدقيقة ٨٠ بذل المصيبيح مجهودا جبارا في كرة مررها لعبد الجواد قبل ان ينطلق ناحية اليسار ليتلقفها مرة اخرى ويمررها عرضية ارضية رائعة تخطت ماجد والدفاع النيوزيلندي ليوسف الثنيان غير المراقب، لكنه «ببرود» سدد بعيدا عن المرمى شبه المكشوف من زاوية صعبة.

وبعد ان تصدى عبد الله الدعيع لهجمة نيوزيلندية سريعة قادها برايت الذي لعب مكان ماكليتان وسدد خلالها قذيفة عنيفة حولها الدعيع الى ضربة ركنية رسم الثنيان في الدقيقة ٩٢ كرة رائعة لسعد بريك المندفع من الخلف ليتوغل ويحولها بالعرض لكنها تصطدم بالمدافعين النيوزيلنديين قبل تخليصها والقضاء على آخر محاولات السعوديين الهجومية لتحقيق التعادل في شوط رائع قلصوا فيه الفارق من ثلاثة اهداف الى هدف واحد فقط.

«كارلوس».. التسلل «عادة» قديمة!!

شدد كارلوس البرتو المدرب البرازيلي (٤٥ سنة) للمنتخب السعودي في حديثه للصحافيين عقب المباراة على انه لم يطلب ابدا من لاعبيه تطبيق مصيدة التسلل التي تسببت في خسارة فريقه للشوط الأول صفر/٣، اذ كانت الاهداف «هدايا» سعودية للنيوزيلنديين، وأشار الى انه طلب من اللاعبين عدم تطبيق هذه المصيدة التي تعتبر من التكتيكات القديمة في كرة القدم. وأكد انها من العادات السيئة التي يحاول الآن مسحها من تفكير المدافعين. وقال: «انا سعيد بالاداء الذي قدمه الفريق في الشوط الثاني وكان بامكاننا احراز اربعة اهداف، ففريقي كان يلعب جيدا حتى جاء هدف نيوزيلندا الأول بعدها حدثت اخطاء اثمرت هدفين اخرين، وبعد ان نبهت اللاعبين الى عدم تطبيق مصيدة التسلل، واقنعتهم انه ليس عيبا ان يخسروا بل ان العيب الا يظهروا روحا قتالية عالية في الملعب لتفادي الخسارة، تحسن وضع الفريق في الشوط الثاني، واللاعبون لايزالون في غير يدي تماما لكنني اتعرف عليهم اكثر كل يوم..».

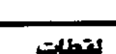
وردا على سؤال عمن اسعده من اللاعبين، قال: «.. جميعهم كانوا جيدين في الشوط الثاني خاصة، لكن ماجد عبد الله مدهش في استغلاله للفرص، وفهد المصيبيح يستحق الاشادة على مجهوده وروحه العالية وهذا ما اتوقعه دائما من جميع لاعبي فريقي أينما كنت..».

فالون .. سعيد بفوزين في يومين؟!

اما كيفن فالون (٣٩ سنة) مدرب المنتخب النيوزيلندي فقد عبر عن سعادته بالفوز على الفريق السعودي مرتين خلال يومين حتى ولو كانت المباراتان وديتين، وقال للصحافيين عن المباراة: «.. لقد ساهمت التبديلات الكثيرة التي اجريتها على صفوف فريقي في الشوط الثاني بارباكه قليلا، لاسيما بالنسبة لخط الوسط عندما اخرجت لاعبين مقاتلين على الكرة فيه، اضافة لكون المنتخب السعودي لعب افضل في شوط المباراة الثاني وهاجم بروح قتالية عالية خاصة بعد احرازه للهدف الأول...».

محمد سويد

عبد الله الدعيع



لقطات

● الاحتياطي السعودي تكون من خالد الصبياني ورياض الاحمري وبندر سرور وعمر بلخشوين ويوسف الثنيان وصالح المطلق ومحمد سويد.

● ادار المباراة طاقم حكام استرالي كان موفقا نسبيا.

● كارلوس البرتو اعرب عن عدم رضاه عن حكم المباراة الاسترالي فرانكلين وقال عنه: «.. لقد كان ضعيف الشخصية لدرجة ان لاعبي نيوزيلندا كانوا يتخذون القرارات».

● لم يحضر المباراة اكثر من ٣٠٠ متفرج غالبيتهم كالعادة من الجالية العربية المهاجرة الى استراليا.

«اروك» راقب الشوط الأول وغادر؟!

● مدرب المنتخب الاسترالي منذ العام ٨٣ فرانك اروك (يوغسلافي الجنسية من اصل مجري) الذي يدرب فريق نادي سانت جورج ايضا منذ العام ٨٢، حضر الشوط الأول فقط من المباراة وغادر بعده للحاق برحلته الى مدينة سيدني، وقال اروك لـ «الشرق الاوسط»: «.. لم اكن حريصا على حضور كامل المباراة لانني ساحضر مباراتي المنتخب السعودي الاخيرتين في معسكره امام منتخب هونج كونج يومي ٢٩ يونيو (حزيران) الجاري و١ يوليو (تموز) المقبل بالكامل».

وردا على سؤال حول جاهزية فريقه لخوض منافسات الكاس الذهبية، قال: «.. المنتخب الاسترالي مقسم الى مجموعتين بسبب ارتباطات الدوري الآن، مجموعة تتمرن في مدينة سيدني والأخرى في مدينة ملبورن وقد حضرت الى ملبورن يوم الاربعاء للاشراف على مراني لمجموعة ملبورن، وبعد ذلك سأغادر الى سيدني للاشراف على مباراة ودية ستلعبها مجموعتها عصر اليوم (الجمعة) مع فريق محلي..».

وعندما سألناه عن مدى جدوى مثل هذه الطريقة التي تبدو غير عملية على الاقل بالطرق المتعارف عليها قال: «.. لا خيار لي فالدوري قائم الآن والفرق ترفض السماح لنا بتجميع اللاعبين كافة في مدينة واحدة لبعد المسافات بين المدن، وقد وجدناها الطريقة العملية الوحيدة التي يمكنني من خلالها تحضير الفريق...».

وشدد على انه لا يخشى الخسارة امام البرازيل او الارجنتين فاللعب معهما مكسب حتى لو خسر الفريق باي عدد كان من الأهداف!!

اليوم المنتخب السعودي يقابل سبرينج فالي

● هذا ويجري المنتخب السعودي عصر اليوم على ارض ملعب «اولمبيك بارك» رابع مبارياته التحضيرية امام فريق نادي «سبرينج فالي» (وادي الربيع) من مدينة ملبورن، ويتوقع ان يمنح كارلوس الفرصة للاعبين الذين لم يشاركوا كاساسيين في مباراة امس للاطلاع على قدراتهم الفردية وهم خالد الصبياني وسالم مروان وبندر سرور ومحمد المغلوث ورياض الأحمدي وعبد الله البرقان وعمر باخشوين وصالح المطلق وسعد مبارك ويوسف الثنيان ومحمد سويد ومروان الشيحة وربما وليد الصقري او زكي الصالح مع استبعاد المصابين (صالح النعيمة وعبد الرحمن التخيفي).

وكان الفريق قد تعادل في اولى مبارياته التجريبية مع الفرق المحلية بنتيجة ١/١ مع منتخب مقاطعة فيكتوريا.

كاس «الرياضية» لبطل الدوري المصري

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في احتفال خاص يقام في القاهرة اليوم الجمعة، تقدم الزميلة «الرياضية»، احدث مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق، هديتها الى النادي الذي سيكون بطلا للدوري الكروي المصري والذي ستحدده نتيجة المباراة التي تقام اليوم بين فريقي الاهلي والزمالك، وهدية «الرياضية» عبارة عن كأس خاص يحمل عبارة «إهداء من جريدة ـ الرياضية ـ الى بطل الدوري المصري»، وكأسين أخرين يقدمان في الحفل نفسه الى احسن حارس مرمى وهداف الدوري.

وتمثل هذه الخطوة جهدا من الجهود المستمرة التي تبذلها «الرياضية» في اطار دعم وتشجيع الرياضية الاكثر شعبية في الوطن العربي.

وسيحضر الحفل الذي تقدم فيه الكؤوس الثلاث الى جانب عدد من كبار المسؤولين الرياضيين والشبابيين المصريين السيد عبد العزيز الشرقي رئيس تحرير «الرياضية» من الشركة السعودية للأبحاث والتسويق، وجمهور من الرياضيين في جمهورية مصر العربية.

وتجدر الاشارة الى ان «الرياضية» ستقدم في مجال اهتمامها هذا كؤوسا مماثلة لجميع الاندية العربية ابطال الدوري في مختلف الاقطار العربية ولأحسن حراس المرمى وهدافي الدوري.

كما ستقدم كؤوسا تقديرية للمنتخب العربي الفائز في بطولة كأس العرب، والفرق الفائزة في بطولة الأندية العربية أبطال الدوري، وبطولة الاندية العربية ابطال الكؤوس، وغيرها من البطولات العربية.

اليونسكو تشكر الأمير فيصل بن فهد

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعرب نائب المدير العام لمنظمة اليونسكو السيد ميشال دي بونيكروز عن خالص شكره العميق للأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية لدعمه وتأييده للمنظمة الدولية.

جاء ذلك في رسالة بعث بها نائب مدير عام المنظمة الى امين عام الاتحاد العربي للالعاب الرياضية السيد عثمان محمد السعد، ضمنها تقدير اليونسكو للجهود التي يبذلها الاتحاد العربي للنهوض بالرياضة البدنية والشباب في هذه النطقة من العالم، كما عبر نائب المدير العام عن امتنان المنظمة لمساهمة الاتحاد العربي للالعاب الرياضية بخمسة آلاف دولار للصندوق الدولي لليونسكو لتنمية التربية البدنية والرياضة.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ ـ اغنية لام كلثوم.
٢ ـ ساحر ـ حرف جر (معكوسة).
٣ ـ ضمير منفصل (معكوسة) ـ حرامي.
٤ ـ دهن ـ جاوب ـ متشابهان.
٥ ـ دولة افريقية ـ احد الوالدين.
٥ ـ ـ عاصمة اوروبية.
٧ ـ ينباع ـ غزال.
٨ ـ رسام عالمي شهير.
٩ ـ اسم علم مذكر ـ ساحة (معكوسة).

عموديا
١ ـ ممثل مصري.
٢ ـ مشاركة (معكوسة) ـ اكل كفايته.
٣ ـ للتمني ـ متشابهان ـ من الفواكه.
٤ ـ حارة ـ نبات تؤكل جذورة (معكوسة).
٥ ـ شركة فنادق عالية.
٦ ـ هبوط ـ علامة جبرية (معكوسة).
٧ ـ اكتملت ـ من انواع العصافير (معكوسة).
٨ ـ سواعد.
٩ ـ عملة عربية ـ حرف هجاء.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									■
٢					■			■	
٣			■	■					
٤				■			■		
٥							■		
٦		■	■						■
٧						■			
٨	■							■	
٩				■					

[illegible]

الكلمة الضائعة

ل	ج	م	ص	غ	ج	ر	ج	ف
ز	ر	ا	ة	ا	ب	ا	ز	ع
ن	ا	ل	ر	ا	ة	ع	ظ	م
م	ح	س	م	ق	و	ر	ا	ة
ة	ة	م	ي	ا	ا	د	ل	ج
ق	م	ق	ي	ص	ح	و	ن	ي
د	ح	ا	ع	ق	ا	ت	خ	ر
ي	ي	ا	ر	ع	ع	ض	ق	ج
م	ي	ا	م	غ	ل	ت	ط	ا

اقتحام قديم
محاولة حقيقة
تعقيم جراحة
اعصار سراج
جريح منزل
ندوات عزاب
غرامة خصم
عضل عظم

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة دولة اوروبية.

الحل السابق سميح القاسم.



تعزية

جميع منسوبي

مؤسسة عارف

يتقدمون بأحر التعازي القلبية إلى جميع

آل أبوراس

بمدينة الطائف

لوفاة فقيدهم المغفور له

الشيخ أحمد صالح أبوراس

والد العميد فهد أحمد أبوراس

سائلين الله أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويلهم آله وذويه الصبر والسلوان

« إنا لله وإنا إليه راجعون »

إنه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ (٣٤)

الأحقاف — صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤.١٠	٤.٠١	٣.٥٥	٣.٣١	٤.٠٩	٣.٥٥	٣.٢٥	٣.٠٩	٣.١٤	٤.١٦	٣.٠٦	٣.١٥	٤.٠٠	٤.١٢	٢.٥٠	٣.٢٢	٤.٢٥	٢.٤٥	٤.٠٧	٣.٣٠
الشروق	٥.٤٠	٥.٣٥	٤.٣٤	٦.٠٦	٥.٥٥	٥.٢٥	٥.١٤	٥.٠١	٤.٥٠	٥.٣٣	٤.٢٦	٤.٤٥	٥.٢٠	٥.٢٢	٤.٢٨	٤.٥٣	٦.٣١	٤.٣٢	٦.٠٢	٤.٤٣
الظهر	١٢.٢٣	١٢.٢٤	١١.٤٣	١٢.٠٠	١٢.٥٧	١١.٥١	١٢.٣٥	١٢.٢٩	١١.٥٠	١٢.٣٠	١١.٤٠	١١.٢٧	١٢.١٢	١٢.١١	١١.٣٨	١٢.١١	٢.٠٨	١١.٥٠	١.٢٩	١.١٤
العصر	٣.٤٣	٣.٤٥	٣.٢٣	٤.١٦	٤.٣٣	٣.١٢	٤.١٥	٤.١٣	٣.٢٤	٣.٥٤	٣.٠٧	٣.١٧	٤.١٠	٣.١١	٣.١٨	٤.٤٩	٦.٠٩	٣.٣٨	٥.٢٣	٥.٢٧
المغرب	٧.٠٧	٧.١٥	٦.٥١	٧.٤٦	٨.٠٠	٦.٢٤	٧.٤٦	٧.٤٤	٦.٥١	٧.١٩	٦.٣٢	٦.٣٠	٧.٠١	٦.٤٦	٦.٤٨	٧.١٩	٩.٤٣	٧.٠٧	٨.٥٤	٩.٢٤
العشاء	٨.٣٧	٨.٤٥	٨.٢٣	٩.١٦	٩.٣٣	٧.٣٨	٩.٣٤	٩.٣٤	٨.٢٣	٨.٤٩	٨.٠٣	٨.٠٠	٨.٣٦	٧.٤٦	٨.٣٦	٨.٣٩	١١.٤٠	٨.٤٦	١٠.٤١	١١.٢٦

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣.٢٤	٣.٢٣	٣.١٢	٤.٤٠	٣.١٤	٢.٢٩	٢.٣٣	٢.٥٦	٢.٤٩	١.٥٣	٢.٢٧	٣.٥٨	٣.٠٧	٣.٠٢	٣.١٨	٣.٤٤	٣.٠٤	٤.٤٥	١.٤٥
الشروق	٥.٤٦	٥.٣٤	٥.٢٨	٦.٤٤	٥.٤٣	٤.٠٣	٤.١٢	٥.١٤	٥.١٢	٣.٢٩	٤.٢٤	٥.٤٤	٥.١٧	٥.٢٨	٥.٢٤	٥.٤٣	٥.١٥	٦.٢١	٤.١٦
الظهر	١.٥٤	١.١٤	١.٤٦	٢.١٩	١.٣٩	١٢.٥٨	١.١٠	١.٢٩	١.١٧	١٢.٥٢	١.١٣	١٢.٥٧	١.٢٢	١.٣٠	١.٠٠	١.١٢	١٢.٥٤	١.٢٥	١٢.١٠
العصر	٦.١٣	٥.١٧	٦.٠٨	٦.١٨	٥.٥١	٥.١٤	٥.٣٥	٥.٤٩	٥.٣٣	٥.٣٢	٥.٤٥	٤.٤٣	٦.٠٩	٥.٤٤	٥.٠٠	٥.٠٨	٤.٥٧	٥.٠٠	٤.٣٠
المغرب	١٠.٠١	٨.٥٢	١١.٠٣	٩.٥١	٩.٣٤	٩.٠٢	٩.٣٦	٩.٤٢	٩.٢١	١٠.١٢	١٠.٠١	٨.١٠	١٠.١٠	٩.٢٩	٨.٣٤	٨.٤٠	٨.٣٣	٨.٢٧	٨.٠١
العشاء	١٢.١٠	١٠.٥٣	١٢.٠٧	١١.٤٦	١١.٥٠	١١.١٣	١١.٣٥	١١.٤٨	١١.٣٢	١١.٤٠	١١.١٨	٩.٤٧	١٢.٠٩	١١.٤٢	١٠.٣٠	١٠.٣٠	١٠.٣٣	٩.٥١	١٠.١٩

دعاء اليوم

«اللهم، يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك، اللهم اني اسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم والفوز بالجنة والنجاة من النار، اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى، اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك».

جدل المثقفين المغاربة حول السلفية «٢»

د. غلاب: أحكام الجابري عن علاقة الحركة الوطنية بالدين متسرعة

نشرنا اول امس الاربعاء الجزء الاول من تعقيب الدكتور عبد الكريم غلاب على دراسة الدكتور محمد عابد الجابري عن الحركة السلفية والجماعة الدينية المعاصرة في المغرب. وفيما يلي نص الجزء الثاني:

● ٤- لم يضع الباحث في حسابه شمال المغرب، وهو يتحدث عن ظاهرات الصحوة الاسلامية كما بدت قبل الحركة الوطنية واثناءها. واذا كانت وحدة الحركة الوطنية لا تترك مجالا للتمييز بين الشمال والجنوب، فقد كان طبيعيا مع ذلك ان يشير الى ان السلفية في الشمال جاءت ردا على الطريقة المستغلة (ظاهرة الريسوني مثلا) وجاءت متجاوبة مع «الصوفية المتجددة» (ظاهرة التهامي الوزاني الذي كان من قادة الحركة الوطنية في الشمال) وجاءت متجاوبة مع الارستقراطية المدينية (عائلة بنونة التي قاد عميدها الحاج عبد السلام الحركة الوطنية من بدايتها حتى منتصف الثلاثينات) ثم - وهذا مهم - لم يشر الى تجاوب السلفية مع نضال الريف. فقد كان القائد البطل محمد بن عبد الكريم الخطابي سلفيا حارب الخرافة والطرقية والتصوف، وتوازت حربه ضد الاستعمار مع حربه ضد هذه النزعات لأهداف متقاربة. وعبد الكريم درس في القرويين ويغلب على الظن ان للقرويين تأثيرا على توجهه السلفي.

وقد ضرب د. الجابري - نتيجة لعدم تمكنه من بحث الموضوع بشمولية الموقع على الاقل - صفحا عن تتبع الحركة الوطنية في الشمال حتى عند الاشارة الى النشأة. فقد اشار الى جماعة فاس وجماعة الرباط وجماعة سلا، ولم يشر الى جماعة تطوان التي تزامنت في النشأة (١٩٢٦-١٩٢٧) مع هذه الجماعات ولم تكن اقلها شأنا او خطورة على الاستعمار. واذا كانت هذه الجماعات قد ارتبطت منذ البداية لتكون الحركة الوطنية الشاملة، فان الارتباط شمل جماعة تطوان بواسطة الحاج محمد بنونة الذي كان يتنقل بين تطوان والرباط. وفي عرصة جسوس (مدرسة جسوس حاليا) اقسمت الجماعات يمين الاخلاص للوطن والعمل لاستقلاله، ثم بواسطة الاستاذ الطريس وبعض صحبه الذين كانوا طلابا في القرويين آنذاك.

وسيبقى البحث ناقصا اذا لم يشمل العمل الوطني المنطلق من السلفية المتجددة في تطوان.

● ٥- حقيقة تاريخية بسيطة احببت ان اشير اليها على بساطتها وتتعلق بمجلة «مغرب» الفرنسية التي كانت تصدر في باريس. لم يكن يصدرها فرنسيون، وانما الذي اصدرها هي الحركة الوطنية. والتي هيأت لها هي جماعة «الزاوية» داخل الحركة الوطنية. وكان يديرها ويشرف على تحريرها السيد احمد بلا فريج الامين العام لحزب الاستقلال في ما بعد. وكان ينفق عليها جماعة من اعضاء الجماعة، الموسرين منهم: احمد مكوار واحمد بوعياد وعمر ومحمد السبتي والحاج عبد السلام بنونة من تطوان. وقد اصدرتها الحركة الوطنية باتفاق مع الامير شكيب ارسلان وبرعاية جماعة من الفرنسيين والاسبان من اصدقاء الحركة الوطنية. بعضهم كتب اسمه على غلاف المجلة كلجنة تحرير. اما كتابها الحقيقيون فبعضهم من المغاربة، من بينهم الى جانب احمد بلافريج السادة: عمر بن عبد الجليل ومحمد حسن الوزاني قبل ان يتخلص الى عمل الشعب ومحمد الفاسي ومحمد اليزيدي وعبد المالك فرج وعبد القادر بن جلون ومحمد الخلطي.

وقد صدر عددها الاول في تموز/ يوليو ١٩٣٢ ولم تعمر طويلا. فقد اختفت في اوائل عام ١٩٣٤ لأن الاقامة العامة منعتها من الرواج في المغرب. ولأن الحركة لم تستطع ان تستمر في الانفاق عليها رغم اهميتها الكبيرة في تبليغ الرأي الوطني للحكومة الفرنسية في باريس ولعموم السياسيين والمثقفين الفرنسيين.

● ٦- يربط الباحث بين السلفية الجديدة والليبرالية كما يربط بينها وبين الحركة الوطنية المغربية كلما تحدث عنها حتى لا تكاد الكلمتان تفترقان. وهو استعمال تسرب الى الكاتب - لعله - من الغرام بهذه المصطلحات الاجنبية التي يحاول الكثيرون تمييز النظريات والافكار والمذاهب والاحزاب والاشخاص بها، ولو لم يكن ثمة داع لذلك. فاصطلاح «الليبرالية» له بعده السياسي والاقتصادي، ولكنه الآن اقرب الى البعد الاقتصادي الذي يراد منه النشاط المتحرر من تدخل الدولة والذي يعتمد في الغالب على القطاع الخاص. ولو ان هذا المضمون تطور هو الآخر بالممارسة. فالليبراليون اصبحوا لا يعترضون على تدخل الدولة في تنظيم الاقتصاد في حدود ضمان الحد الادنى لكرامة المواطنين. ومعظم الاحزاب الاشتراكية الديمقراطية في اوروبا تسير في هذا الاتجاه.

والسلفية الجديدة مثل الحركة الوطنية لم تكن ايام النضال الوطني تهتم بهذه المذهبية الضيقة. ولذلك فلعل د. الجابري يهدف الى البعد السياسي للكلمة، وهو الدفاع عن الحرية في كل ميدان يستعبد فيه المواطن المغربي. وقد كان في غير حاجة الى هذا الوصف الذي تكرر عشرات المرات مع تكرار ذكر السلفية الجديدة والحركة الوطنية، لأن عمل الحركتين العضوي هو الدفاع عن الحرية التي تتناول حرية الوطن وحرية المواطنين، سواء تعلقت الحرية بالعقيدة او الممارسة او التعبير او القرار.

ولذلك فالتأكيد على هذا الاصطلاح غير ذي موضوع.

●●●

● ٧- يخرج الباحث ببعض النتائج المتسرعة فتصبح عنده مسلمات يبني عليها هيكلا من النظريات التي تبدو هشة من ذلك مثلا:

- يعتبر ان الفكر الاصلاحي النهضوي الوطني كانت عنده دوما «اولوية للسياسي على الثقافي، وبالتالي فالدين كان يوظف من اجل السياسة وليس العكس» ويضيف الى ذلك وكأنه واثق من هذه الحقيقة: «وهذا مفهوم مبرر...».

ويبدو انه حكم متسرع، ربما استمده من واقع التفكير الوطني بعد الاستقلال وعند جانب من السياسيين، وليس عند الجميع. فالمعروف ان الحركة الوطنية التي اعتمدت على قاعدة هي السلفية الجديدة، والتي وجدت في مرحلة كانت الهجمة الاستعمارية الشرسة ذات بعدين كلاهما خطير: البعد الديني، الذي كان يستهدف - كما استهدف في معظم انحاء القارة الافريقية، تحويل المغاربة عن الاسلام باعتباره الحصن الذي يمنعهم من السيطرة على المواطن وعلى الوطن. ولذلك كان عمل المبشرين والمبشرات لا يقل عن عمل الكولونيلات والجنرالات، ولا عن عمل المستوطنين من المزارعين الاجانب (المعمرين) ولا عن عمل رجال الاعمال من الصناعيين..

البعد الديني للاستعمار ظهر واضحا في «مدارس» و«اوكار» المبشرين الذين انتشروا في الريف والجبال والمدن على السواء. وقد كان الطفل والرجل والمرأة لا يمرون - جميعا - على طبيب المستشفى - مثلا - الا بعد ان تجمعهم الراهبة، او الراهب، لتقرأ عليهم «آيات» من الانجيل وتتحدث اليهم عن المسيحية وترسم علامة الصليب، وهم يقلدون، إمامهم. وقد ظلت مراكز التبشير ترعى الطلبة حتى بعد الاستقلال بسنوات عدة. ولعل بعضها لا يزال.

وقضية الظهير البربري تدخل في العمل الرسمي «المقنن» للاستعمار الفرنسي ولا حاجة للاطالة فيها.

لذلك كله كان للحركة الوطنية التحدي نفسه ببعديه: البعد الديني والبعد السياسي. ولم تكن توظف الدين من اجل السياسة، وانما كانت توظف الدين من اجل الدين والسياسة من اجل السياسة. اي انها كانت تناضل للتحرر الديني حتى لا ينجح الاستعمار - الذي يوظف الدين للدين ايضا - في تحويل جزء من المغاربة، على الاقل، عن دينهم، فيخلق كذلك اقلية مسيحية ان لم تنفع في الدين نفعت في السياسة.

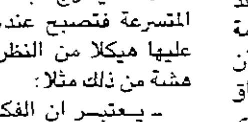
المغرب - ومثله الجزائر وكل المستعمرات الفرنسية - خضع لاستعمارين: ديني مسيحي تقوم عليه الكنيسة المسندة من الفاتيكان ومن الكنيسة الفرنسية. وربما كان هذا البعد للاستعمار مستقلا عن السلطة المدنية «الاقامة العامة» واستعمار عسكري واقتصادي وفكري.. الخ. ينسق عمله مع هذه الاجهزة جميعا. ولذلك كانت الحركة الوطنية ذات بعدين: بعد ديني وبعد سياسي لا يوظف احدهما لحساب الآخر ولكنهما يعملان في توازٍ وتناسق. وقد ادرك الباحث نفسه ذلك في بعض فقرات هذا البحث. ولذلك اعتبر هذه الفكرة «المسلمة» من تناقضات فقرات البحث.

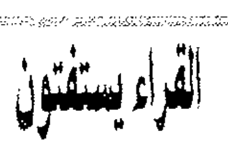
- صنف الجماعات الاسلامية المعاصرة في اربع جماعات ثم حكم عليها بأنها ظاهرة ظرفية بدأت تتلاشى كظاهرة.

وبقطع النظر عن قيمة هذه الجماعات - التي لا اعتبر بعضها كالبوشتيتية او الزيتونية (ولم يذكرها) من ظواهر الصحوة الاسلامية - فانها جميعا لا تمثل الصحوة الاسلامية. ولكن الذي يمثل هذه الصحوة تيار ديني مرتبط (ربما ليس ارتباطا تنظيميا) بالتيار الاسلامي في العالم الاسلامي، يؤثر في وجوده وتناميه اغلاس كثير من المذاهب الرجعية والتقدمية في البلاد العربية والاسلامية، ويؤثر في وجوده الهزائم التي توالت على العرب والمسلمين، ويؤثر في وجوده المعاناة في المغرب نفسه من جراء فساد بعض الاوضاع، وعدم القدرة على تخطي هذا الفساد. كما يؤثر في وجوده قطعا الوضع الاقتصادي المتردي بالنسبة الى اغلبية شرائح المجتمع.

هنا إذا تيار - ربما غير منظم - لا تمثله الجماعات التي اشار الباحث اليها الا ظاهريا لأن بعضها ينتمي الى الخرافة والتخلف الفكري، اكثر مما ينتمي الى الصحوة الاسلامية. ولعل هذا التيار في تنام اكثر مما هو في طريقه الى الانهيار.

هذه ملاحظات تصحيحية من وجهة نظري لا تمس في شيء قيمة البحث واهميته واسهامه الجدي في توضيح خلفيات الصحوة الاسلامية في المغرب، اذا انضاف - وفي اطار هذه الملاحظات - الى ابحاث جادة اخرى عن خلفيات وواقع الصحوة الاسلامية في اقطار اخرى من العالم الاسلامي، سينير التصور الحقيقي للظاهرة التي قد يكون لها دور مهم في بناء مستقبل هذا العالم.


د. محمد عابد الجابري.


د. عبد الكريم غلاب

قصائد

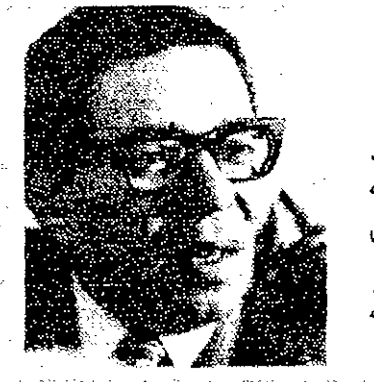
د. عدنان علي رضا النحوي

يا شجر الزيتون...

ويا شجر الزيتون اين اخضراره؟
ويا غرسة الليمون اين البراعم؟
ويا نفحات البرتقال! اذا سرت
تحدث تاريخ ودارت ملاحم
ويا زهرة اللوز التي كان عندها
صباي فكم حنت اليك الحمائم؟
ويا شجر العناب! ملء عروقه
دم سكبته في البطاح اللهاذم
وناديت اين الروض والورد والشذا
فهب من الانجاد لاح ولائم
تلفت زيتون ومالت غرائس
واقبل من كل البطاح سواهم
وقالوا تركنا كل عطر وخضرة
وجفت ينابيع وجفت براعم
تركناه حتى يستعيد رواءه
شهيد وتروى من دماه الرمائم
وتنزل للميدان امة احمد
لها في الوغى عهد مع الله لازم
تدور على الميدان اعراس امة
وتطوى مآس عندها ومآتم

ابريل ١٩٨٨

الاربعاء المقبل



نقاش مع الأستاذ أحمد بهاء الدين حول آرائه الواردة في كتاب «رأيهم في الاسلام»

إلى متى ضيق النخبة بالصحوة الاسلامية؟



القراء يستفتون

يرد عليها: الشيخ صالح بن سعد اللحيدان

يسأل: ع. ع. ل. س: الكويت:
لدينا.. مؤسسة تجارية.. يعمل فيها كثير من العمال وبعضهم يملك سيارة خاصة اشتراها من مرتبه الذي يأخذه مقابل عمله من المؤسسة فهل يجوز لنا بيع السيارة حينما يخالف صاحبها او يعمل عملا يؤدي به الى تركه للعمل؟

ج: الشريعة الاسلامية جاءت بالملكية الفردية لمن ملك شيئا بنفسه وتعبه او ورثه او اعطي اياه عطية حق كهدية او هبة ممن يملك ذلك كالأب والصديق ونحوهما.

والاسلام باقراره للملكية الفردية يعطي بهذا حرية الانسان بما يملك من مال وعقار اذا ملكه بحقه وادى حقه من زكاة ونفقة على نفسه ومن يعول. والنصوص في هذا كثيرة متوافرة من الكتاب والسنة وقولكم انكم حينما يخالف العامل او تغضبون عليه تبيعون سيارته هكذا لم يرد بهذا نص انما يؤاخذ المخطيء بقدر الخطأ، والجزاء بالمال فيه نزاع وبيع ما يملكه المسلم من سيارة او بيت ونحوهما لم تقم عليه حجة بل هو باطل.

فبيع مملوك الغير او حبسه بحيث يتضرر صاحبه بذلك لا يجوز انما يكفيكم اذا اخطأ عامل من العمال ان تجازوه جزاء واحدا لأنه لا يصح انزال عقوبتين على جرم واحد ثبت ولم يكن مجرد تهمة او سوء فهم فقط.

فيمكنكم الخصم من المرتب او ابعاده من العمل دون بيع ملكه الخاص به وانصحكم بتجنب الضعيف الذي قد يستنصر بالله عليكم.

● **يسأل: ح. ح. م. ا: اليمن.. خولان:**
وجدت طيرا «صقرا» ويظهر لي انه هارب او ضائع وقد عرضته من باب كشف حقيقته فاعطوني فيه ثلاثين الف ريالا فهل اطلقه؟

ج: عليك يا أخ م. ح. م. ا. ان تعرف نوع هذا الصقر وصفته وتتأكد من شأن وجوده فتعلن عنه بعد ذلك واذا لم يأتك احد بشأنه فيجوز لك اذا كنت تعرف طريقة تربيته واكرامه والا فتبيعه لمن يعرف ذلك فان كنت فقيرا فالمال لك والا فيحسن بك ان تتصدق به. وليتك ذكرت اسمك وعنوانك كاملين.

يسأل: عثمان ب. ا: السودان.. ام درمان:
اذا قام النائم من نومه وهو يظن ان الفجر لم يحل بعد فاكل وشرب فتبين له بعد ذلك ان الفجر قد زل فهل يصح صومه؟

ج: من قام من النوم وهو يظن بقاء الليل ويظن انه في اخره وقبل الفجر فأكل وشرب «سحوراً» صح صومه ان شاء الله تعالى لأنه معتقد بقاء الليل والاصل بقاء الليل ولا يكلف الله نفسا الا وسعها موسعك بذلك وجهدك اديته وهذا فيه منجاة لك من الوقوع في ذلك القصد. والله اعلم.

يسأل علي. ن. ا... موريتانيا:
رجل جامع امرأته لكنه لم يولج وذلك في نهار رمضان فهل يقضي؟

ج: على المسلم في نهار رمضان تجنب ما يؤدي الى فطره وما يؤدي الى اثمه من نظر او سماع محرم او غيبة او نميمة او ترك لصلاة الجماعة او سهر على باطل او لهو ومتى راقب المسلم نفسه وابتعد عن دواعي الجماع وسأل الله الحفظ والتوفيق فانه يوفق ان شاء الله تعالى.

وبالنسبة لك فلا كفارة عليك ما دمت لم «تولج» وانزلت دون ايلاج انما يكفيك القضاء. والله اعلم.

الاخ ل. ل. ل - لبنان - بيروت.
مسكين ذلك الشاب مسكين جدا اذ لم يجعل له خط رجعة «والدهر ذو غير» فقد فقد صاحبه بسبب نزوة وحماقة انصحك بحسن الصلة بالله

الاخت بكرية ب. ل. س.. قطر:
(كان خالي الذهن) وبسبب ما قام به ذلك الانسان (اصبح ملء الذهن) وبدا يعامل اباه بحذر شديد. العقوق جرم كبير، وذنب عظيم يجب ان يصل اباه ويتذلل له بصدق الاقبال لكن فيما يتعلق بالدين فلا لكن ليس معنى هذا الترك والعقوق.

ركب ثقيف وام العوام

خرج ركب من ثقيف الى الشام، وفيهم امية بن ابي الصلت، فلما قفلوا راجعين نزلوا منزلا ليتعشوا بعشاء، اذ اقبلت عظاية حتى دنت منهم، فحصبها بعضهم بشيء في وجهها، فرجعت، وكفتوا سفرتهم ثم قاموا يرحلون ممسين، فطلعت عليهم عجوز، من وراء كثيب مقابل لهم تتوكأ على عصا، فقالت: ما منعكم ان تطعموا رجيمة، الجارية اليتيمة، التي جاءتكم عشية! قالوا: ومن انت؟ قالت: انا ام العوام، امت منذ اعوام، اما ورب العباد، لتفترقن في البلاد! وضربت بعصاها الارض، ثم قالت: بطئي ايابهم، ونفري ركابهم، فوثبت الابل كأن على ذروة كل بعير منها شيطانا، ما يملك منها شيء حتى افترقت في الوادي.

قال الرواي: فجمعناها في اخر النهار من الغد ولم نكد، فلما انخناها لنرحلها، طلعت علينا العجوز، فضربت الارض بعصاها، ثم قالت كقولها الاول، ففعلت الابل كفعلها بالأمس، فلم نجمعها الا الغد عشية، فلما انخناها لنرحلها اقبلت العجوز، ففعلت كفعلها في اليومين، ونفرت الابل.

فقلنا لأمية: اين ما كنت تخبرنا به عن نفسك؟

فقال: اذهبوا انتم في طلب الابل ودعوني. فتوجه الى ذلك الكثيب الذي كانت العجوز تأتي منه حتى علاه، وهبط منه الى واد، فاذا فيه كنيسة وقناديل، واذا رجل ابيض الرأس واللحية، مضطجع معترض على بابها، فلما رأى امية قال: انك لمتبوع، فمن اين يأتيك صاحبك؟ قال: من اذني اليسرى، قال: فبأي الثياب يأمرك؟ قال: بالسواد. قال: هذا خطيب الجن، كدت والله ان تكونه ولم تفعل، ان صاحب النبوة يأتيه صاحبه من قبل اذنه اليمنى، ويأمره بلباس البياض، فما حاجتك؟

فحدثه حديث العجوز، فقال: صدقت، وليست بصادقة، هي امرأة يهودية من الجن، هلك زوجها منذ اعوام، وانها لن تزال تصنع ذلك بكم حتى تهلككم ان استطاعت.

فقال امية: وما الحيلة؟ فقال: جمعوا ظهركم، فاذا جاءتكم ففعلت كما كانت تفعل فقولوا لها: «سبع من فوق وسبع من اسفل، باسمك اللهم»، فلن تضركم.

فرجع امية اليهم، وقد جمعوا الظهر، فلما اقبلت قال لها ما امره به الشيخ، فلم تضرهم، فلما رأت الابل لم تتحرك قالت قد عرفت صاحبكم، وليبيضن اعلاه، وليسودن اسفله!

فأصبح امية وقد برص في عذارية واسود اسفله!

فلما قدموا مكة، ذكروا لهم هذا الحديث، فكان ذلك اول ما كتب اهل مكة «باسمك اللهم» في كتبهم.

مؤلفة كتاب «صور النساء» ترفض طلب «الشرق الاوسط» نشر صورتها!

سارة جرايام تروي قصة إهتمامها بالعربي وتاريخه

وتقول: خيال الأوروبيين صوّر لهم المرأة الشرقية في صياغات عجيبة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

الاديبة والباحثة الانجليزية سارة جرايام براون معروفة لدى المهتمين بالمسألة الفلسطينية وشؤون العالم العربي عموما من مقالاتها ومؤلفاتها. وقد نشرت «الشرق الاوسط» على هذه الصفحة نقدا وعرضا ضافيا لكتابها الاخير «صور النساء» من مطبوعات «دار كوارتيت» للكتب. وقدمت فيه دراسة عميقة لنساء منطقة الشرق الاوسط كما ظهرن في تصاوير المصورين والرسامين الاوروبيين. وبعد الاهتمام الذي ابداه القراء في هذا الكتاب، اجرى ناقدنا السياسي حوارا مع الآنسة جرايام براون تناول شتى جوانب الكتاب وحياة المرأة العربية عموما، كما بدت للمؤلفة الباحثة التي قضت فترات مختلفة من حياتها في الشرق الاوسط.

● انك يا سارة كاتبة مهتمة بالشؤون العامة لمنطقتنا، فما الذي دفعك، او اوحى لك بالغوص في هذه الاكوام من الصور القديمة عن المرأة؟

ـ كلا، موضوع الصور الفوتوغرافية ليس جديدا علي. فكما تعلم سبق لي ان نشرت كتابا مشابها عن الفلسطينيين في الفوتوغراف. وقد استهواني الموضوع بصورة خاصة بالنسبة للمرأة، كما كانت وكما رآها المصورون. والكتاب الاخير «صور النساء» هو في الواقع تكملة لذلك الكتاب، او مواصلة له.

● ما العلاقة بين الاثنين. اقصد الكتابين؟

ـ علاقة واضحة. دأب الغربيون دائما الى النظر الى الفلسطينيين والفلسطينيات من منظار الانجيل والتوراة، وهو جل ما كانت تعرفه اوروبا عن فلسطين. وفي كثير من الرسومات والصور الفوتوغرافية عن فلسطين وأهلها، كانت تعبر بوضوح عن تصور المصورين الاوروبيين لفلسطين كما كانت في عهد الانبياء. وهذا شيء استهواني كثيرا، ان اجد واتابع هذه النظرة كما انعكست في الصور المختلفة التي اخذت لشعوب المنطقة عموما.

وشجعني ايضا على الموضوع ما وجدته من حماس بين الناس الذين تحدثت اليهم خلال اسفاري في بلادكم. فلم افتح فمي عن الموضوع، الا وانبرى السامعون بكل حماس واهتمام الى التنقيب في خزائنهم واوراقهم القديمة واستخراج ما فيها من تصاوير عائلية عن جدتهم وخالتهم وعمتهم ونحو ذلك، وعن حفلات العرس والمناسبات والاعياد. كانوا يجلسون ويشرحون لي كل شيء. واصبحت العملية متعة حقيقية بالنسبة لي. والحقيقة انني مازلت استلم بالبريد من حين لآخر تصاوير قديمة من هذا النوع يعثر عليها اصحابها فيبعثون بها الي.

● شيء جميل. انه جزء من حبنا للذات وروحنا الاستعراضية. وهو ايضا مظهر من مظاهر تفتحنا. ولكن حديثنا عن هذه الصور مثلما حدثوك عنها. ماذا بعد؟ انك تقولين في كتابك ان اكثر هذه الصور غير طبيعية ولا واقعية، بل ان قسما منها كان تزويرا للحقيقة.

ـ الشيء المغري بالدراسة في هذه الصور، تقنيتها الفنية، وهو سر لاواقعيتها. ففي ذلك العصر، اي القرن التاسع عشر، لم تكن آلة التصوير قد وصلت مستواها المتقدم الحالي. وكان على الشخص ان يقف امام الكاميرا جامدا لعدة ثوان لكي يتمكن المصور من تصويره. وفي اكثر الاحيان كانت تؤخذ الصور في الستوديو وينظمها المصور كما ينظم المخرج المسرحي شخصياته. انها ليست طبيعية. ولهذا لا توجد تصاوير كثيرة فمثل المرأة في حياتها العملية، كالزرع والضرع والرعي والسقر وهلمجرا.

صياغات من الخيال

● بالاضافة لذلك، لم تكن المرأة المسلمة مستعدة للسماح لمصور اوروبي بتصويرها او التفرج عليها وعلى بيتها. وكما تقولين في كتابك ويظهر بجلاء من التصاوير العديدة الموجودة فيه، كانت معظم النساء المصورات في تلك التصاوير بأوضاع مثيرة او رومانطيقية او جنسية، نساء ساقطات يقدمن خدماتهن لهؤلاء المصورين لقاء اجرة. وعليه فهذه الصورة مفتعلة ولا تعطي اي صورة حقيقية عن واقع المرأة المسلمة. ولكن السؤال الذي ينبغي طرحه هو لماذا هذا الهوس الغربي بتصوير المرأة المسلمة بهذه الاوضاع المزيفة؟

ـ للاوروبيين نظرتان نحو المرأة الشرقية. الاولى انها امرأة معذبة وفقيرة ومضطهدة. وتجد هنا التصاوير تمثلها في حالة الكدح والعناء. النظرة الاخرى تصورها ككنز لا ينضب من الاثارة الجنسية والاستمتاع والخيال الرومانطيقي. وتتجسم هذه النظرة في التصاوير التي صورها الاوروبيون عما يسمونه بالحريم. وبالطبع لم يكن بامكان اي مصور ان يدخل حريم البيوت الشرقية، ومن ثم عمدوا الى خيالهم وتصوراتهم عن حياة الحريم فصاغوها تلك الصياغات المثيرة العجيبة.

بيد ان عددا من النساء الاوروبيات اللواتي استطعن ان يقمن علاقات وطيدة مع زميلاتهن المسلمات ويدخلن منطقة الحريم من البيت ويكتبن عن انطباعاتهن عن حياة الحريم. وفي كتابي اشرت الى صوفيا لين بول التي نشرت كتابا شهيرا باسم «امرأة انجليزية في مصر» وصفت فيه حياة الحريم كما شاهدتها في القاهرة في اواسط القرن الماضي. ورغم انها تعاطفت كثيرا مع النساء المصريات فانها اعتقدت انهن لن يذقن السعادة حقا ما لم يتخلصن عن تقاليد مجتمعهن الشرقي.

● وبالمناسبة، انك شخصيا من الاوروبيات القليلات اللواتي التقيت بهن وقرأت ما كتبن ووجدتهن يتعاطفن مع التقاليد الشرقية المتعلقة بتعدد الزوجات وقوانين الطلاق ونحو ذلك.

ـ كلا، انني لا أؤيد هذه التنظيمات. انا شخصيا ضد ذلك. ولكن ما اقوله هو ان علينا نحن في الغرب ان نفهم هذا التنظيم الاجتماعي ونحترمه كجزء من المحيط والظروف السائدة في البلدان الشرقية. انه يستجيب لضرورات وظروف اجتماعية وعلينا ان نقدرها حق قدرها. انني لست من دعاة الانثوية (فمنسم، وهي حركة التمرد النسائي ضد كل ما املاه الرجال). علينا ان نعترف ان التنظيم الشرقي يتضمن المسؤولية العائلية تجاه المرأة. انه نوع من الضمان الاجتماعي.

● انه يعطيها الشعور بالطمانينة والاستقرار. هناك كثيرون يعتقدون بأن المرأة المسلمة والمرأة العربية لا تعاني من الاختلالات النفسية والعصابية التي تعاني منها الكثير من النساء في الغرب، والتي يمكن ارجاعها الى الشعور بالقلق والوحدة واللا انتماء.

ـ هذا شيء مشكوك فيه. لا اعتقد ان هناك ما يؤيد مثل هذه المقارنة، او هذا الرأي.

المسلمات في بريطانيا

● لقد اظهرت الدراسات الاحصائية في بريطانيا ان الفتيات المسلمات يعانين من المشاكل النفسية والانهيارات العصبية وحوادث الانتحار بنسبة اقل ما تعاني منه الفتيات الانجليزيات، كما انهن يحققن نجاحات في الامتحانات وانتظاما في الدراسة وحسن السلوك بنسبة اعلى مما تحققه الفتيات الانجليزيات واعتقد ان ذلك يعود الى هذا التمسك بالمسؤولية العائلية التي يؤكد عليها الدين الاسلامي. المرأة في الاسلام لا تجد نفسها شريدة وحيدة لا نصير لها ولا ملجأ.

ـ هذا ايضا شيء لا اوافقك عليه. انني لا أرى ذلك.

● هذا ما جاء بالتقارير الميدانية التي أجرتها المؤسسات البريطانية ونشرتها الصحف.

ـ كثيرا ما يساء تفسير الارقام والاحصائيات. انها لم تعد موضعا للثقة. ولكنني اوافقك ان المسؤولية العائلية الشرقية لا بد ان تعطي الفتاة شعورا بالطمأنينة والضمان والانتماء. انها لا تجد نفسها وحيدة.

● نعود الى موضوع صورك. ما الذي اعطى الاوروبيين هذا الهوس بجاذبية المرأة الشرق اوسطية والتحكم باجوائها الجنسية والخيالية؟

ـ كانوا ينظرون اليها من بعيد. يسمعون عنها ولا يرونها او يرونها وهي وراء هذه الملابس العجيبة المثيرة للخيال. هل تعلم، انهم في القرن التاسع عشر، كانوا يتداولون تصاوير البوست كارد للمرأة الشرقية ويتهادون بها ويتهالكون على شرائها وتجميعها، كما يفعلون الان بالنسبة للتصاوير الخلاعية، او صور نجوم السينما والمسرح؟

● هذه تذكرنا بالمرضات الانجليزيات في الهند. كانت السيدة الانجليزية في الهند تأمر خادمها الهندي بأن يدخل اليها في الحمام ليدلك لها ظهرها. ولا تجد اي حرج في ذلك لانها لا تعتبره انسانا. بالطبع انك اختلطت كثيرا بالنساء العربيات. اريد ان اسألك ما هي انطباعاتك عن المرأة العربية المعاصرة؟

ـ انها تمر بمرحلة صعبة وعليها ان تشق طريقها امام كل العقبات والقيود والتحامل الرجالي. وهذا ما يعطي المرأة العربية المعاصرة شخصية قوية وعزيمة شديدة تحتاج اليها في تزاحمها وتنافسها مع الرجال.

الحياة الزوجية مشكلة عالمية

● وماذا عن حياتها المزدوجة؟

ـ تقصد حياتها كامرأة في ميادين العمل وكسب العيش وحياتها كمسؤولة عن شؤون الاسرة؟

● نعم.

ـ هذه ليست مشكلة المرأة العربية. هذه مشكلة عالمية. هذه مشكلة كل نساء العصر. هنا ايضا ينتظر الرجل منا ان نذهب الى العمل مثله ونكسب راتبا مثله ولكننا عندما نعود الى البيت يذهب هو الى التفرج على التلفزيون وينتظر منا ان ندخل المطبخ ونعد الطعام ونرتب البيت وهلمجرا. هذه مشكلة المرأة العصرية. ومحنتها بين عالمين، عالم الأمس وعالم المستقبل.

وهذا جو يجعل المرأة العربية تعاني من التوتر لقد دخل المجتمع العربي في تغيرات جذرية فتحت فرصا كبيرة امام المرأة. وشرعت الدولة بتشجيعها على انتهاز هذه الفرص ولعب دورها في تطور المجتمع، والمرأة العربية متحمسة فعلا لاداء هذا الدور، ولكنها تواجه كل هذه التناقضات.

● هل واجهت صعوبة في الحصول على تصاوير النساء من ارباب العوائل؟

ـ الحقيقة انني لم اجد صعوبة في ذلك، بل على العكس وجدت كثيراً من العائلات تبذل جهدا كبيرا لتزويدي بما اريد من صور. وكانوا يقدرون جيدا غرضي منها، وهو البحث العلمي والتقييم التاريخي لمكانة المرأة. واشكرهم جميعا عليها. ولكنني بالطبع اعتمدت بصورة اساسية على المجموعات الفوتوغرافية الرئيسية، ومنها ما كان في انجلترا في اكسفورد وفي اسطنبول في مجموعة السلطان عبد الحميد وفي ايران مجموعة نصر الدين شاه. الطريف ان كثيرا من شخصيات الماضي كانوا من هواة فن الفوتوغراف. وكان منهم السلطان عبد الحميد نفسه الذي كان له استوديو خاص به في قصره. وكذلك فعلت جرتودبل.

المصورون من الارمن

● ما السر في ان معظم المصورين كانوا من الأرمن؟

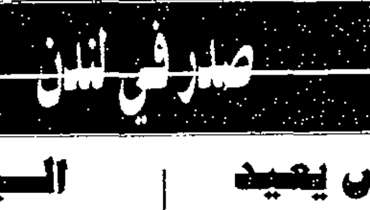
ـ هذا صحيح. لقد احتكروا تقريبا هذا الفن. وربما يعود ذلك الى اتصالهم باوروبا. ولا تنسى ان الارمن معروفون باهتمامهم بالفنون، كالموسيقى والرقص. وكمهاجرين مشردين وجدوا في هذا الفن الجديد خير وسيلة لكسب الرزق من ناحية وارضاء نزعتهم الفنية من ناحية اخرى. ومن اشهر ستوديوهات اسطنبول في ذلك العهد كان استوديو الاخوان عبد الله الذي اقامه في ١٨٥٨ فيشين عبد اللهيان. ومن اشهر المصورين كان يساي غربديان الذي درس اللاهوت فيما بعد واصبح بطريق الكنيسة الارمنية في القدس في ١٨٦٥.

● والان الى اين طريقك يا سارة؟

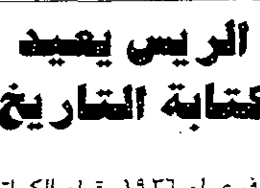
ـ الى القاهرة. امامي مشروع كتابة تاريخ المنطقة بصورة مبسطة.

ـ وبعد ان تمنينا لهذه الكاتبة الشابة كل النجاح في مشروعها الجديد طلبنا منها نسخة من تصوير نها لننشره مع هذه المقابلة. فاعتذرت واصرت على الاعتذار. ولم يبق امامنا من تفسير غير ان نقول انها اصبحت انجليزية محجبة. «تساؤنا اعطوك صورهم، وانت لا تعطينا صورتك»؟ تساءلنا منها في عجب، ولكن المثل يقول «باب النجار مخلع»!!

إحدى صور نساء العرب التي ظهرت في كتاب سارة جرايام براون



صدر في لندن



الريس يعيد كتابة التاريخ

في عام ١٩٣٦، قام الكاتب الانجليزي روم لانداو بجولة في المنطقة العربية التقى خلالها برؤساء الحكومات والحركات العربية، ونشر انطباعاته عنهم وما ادلوا به من افكار.

وتناول رياض الريس في ١٩٨٨، ما كتب في ١٩٣٦ واعاد كتابته في كتابه الاخير «شخصيات عربية في التاريخ» بما يعطي القارىء العربي صورة جديدة عن الهواجس الاسلامية والعربية التي شاعت في المنطقة وتضمنت ما قاله الملك عبد العزيز آل سعود عن دور الدين في الحكم، وما عناه الملك عبد الله بقوله بأن تدهور الدين من علائم تدهور الدولة، وغير ذلك مما نطق به فرسان ذلك العهد مثل الحاج امين الحسيني والدكتور طه حسين ولطفي السيد وناجي السويدي وفارس الخوري وغيرهم.

الكتاب من منشورات دار رياض الريس للكتب والنشر.

اليمن في انتقال

يتحدث روبرت باروز في كتابه الجديد «الجمهورية العربية اليمنية» عن التطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي اجتاحت الجمهورية العربية اليمنية بين العامين ١٩٦٧ و١٩٨٥، او اعتبارا من عهد عبد الرحمن الارياني. وماكتبه المؤلف في هذا الكتاب هو حصيلة احاديثه مع الساسة والمسؤولين في صنعاء عبر عدة سنوات امتدت من ١٩٧٥ الى ١٩٨٢. وقد

استهوت روبرت باروز التجربة الفريدة التي دخلها اليمن في تحويل قطر متخلف فقير الى بلد معاصر يوفر للمواطنين سبل العيش الكريم. ويبحث الكتاب التناقضات التي دكت كيان الحياة السياسية لليمن منذ عام ١٩٦٢ وما فرضته من ظروف موضوعية وتحولات في التخطيط الداخلي والتوجه الدبلوماسي الخارجي.

وبالطبع يتطرق روبرت باروز الى الجوانب الاقتصادية وامكانات النفط التجارية ويختتم هذه الدراسة باستطلاع توقعي لمستقبل البلاد. الكتاب في ٢٥٦ صفحة.

The Yemen Arab Republic, The Politics of Development, 1967-1985
Robert Burrows,
Croow Helm





نعم! تاريخ عجيب

قضى ادوارد هندرسن، الضابط السياسي البريطاني في مسقط وعمان عدة سنوات بعد الحرب العالمية الثانية في ذلك الجزء من العالم العربي في تلك المرحلة الخطيرة من تطور المنطقة عموما. وفي كتابه «هذا التاريخ الحافل العجيب ـ ذكريات الايام الاولى للامارات العربية المتحدة وعمان»، يروي تجاربه هذه في اطار قصتين تمثلان دورين مختلفين من ادوار مهمته السياسية في عمان خلال الخمسينات. ويتناول ادوارد هندرسن، في سرد ذكرياته هذه، قصة انتقال بلد عربي اخر من عالم الماضي الى عالمنا المعاصر وكيف استغل السلطان اكتشاف النفط في بلاده في توحيد مسقط وعمان وخلق دولة مهابة الجانب مزدهرة الاقتصاد فرضت شخصيتها على المنطقة وعلى مخططات الدفاع عنها وضمنت للشعب الاستقرار الضروري لاداء مثل هذا الدور. وينتقل هندرسن بعد ذلك الى انطلاق عمان لحل مشاكلها الداخلية والخارجية وتصفية ما صاحب تاريخها من نزاعات.

This Strange Eventful History
Memoirs of Earlier Days in the UAE and Oman.
Edward Henderson.
Quartet Books.

اصدارات مغربية

«العلوم الانسانية والايديولوجية»

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اصدر محمد وقيدي استاذ الفلسفة بكلية الآداب بالرباط كتاب «العلوم الانسانية والايديولوجية» في طبعة جديدة.. يقدم في الفصل الاول منه تعريفا للعلوم الانسانية في ضوء التصور الخلدوني لهذه العلوم ووحدتها عند «اوجست كونت»، ثم تطور العلوم الانسانية الى مجموعة علوم تمثل مرحلة التطور الجديد الذي اقره العالم «جان بياجي». وقدم الكاتب نموذج «جاك بيرك» الذي صرح بانتماء اعماله لكل فروع العلوم الانسانية (الانتربولوجيا، التاريخ، الاجتماع).

ويتطرق الفصل الثاني لبعض اشكالات النشأة في تاريخ العلوم الانسانية، ثم يشير للاعتراضات والصعوبات المعترف بها في هذا المجال.

وناقش الكتاب فكرة المادية التاريخية من وجهة نظر عدد من المنظرين في مقدمتهم ماركس وانجلز والتوسير وآرون ولوفيفر وباشلار.. ويخصص الكاتب الفصلين السابع والثامن لتطور الصياغة الايديولوجية في الاستشراق وللخلفيات الايديولوجية للعلوم الاجتماعية والاستعمارية، التي ترتبط بالحركة الاستعمارية المهيمنة. وقدم امثلة لمناهج دراسية من خلال نشوء ايديولوجية غربية جعلت من الغرب مركزا للحضارة وللثقافة، ثم اشار للمثال الذي يكون فيه العالم العربي الاسلامي مصدرا اساسيا للابداع الثقافي الفلسفي والعلمي، الامر الذي اعطى للثقافة العربية الاسلامية مكانة ضمن الرؤية الايديولوجية للتاريخ.

ونشير الى انه صدرت للمؤلف «وقيدي» مجموعة عناوين من اهمها «فلسفة المعرفة عند غاستون باشلار» و«ما هي الابستمولوجيا» و«حوار فلسفي»، كما قام بمساهمات في مؤلفات جماعية.

فلسطين والقدس كي لا ننسى

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»

للاستاذ عبد الجليل القباج اسهامات طيبة في الدراسات الاسلامية، وآخر كتاب جديد صدر له هو «فلسطين والقدس، كي لا ننسى» رصد فيه تحركات القوات المناهضة للحق الاسلامي منذ وصاية انجلترا على فلسطين، وتتبع ردود الفعل الاستعمارية لتكريس الاحتلال.

وقد استشهد المؤلف في كتابه بعدد من الفقرات للكتاب الذين عالجوا قضية القدس، كما اثبت شذرات من صحف اجنبية تعكس الكفاح الفلسطيني والعربي للدفاع عن عروبة القدس ويركز الكتاب على دور الولايات المتحدة ومصالحها في الشرق العربي والمناورات المتتالية للتعتيم على الخطوات التحريرية ثم المجازر التي ترتكبها اسرائيل متحدية الضمير العالمي.



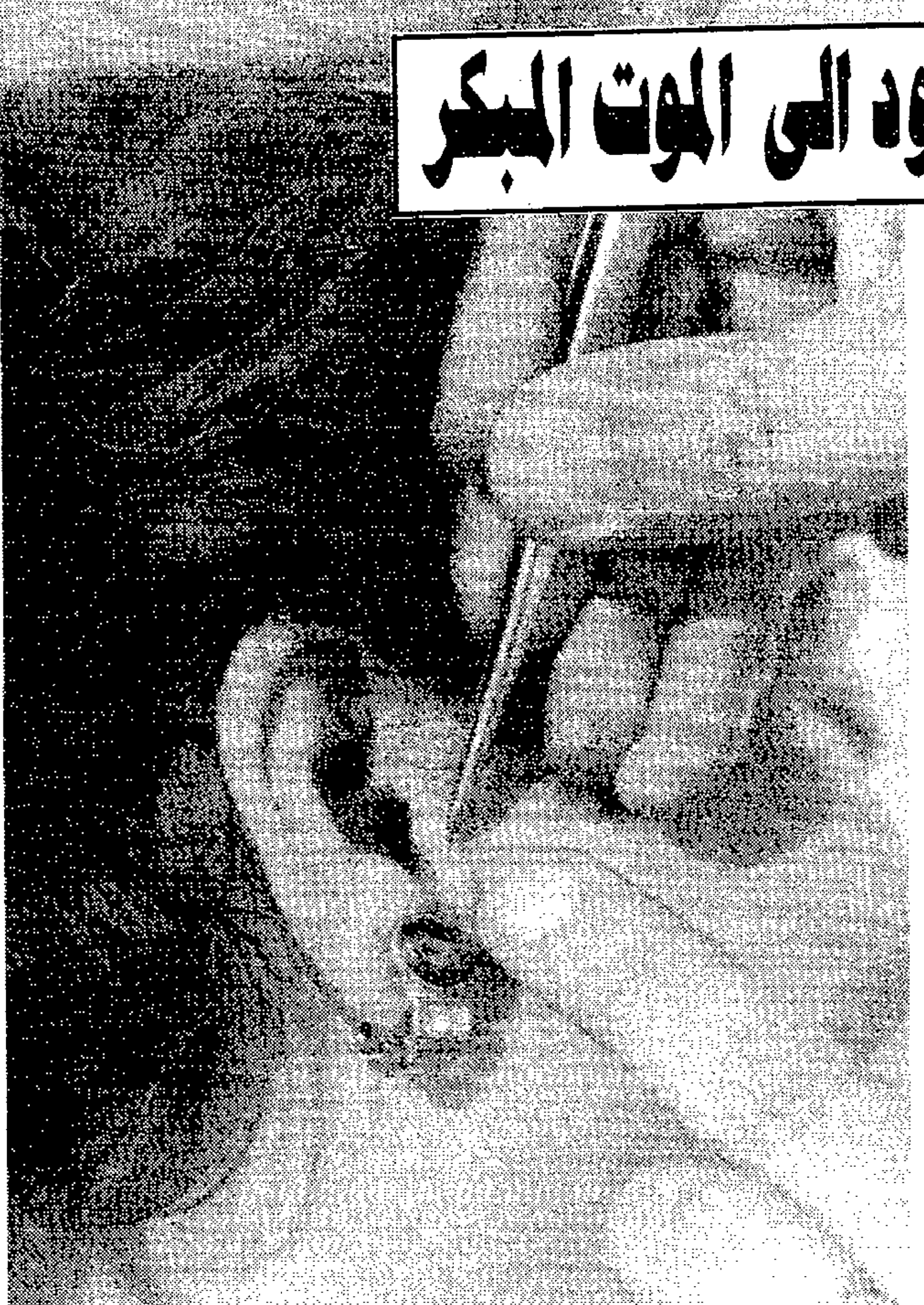
الشرق الاوسط
العدد ٣٤٩٦/ الجمعة ٢٤ ـ ٦ ـ ١٩٨٨ ♦ No.3496/ Friday 24-6-1988

الألم نعمة .. وفقدانه نقمة قد تقود الى الموت المبكر

٩٠ نقطة من اذن الانسان تشكل خريطة لاعضاء الجسم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ماجدة مصطفى:

من منا لم يشعر بالألم.. انه احساس عرفه الانسان منذ وجود آدم على ظهر الارض وهو يفاجئنا في اي لحظة دون انذار.. قد يكون هذا الألم حاد الدرجة مفزعة أو هادئا بصورة مقلقة.. وفي كل الاحوال نتساءل عن سبب الألم ونتطلع بشغف لاية طريقة تخلصنا منه. ولم يخلق الله شيئا الا لحكمة نعلمها احيانا ونجهلها احيانا اخرى.. وتتضح الحكمة من الألم اذا عرفنا ان بعض الاطفال يولدون بعيب خلقي في جهاز الاحساس يجعلهم لا يشعرون بأي ألم على الإطلاق.. وقد سجلت بعض هذه الحالات في العديد من الدوائر الطبية بالعالم، واتضح انه من النادر ان يعيش هؤلاء الاطفال لاكثر من ١٨ سنة لسبب بسيط وهو عدم احساسهم بالألم فقد يصاب الطفل بمرض ما أو حتى كسر في عظام الساق مثلا دون ان يدري.


بدقة شديدة يضع الطبيب ابرة صغيرة في الاذن من اجل الرشاقة

الابرة بعد تركيبها لا تكاد تلاحظ

وقد حدد الطب الكلاسيكي اعراض الامراض جميعها والآلام الناتجة عنها واتفق انه بزوال السبب ينتهي الألم ولكن تبين بعد ذلك وجود حالات يتم فيها القضاء على اسباب المرض واعراضه وتبقى الآلام.. فلماذا يصبح الألم مزمنا؟

الدكتور عمر توفيق استاذ ورئيس قسم الامراض المزمنة بجامعة القاهرة تخصص في علاج تلك الامراض المزمنة وهو يعتمد في علاجه على اساليب غير تقليدية ويوضح ذلك بقوله.. ان الجسم البشري يستطيع ان يشفي نفسه فاذا اصيب انسان بتمزق في عضلات الظهر يمكن ان يشفى دون علاج ولكن ربما يستمر الألم ويصبح ألما مزمنا يمثل مشكلة امام الاطباء.

ويضيف انه ظهر حديثا العلاج بالابر الصينية واثبت نجاحا في شفاء العديد من حالات الألم المزمن التي اعيت الطب التقليدي مثل الصداع النصفي وآلام الظهر المزمنة وآلام المفاصل.

ويوضح الدكتور عمر توفيق ان طريقة الوخز بالأبر اتخذت صبغة تجذب كل العاملين في الوسط الطبي ومع تقدم البحوث في الاعوام الاخيرة وجد ان انتقال الألم في الجهاز العصبي داخل جسم الانسان ليفصح عن وجود مرض يهدد أحد الاعضاء لا يكون بالطريقة البسيطة التي عرفت في الطب التقليدي القديم ولكنه يسير عبر محطات تحكم بحيث يمكن لهذا الألم الا يصل للمخ او يصل بطريقة مكبرة تبعا للحالة التي يوجد بها الجسم اثناء انتقال الألم.

التنويم المغناطيسي

ولعل اوضح مثال على ذلك ما يحدث لبعض الجنود اثناء الحروب الذين قد تبتر اجزاء من اجسادهم دون ان يشعروا بأي ألم وهذه الحالات سجلت بالدوائر الطبية، كذلك قد تكسر عظمة الساق لاحد لاعبي كرة القدم اثناء مباراة حماسية ويخرج سائرا على قدميه ويكتشف فيما بعد بالاشعة وجود كسر بعظمة الساق. واذا حدث مثل هذا الكسر في ظروف اخرى مثل تصادم سيارة مثلا لكان مصحوبا بهبوط او صدمة عصبية شديدة.

وحول السيطرة على الألم يقول الدكتور عمر توفيق.. ان سيطرة الجسم على الألم تظهر في حالات الولادة والعمليات القيصرية وبعض العمليات الجراحية دون ادنى ألم تحت تأثير التنويم المغناطيسي ودون اي مسكنات، كما تتم هذه العمليات بنجاح خلال تنشيط الجسم ببعض موجات التيار الكهربائي عن طريق الجلد او بوخز نقاط محددة في الجسم بالابر الصينية.


الدكتور عمر توفيق

محطات للألم

وقد اكتشف حديثا ان نهايات الاعصاب الناقلة للألم تتقابل في محطات اثناء صعودها للمخ وان هذه المحطات تحت سيطرة الجهاز العصبي للتحكم في فتح واغلاق ممرات تسمى بوابات الألم وهي التي تحدد سريان الشحنة الكهربائية في الاعصاب واتجاهها وان هذه المحطات تعمل بواسطة مواد كيماوية وهرمونات عصبية تحدد انتقال الشحنة الكهربية من نهاية عصب لبداية خلية عصبية جديدة حتى تصل الشحنة الى مركز الألم في المخ.

وخلال تحليل هذه المواد الكيماوية اكتشفت عائلة كاملة لها تأثير «المورفين» المزيل للألم وتسمى عائلة «الاندورفين» اي المورفين الذاتي الذي يكونه الجسم، كما اكتشفت مواد اخرى كالمادة «ب» ووظيفتها تنشيط سريان شحنة الألم، ومادة «السروتوفين» وهي تقوم بدور عكسي حيث توقف انتقال شحنة الألم بالاضافة الى مواد اخرى كثيرة وجودها يحدد مدى نشاط محطات سريان الألم.

وتعمل محطات الألم بصورة مستمرة ودائمة طوال ساعات استيقاظ الجسم، ويتأثر مستوى نشاطها وظيفيا بالظروف الصحية والحالة العصبية الموجود فيها الجسم البشري.

فاذا اصيب شخص بألم مزمن فلا بد ان هناك خللا في عمل تلك المحطات وقد يكون سبب الألم في البداية حالة صحية معينة ولكن ازمانه لا بد وان يتضمن خللا وظيفيا في عمل هذه المحطات وهنا يكون تطبيق القواعد الطبية الكلاسيكية او التقليدية المعتادة على الآلام الحادة غير كاف بالنسبة لحالات الألم المزمن سواء بالنسبة للتشخيص او العلاج.

وتأثير الابر الصينية في العلاج يمكن وصفه ببساطة بانه استرجاع حالة الاتزان الوظيفي لتلك المحطات المتسببة في ازمان الألم.

ويشرح الدكتور عمر توفيق طريقة عمل الابر الصينية بان تأثيرها منشط لافراز المواد الكيماوية العاملة في المحطات العصبية وخاصة عائلة المورفين في الجسم وعلى هذا الاساس تكون الابر الصينية علاجا لانها تقضي على السبب الرئيسي.

وقد يحدث هذا النقص نتيجة اجهاد في الافراز ناتج من الألم الذي حدث اثناء الحالة الحادة مما يؤدي الى خلل وظيفي في تلك المحطات ويتسبب بالتالي في وجود الألم المزمن رغم زوال السبب الاول للألم الحاد.. وهنا يأتي دور علاج الألم بالابر الصينية فهي تنشط الجسم لاستعادة توازنه الوظيفي.

ولعل «الصداع النصفي» احد الامثلة الناجحة على استخدام وخزات الابر في القضاء على الألم المزمن، فهو ينشأ عقب تعرض الجسم لحالة ضغط وظيفي مستمر كعملية جراحية طويلة او مرض طويل يخرج منه المريض في دور النقاهة بظهور نوبات الصداع النصفي وتصبح الابر الصينية هي الحل الامثل في استعادة الاتزان الوظيفي للجسم.

واكدت البحوث الطبية انه ليس هناك اي عقار يمكن ان يزيد من كمية ونشاط «الاندورفين» ـ «المورفين» الذاتي الا الابر الصينية ولذلك يجب النظر للألم المزمن من زاويتين الاولى هي سبب الألم، والثانية هي الناحية الوظيفية للجهاز العصبي لان تناول جانب واحد منهما قد لا ينجح في علاج المريض فالشيء نفسه يمكن تطبيقه على مريض آلام المفاصل فمثلا في آلام الركبة الناتجة عن زيادة الوزن يجب اصلاح ميكانيكية الركبة بتقوية العضلات المثبتة لها وتخفيض الوزن، وقد يكون هذا غير كاف دون اعادة الاتزان العصبي في محطات نقل الألم وكذلك فان استخدام الابر الصينية فقط دون النظر للسبب الاساسي لا يكفي للعلاج.

محظورات

ومن اهم المحظورات التي يجب على الطبيب المعالج بالابر ان يضعها في اعتباره احتمال نقل مرض من شخص الى آخر لان الابر قد تكون ملوثة ولذلك يجب تعقيمها بعناية.

ويضيف الدكتور عمر توفيق.. ان من اشهر الامراض التي تنتقل بهذا الاسلوب الالتهاب الكبدي الوبائي اما بالنسبة لنقل مرض «الايدز» فهو غير وارد لان جرثومة «الايدز» تموت فور خروجها من الجسم ويلزم وجودها في الدم او السائل المنوي.

ويوضح ان مفعول الابر يعتمد على مدى استجابة الجسم للتنشيط، فيجب استخدامها بطريقة يستطيع الجسم ان يستجيب لها، فاذا استعملنا عددا كبيرا من الوخزات او نشطنا الجسم بطريقة مكثفة فان هناك احتمالات لعدم استجابة المريض للعلاج لان المطلوب هو تنشيط بسيط حتى يتجاوب جسم المريض.

ويؤكد اخصائي علاج الآلام المزمنة انه لم يثبت خلال العشرين عاما الماضية حدوث اي عرض جانبي لاستخدام تلك الابر كعلاج وذلك في اي دولة من انحاء العالم وهو امر طبيعي لانه اذا استجاب الجسم لها فانه يستجيب في حدوده الوظيفية.

الرشاقة على الطريقة الصينية

ومن اشهر الاستخدامات للابر الصينية استخدامها في عمليات انقاص الوزن حيث انها تعيد للجسم اتزانه لان الشخص القابل للسمنة يعاني من خلل يتمثل في الهبوط المستمر في مستوى سكر الدم (الجلوكوز) مما يجعل مريض السمنة يحس بالجوع المستمر وهنا تتدخل الابر لاصلاح الخلل واعادة «مركز الشبع» للعمل بصورة طبيعية عن طريق ضبط هرمونات «الاينورفين» و«السروتوفين» فيعود المركز لعمله بصورة طبيعية.

ويفسر الدكتور عمر توفيق ان الابر عندما تنشط افراز هذه المواد يصحبها افراز قليل من الهرمون المنشط للغدة الكظرية المعروف علميا باسم A.C.T.H. الذي ثبت دوره الفعال في عملية فقدان الشهية، وهو يعيد سكر الدم الى حالته الطبيعية، كما تؤدي وخزات الابر الى تقليل حركة تفريغ المعدة مما يساعد على الاحساس بالشبع لفترات طويلة.

ابر من ذهب

ويختلف نوع الابر المستخدمة تبعا لنوع الاستخدام، فهناك انواع مصنوعة من الذهب واخرى من الفضة وثالثة من الاستنلستيل، كذلك تتباين احجامها وفقا للمناطق وضعها مثلا الابر الطويلة تستخدم لعلاج الآلام المزمنة ولتنشيط نقاط على الجسم والاطراف، اما الابر الصغيرة الحجم جدا والتي لا تتعدى عدة ملليمترات فانها تترك ثابتة على سطح الجلد لعدة اسابيع مثل تلك الابر المستخدمة في علاج السمنة حيث توضع على جلد صوان الاذن طوال فترة العلاج التي قد تستمر شهرين او اكثر.

اختيار مواضع الوخز

يقول الدكتور عمر توفيق ان العلاج بالابر الصينية يهدف الى تنشيط مراكز معينة في المخ والجهاز العصبي وهذه المراكز متصلة بنقاط معينة على سطح الجلد، وعند التنشيط بالوخز ينبغي استخدام تلك النقاط بالذات باعتبارها نوافذ على الجلد ولها خاصية انعدام المقاومة الكهربية ولذلك يمكن تحديدها بدقة باجهزة قياس الجهد الكهربي.

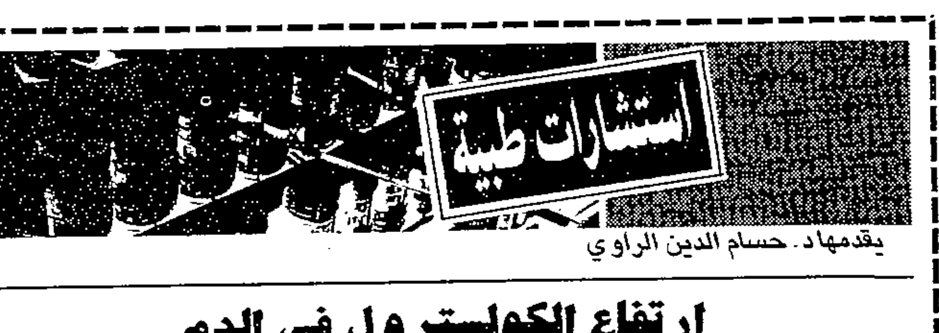
وقد صممت اجهزة خاصة لاستنباط هذه النقاط بطريقة ضوئية او سمعية بحيث يعطي الجهاز اشارة ضوئية او سمعية عند تلامس الجهاز لاي من تلك النقط الموجودة على سطح الجلد، وهذه النقاط بالذات تستجيب للتنشيط بالوخز بالابر عما يجاورها من الجلد.

ويضيف انه يوجد على اذن الانسان حوالي ٩٠ نقطة متصلة بجميع اجهزة الجسم البشري ويمكن استخدام تلك النقاط الموجودة على صوان الاذن بوضع ابرة مستديمة لتقوم بعمل تنشيط مناسب ومتصل لاي من اجهزة الجسم.

معنى الألم

الألم عرفه الفلاسفة على انه شعور مضاد للذة سواء كان شعورا نفسيا ام خلقيا .. اما الألم عند علماء اللغة فهو الوجع، وكما يقول المعجم الوسيط: أَلِمَه ايلاما: اي اوجعه فهو مؤلم وأليم.. وتألم اي توجع.

ولكن تعريف الألم في الطب شيء مختلف فهو احساس غير مريح ناتج عن تهديد للجسم او بعض خلاياه بالدمار، ولذلك فانه شعور مفيد وضروري لان وظيفته حماية الجسم البشري واعضائه حيث يجبر المريض على الذهاب الى الطبيب لمعرفة اسباب الألم وعلاجه.



يقدمها د. حسام الدين الراوي

ارتفاع الكولسترول في الدم

● ظهر لدي ارتفاع في مستوى الكولسترول في الدم وقد نصحت بعدم تناول الاغذية الدسمة ولكنني لا ادري كيف اغير طريقة غذائنا الذي اعتدنا عليه، ثم ان هذا هو المتوفر اذ انا مثلا لا اقوى على «مقاطعة» البيض صباحا..! شيء آخر أود الاستفسار عنه هل صحيح ان السبانخ غنية بالحديد؟ وهل ان الخل وعصير الليمون ينفعان في تخفيض الوزن؟

سمية.. صلالة ـ عمان

ـ الكولسترول الموجود في الاغذية الدسمة ليس له تأثير كبير على مستوى الكولسترول في الدم لان الجسم هو الذي يصنعه. صحيح ان الاغذية الدسمة غنية بالكولسترول ومن الحكمة ان تخفضي من حصتك اليومية من هذه المواد الا اننا لا نرى ما يمنعك من تناول البيض صباحا اذا كانت هذه وجبتك المفضلة ولكن حاولي ان تكتفي ببيضة واحدة في بعض الايام. اما السبانخ فهي ليست غنية بالحديد كما هو شائع بل تحتوي مثل بقية الخضار الورقية الخضراء على نسبة متواضعة من الحديد. والخل والليمون لا علاقة لهما بعملية تخفيض الوزن اذ ان نجاح تخفيض الوزن يعتمد على انتظام الكمية الغذائية الخاصة بالتخسيس.

شعري يتساقط بغزارة

● على اثر ولادة طفلتنا البكر لاحظت ان شعري يتساقط بغزارة. وكنت قد سمعت من والدتي ان هذا يحدث لدى نساء كثيرات بعد الولادة. ترى كم ستطول فترة التساقط ولماذا وهل هنالك ادوية تنفع للتخفيف من حدته، وهل تنصحون بغذاء معين او مقويات الشعر وشامبوات طبية؟

ام حرير ـ الاسكندرية ـ مصر

ـ غزارة تساقط الشعر بعد الولادة شائعة تستغرق عدة اسابيع ولربما بضعة شهور. يحدث هذا التساقط نتيجة لاضطراب التوازن الهورموني عند المرأة خلال فترة ما بعد الولادة. وهذا الاضطراب ليس مرضا بل حالة طبيعية ناجمة عن اعادة جسم المرأة ترتيب توازنه الهورموني بعد فترة الحمل الطويلة. وتؤثر صحة الام العامة البدنية والنفسية وطبيعة غذائها على حدة التساقط. فكلما كانت تتمتع بصحة جيدة واستقرار نفساني متواصل كلما خفت غزارة التساقط وتقلصت فترة الاضطراب. وللتغذية دورة في ادامة صحة الشعر لهذا نلاحظ ان الام التي تشتكي من فقر الدم اثناء وبعد الولادة تطول لديها فترة التساقط في احيان كثيرة. غالبا ما يعود الشعر الى نموه الطبيعي وكثافته دون الحاجة الى تناول دواء معين ثم ان المقويات والشامبوات لا تنفع في تقوية الشعر اذ ان الذي يتحكم بصحة الشعر هو جملة العوامل الصحية الداخلية في البدن من توازن الهورمونات وانتظام الدم الى فروة الرأس والتغذية الجيدة.. يبقى ان الاهتمام بتنظيف الشعر بالماء وأي شامبو كفيل بادامة نضارته وبريقه.

ما هو مرض الفيالق

● ما هو مرض «الفيالق»؟ لم اسمع به من قبل.. هل هو مرض وراثي ام مرض معدي؟ كيف تبدو اعراضه وما هي مضاعفاته وهل يمكن الوقاية منه؟

يونس صلاح الدين ـ الموصل ـ العراق

ـ مرض الفيالق مرض معد تسببه بكتريا تصيب الانسان بالتهاب رئوي. اول ما عرف هذا المرض عام ١٩٧٦ بعرض الفيالق بعدما اودى بحياة ٢٩ عسكريا امريكا كانوا ضمن احد تجمعات الفيالق العسكرية في فيلادلفيا. وتنمو هذه البكتريا او تتواجد في المياه الدافئة الراكدة وفي احواض تجمع مياه الامطار وفي اجهزة تكييف الهواء. ويمكن ان تعشش في كرة رأس الدوش المثقبة. واكثر ما تنمو في درجات حرارة تتراوح بين ٢٠ و٥٠ مئوية. ولهذا السبب تنصح مؤسسات الصحة اصحاب الفنادق والعمارات السكنية بضرورة ابقاء حرارة المياه فوق او تحت هذه الدرجات من باب الاحتياط. تتلخص اعراض المرض الباكرة بصداع طفيف وألم في العضلات وانحطاط عام في النشاط. كما يشتكي المصاب من حمى ورجفان يتبعهما سعال. وقد يرافق السعال ألم في الصدر وربما يشتكي المريض من غثيان وتقيء واسهال وألم في البطن. وتتراوح حضانة المرض (الفترة الممتدة بين دخول الجرثومة الى الجسم وظهور الاعراض) بين يومين وعشرة ايام ويستمر المرض لفترة اسبوعين. من مضاعفات هذا المرض عجز شديد في جهاز التنفس وعجز في الكليتين. هذا المرض لا يخلو من خطورة لذا يستحسن الاخذ برأي الطبيب حالما يشعر المريض بأحد الاعراض المذكورة.. يمكن معالجة المرض بمضادات الحياة (الانتي بايوتيك) اما اللقاح المضاد فغير متوفر لحد الآن.

بواسير

● ما هي مضاعفات البواسير الشرجية ؟ خاصة اذا مضى على حدوثها ما يقارب ثلاث سنوات. وهل من مضاعفاتها حدوث التهابات متكررة خاصة في شعر وقشرة الراس ؟ وهل يحدث تلوث شامل للدم بالميكروبات الموجودة في البراز نتيجة للجرح الموجود ونزول الدم اثناء التبرز مما يؤدي الى الالتهابات المتكررة في مناطق مختلفة من الجسم ؟ هذا ولكم جزيل الشكر، سلفا...

أ. ج. س.
جدة ـ المملكة العربية السعودية

ـ من بين المضاعفات الشائعة : تكرر النزف كلما اراد المصاب ان يتغوط وخصوصا اذا كان البراز صلبا، كذلك يمكن ان تحتقن البواسير او تتوسع وربما تنضغط وتتمدد حتى يصل الأمر الى تكرر بروزها من باب البدن، ويضطر المريض الى ضغطها الى الداخل بيده. ويجر اهمال معالجة البواسير الى مضاعفات اخرى مثل الاصابة بفقر الدم والالتهابات الموضعية. كذلك يشتكي مريض البواسير من نوبات الامساك، عدا مشاعر الاحراج والضيق والاضطرابات النفسانية والاجتماعية التي تنجم عن هذه الحالة. وحسب علمنا ليست هناك علاقة اكيدة بين امراض الشعر والبواسير او بينها وبين تكون القشرة، كما انه نادرا ما تحصل تلوثات جرثومية في الدم بسبب البواسير.

اخبار طب وعلوم

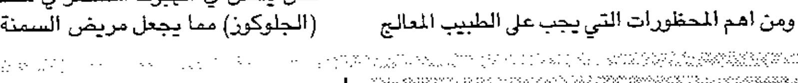
عودة الخزف

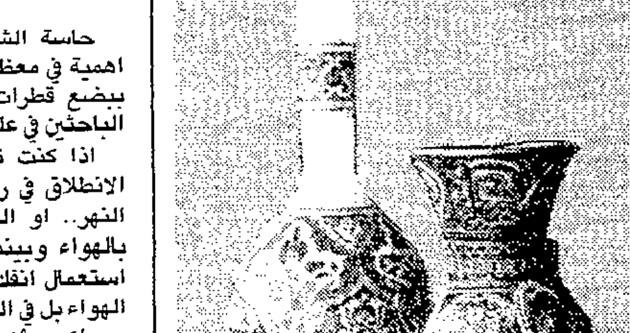
الخزف اصبح في ليلة وضحاها اغلى من الذهب لدى اليابانيين، وكذلك لدى اهل الشرق والغرب. لماذا يا ترى؟ لا.. لا يتعلق الامر بصناعة الاواني الخزفية والاصيصات الانيقة بل يتعلق بصناعة الموصلات الكهربائية الخارقة.

يقول الباحثون في مخابر «فوجتسو» وهي اكبر مؤسسة يابانية متخصصة بتصنيع الكومبيوترات انهم اكتشفوا طريقة موصلات خارقة على شكل «رقائق» ـ اغشية رقيقة ـ يبلغ سمكها ثلث مايكروميتر فقط (اي سمك بلورة واحدة). والموصل الخارق الحالي مركب من البزموث والكالسيوم والسترونيوم والاوكسجين والنحاس.

ويشكل الاكتشاف الجديد نقله نوعية متطورة ومهمة والآمال الكبار معلقة عليه اذا ان المواد الخزفية الجديدة يمكن ان تستخدم كجزء مهم ضمن تراكيب الاجهزة الالكترونية الدقيقة، خصوصا تلك الاجيال الجديدة من الدوائر الكهربائية المتكاملة الضخمة جدا.

وتجدر الاشارة الى ان ظاهرة الموصلات الخارقة تتم في درجات حرارة منخفضة جدا (تصل الى الصفر المطلق)، يستمر المعدن خلالها في توصيل التيار الكهربائي دون الحاجة الى تسليط قوة كهربائية محركة وتكون مقومة المعدن الموصل معدومة. ويستفاد من هذه الظاهرة لتوليد حقول مغناطيسية كبيرة باستخدام كميات صغيرة نسبيا من الطاقة الكهربائية.





الانف.. مفتاح الشفاء

حاسة الشم نعمة عظيمة نكاد لا نعير لها اهمية في معظم الاحيان الا لحظة انعاش الوجه ببضع قطرات من هذا العطر او ذاك. ولكن الباحثين في علوم النفس لهم راي آخر.

اذا كنت تعاني من القلق ما عليك سوى الانطلاق في رحلة قصيرة الى شاطىء البحر او النهر.. او البحيرة.. وحاول ان تملأ رئتيك بالهواء وبينما انت تفعل ذلك احرص على استعمال انفك لتمييز الرائحة لان السر ليس في الهواء بل في الرائحة..!

ولكي يؤكد الباحثون في جامعة «وويك» نظريتهم اجروا تجارب مختبرية على متبرعين فكانوا يراقبون درجة التوتر في العضلة الامامية ـ تستقر في الجبين ـ بينما المتبرع مسترخ يحيط به جو مماثل كأصوات الطيور.

وللعفن .. منافع

عندما يرد ذكر العفن ضمن سياق الكلام ترتسم في ذهن الانسان صورة تدل على القذارة.. ولكن هذا التصور فيه بعض الاجحاف لان البنسلين استخلص بالامس من العفن.. واليوم اكتشف العلم حسنة اخرى من حسنات العفن.. فقد وجد الباحثون البلجيكيون ان بعض الاحياء الدقيقة المعروفة بالفطريات ـ من مسببات العفن ـ تقي الاشجار من الآثار السمية الناجمة عن ترسبات المعادن الثقيلة في التربة. وهذه الاحياء هي من اجناس الفطريات الجذرية المعروفة بفوائدها في دفع عجلة النمو لشجيرات البلوط والتبولا.

يتلخص الاكتشاف في ان الفطريات المنقولة من تربة غنية بالنحاس والزنك يمكن ان تنمو بصورة جيدة في تربة اخرى غنية بالمعادن، لا يمكن ان تعيش فيها فطريات منقولة من تربة غير ملوثة بالمعادن بمعنى ان اجناس الفطريات المنقولة من تربة ملوثة بالمعادن تطورت لديها القدرة على تحمل تأثير المعادن السمي. وتقوم هذه الفطريات بتكوين طبقة على سطوح الجذور الصغيرة للاشجار. ولان معظم المعادن الثقيلة لابد ان تمر خلال طبقة الفطريات هذه تدرك انها تعمل كالمصفي اذ تترسب المعادن الثقيلة في نسيج الفطريات لا في الاشجار.

ويعول على هذا الاكتشاف في تحسين وتدريب المزروعات على التأقلم مع اصناف من التربة ذات الطبيعة القاسية. ويؤمل ان يستفيد الباحثون في علم المورثات ـ الجينات ـ النباتي من هذا الاكتشاف لتحسين بعض اصناف المزروعات النادرة

علاج جديد .. للسنطة

ابتكر الدكتور عبد المنعم عبد العال استاذ امراض الجلد في كلية طب جامعة الازهر طريقة علاجية جديدة لمرض «السنطة» الذي يظهر عادة على سطح الجلد. وقد قام الدكتور عبد العال بتقييم فائدة العلاج هذا في ٧٠ حالة، وتتلخص الطريقة بحقن اماكن السنطة بالادوية المضادة للفيروسات مما يؤدي الى تخثر الدم في الاوعية الدموية الدقيقة التي تغذي السنطة، فيموت نسيجها ولا تعود للظهور مرة اخرى.

وتبدو السنطة عادة على شكل اورام صغيرة ذات سطوح متعرجة ولون بني. وتنتشر هذه الاورام على ظهور الايدي والارجل وقد تصيب باطن القدم فتسبب آلاما مبرحة اثناء السير. والسنطة حالة شائعة في الاقطار العربية. وتجدر الاشارة الى ان من اساليب المعالجة الحديثة استخدام الليزر او الجراحة او الكي الكهربائي.

مؤتمرات

تحت شعار «اراجون تحي تاريخها الاسلامي البهي»

افتتاح المؤتمر الثاني للمعهد الغربي للثقافة الاسلامية باسبانيا.. في سبتمبر المقبل

**لندن ـ «الشرق الاوسط» من زياد الخزاعي:
أعلن المعهد الغربي للثقافة الاسلامية في العاصمة الاسبانية مدريد عن استعداداته في تنظيم المؤتمر الثقافي السنوي في مدينة تيرويل شمال شرقي اسبانيا والقريبة من مدينة سروغوسا ـ مقاطعة اراجون. وتحت شعار «اراجون تعيش تاريخها» للفترة ما بين ٢٢ ـ ٢٥ سبتمبر (ايلول) المقبل.**

وستتضمن ايام المؤتمر هذا عددا هاما من الفعاليات ذات الصبغة الثقافية والتاريخية والاحتفالية على غرار ما جرى في مؤتمر العام الفائت. وتحتوي القائمة الجديدة على ست محاضرات قيمة ذات مواضيع ومرتكزات مختلفة. هي: تاريخ اراغون والفترة الاندلسية سيلقيها ماريا جيسيوس فيجويرا (جامعة مدريد) مع د. محمود علي مكي (جامعة القاهرة). الاندلس وعلاقتها مع بقية العالم الاسلامي للدكتور محمود بن شريفة (جامعة الرباط) بالاشتراك مع د. احمد علي مرسي (مدير المعهد المصري للدراسات الاسلامية). فيما ستكون مساهمة كل من جواكوين لومبا ود. كلاودي اداس حول الفكر الفلسفي والروحي. وموضوع محاضرة د. خالد معوض (جامعة حلب ـ سوريا) ود. خوليو ساموس (جامعة برشلونة) هو «الثقافة العلمية». ويشترك الدكتوران اتريك مويري من المدرسة الرسمية للعمارة ود. غونزالو بوراس (جامعة ساراغوسا) في مناقشة موضوع «التعبير الفني». وسيلقي كل من د. فريدريكو كورنيتي (جامعة مدريد) ود. بيدرو مارتينيث مونتافيث (جامعة مدريد المستقلة) بحثهما المشترك عن التأثير الاندلسي في الادب، على ان يختتم د. خوسيه مانويل مونزو مدير المعهد الغربي للثقافة الاسلامية في مدريد هذه الندوات بنظرة شاملة لما دار فيها ومعقبا على اراء محاضريها والخلاصات التي توصلت اليها الحوارات المفتوحة تلك.

معرض الادب والتكنولوجيا

وتزامنا مع هذه الندوات سيقام معرض فريد ومبتكر يهتم بمواضيع متعددة كعنوان واحد له هو «الادب والتكنلوجيا والفنون الاسلامية في اسبانيا» ستعرض فيه مجموعة كبيرة من الوثائق والنصوص الخطية والخرائط التوضيحية والرسوم والتخطيطات. وينقسم الى بابين الاول سيهتم بالزراعة والتقنية الهيدروليكية (عن المحركات التي تدار بالماء) في اسبانيا الاسلامية. والثاني سيتعرض للفئة المسماة بـ «The Moriscos» وهم المسلمون المندمجون بالاسبان بعد اضمحلال السيطرة العربية على اسبانيا لاحقا، وستكون وثائقهم التي تسمى بالاسبانية (Aljamiado) معروضة لرواد هذا المعرض.

نشاطات منوعة

اما النشاطات الاخرى فتتوزع كالتالي: التذوق في اسبانيا الاسلامية، وتهتم هذه الفقرة بالمطبخ الاندلسي وستضم ثلاث فعاليات احتفالية وعينية. فاليوم الاول سيخصص للمطبخ العربي ـ الاندلسي، والثاني عن المطبخ المسمى بالاسبانية (Almohad) والثالث حول التأثير العربي في المطبخ المحلي لمقاطعة اراجون. وبالنسبة للموسيقى فهي النشاط الاكثر مدعاة للاهتمام لما يتميز به من حرارة ومزاج. وسيقام حفل هذا العام في مدينة البراسين حيث ستشترك فرق محلية وفولكلورية من المغرب وتونس والجزائر اضافة الى الفرق الاقليمية وبعض المشاركات في فرق اسبانية ـ اندلسية. وستتوفر خلال ايام المؤتمر الثاني هذا عروض سينمائية لافلام وثائقية اشرف عليها د. خوسيه لويس بوراو وساهم فيها التلفزيون الاسباني، تتعرض لفنون منطقة تيرويل التي تدعى «Itiudejarart»، ستكون هناك عروض مسرحية لفرق صغيرة مع قراءات شعرية ممسرحة لتاريخ وادب الاندلس.

مائدة مستديرة

وفي ختام هذه الدورة ستنظم مائدة مستديرة لموضوعين اساسيين هما الالات الهيدروليكية: الري والزراعة في اسبانيا الاسلامية. وموضوع المورسكوس (The Morscos)، بقاء ثقافة. سيشارك فيها عدد كبير من الاساتذة الجامعيين والخبراء والمهتمين بالحضارة الاسلامية وفروعها.

وتأتي هذه الاحتفالية الجديدة استكمالا للجهد الكبير الذي قام به المعهد قبل عام حين انجز وبنجاح المهرجان الثقافي الاسلامي في مدينة طليطلة وحيث كان شعاره «الاندلس: ثمانية قرون من التاريخ»، وتكافلت فيه جهود الكثيرين من القائمين على مهام المعهد، وهم مجموعة من المثقفين الاسبان الذين اعتنقوا الاسلام ويقومون بالعمل دون مقابل ولمجرد خدمة الثقافة الاسلامية.

لقاء

وفي لقاء سريع «للشرق الاوسط» مع لقاء مديرة القسم الصحفي والعلاقات العامة بالمعهد وضحت السيدة يولاندا جواردبون طبيعته ومهمات المعهد الغربي للثقافة الاسلامية قائلة: «ان المعهد الغربي للثقافة الاسلامية هو جمعية اسلامية اسبانية خيرية ومستقلة يهدف الى اعداد الدراسات والابحاث عن الثقافة الاسلامية وفي مختلف الجوانب العلمية والفنية والفلسفية والتاريخية والاجتماعية، ويسعى الى توصيل الثقافة الاسلامية الى كل فئات الشعب الاسباني بشكل حيوي وبسيط وفاعل، ويضم المعهد عددا جيدا من الاعضاء المتطوعين بعملهم وهم من مختلف الفئات.. معماريون ومهندسون، صحفيون وكتاب، علماء نفس واجتماع ومحامون، ويربو عددهم على المائة شخص اضافة الى الاعداد الاخرى من المتبرعين بالعمل لفترات متقطعة.

أن اهتمام المعهد ينصب على تشجيع الاسبان في اعادة النظر وتصويبه فيما يخص الحضور الاسلامي في اسبانيا المعاصرة، وتعديل الموقف من كل تراث ذلك الحضور البهي الذي جابه موجة (خصوصا في العصور المظلمة) من الحقد والكراهية واعتباره حضورا غير مرغوب فيه، الامر الذي تطلب زمنا طويلا بالنسبة للاجيال المعاصرة لتصويب موقفهم. لذا يأتي عمل المعهد مكملا ومحفزا لترتيب المعلومات الكثيرة والغنية المكدسة في الغياب.

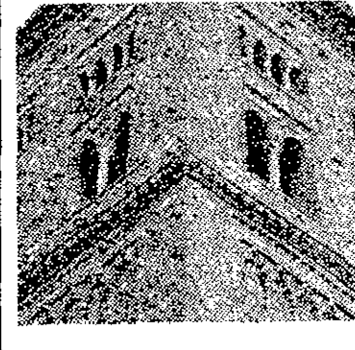
وتضيف السيدة جواردبون: «ان هدف رئيس المعهد السيد شريف جاه عبد الرحمن (وهو استاذ مغربي وباحث يدرس في جامعة السوربون ـ باريس) من تنظيم مثل هذه المؤتمرات (او المهرجانات) توكيد لحقيقة اساسية في ان الوجود والحضارة الاسلاميين لم يكن موقعهما الاندلس وحسب بل عما اسبانيا جميعها ووصلا الى جنوب فرنسا، ودخلا في عناصر حياة اسبان تلك البقاع. فالحمراء ليست كل شيء، بل هناك منطقة «الحضرية» في سراغوسا و «برج مديحة»، وهو عمل اقيم بقدرات المعماريين الاسلاميين وتحت اشراف القيادة المحلية (والتي اصبحت مسيحية في الحقبة هذه)».

● شريف جاه عبد الرحمن

● وعن حجم التعاون الذي تواصل به المعهد مع المؤسسات العربية والاسلامية قالت السيدة جواردبون «يتعاون المعهد بتواتر كبير مع عدد كبير من المعاهد والجامعات والمؤسسات الحكومية الاسبانية خصوصا في سلمانكا وبرشلونة وتوليدو غرناطة وقرطبة واليكانتيه وفالنسيا.. الخ، وكذلك وزارات الثقافة والتربية والسياحة الاسبانية، ونتلقى دعما ماليا ومعنويا منها لنشاطاتنا، وحاليا (بعد المؤتمر الاول ونجاحه الكبير) بدأت تردنا مساهمات فاعلة من بعض الدول العربية والاسلامية وبعد الاتصال بسفاراتها المتواجدة في مدريد، وقد أعلنت سفارات المغرب والجزائر وتونس استعداداتها الكاملة للمشاركة بفرق شعبية، واساتذة ومحاضرون ودارسون مختصون.

ونحن ندعو عبر جريد «الشرق الاوسط» العالم العربي والاسلامي الى مد يد العون والمشاركة ماليا ومعنويا لانجاح مهمات هذا المعهد وفعالياته الثقافية والحضارية وجهده في تقديم الانجاز الاسلامي الحضاري في اسبانيا القديمة والمعاصرة على حد سواء، وللعمل الجاد في ترسيخ حقيقة ان الاسلام هو سبيل وأسلوب للحياة».





● شعار المؤتمر

بلا حدود

النجوم بريئه من الحب (٤)!

استندت في نهاية الحديث السابق ـ وكان الحلقة الثالثة عن النجوم والمنجمين والتنجيم ـ الى دراسة الاستاذ الامريكي اندرو فرانكوني مسؤول جمعية الفلكيين في المحيط الهادي ومركزها سان فرانسيسكو ـ كاليفورنيا.

وكان أشد ما اعجبني فيه رأيه العلمي الفلكي الجغرافي الفيزيائي بأن التنجيم الحالي مبني على فهم خاطىء لموقع الارض بالنسبة للنجوم والشمس والكواكب الأخرى. وبالتالي. باختصار شديد، ان تصنيف الناس الى ابراج، ان وجدت او صحت، خطأ علمي خطير، ومعنى ذلك ان اصحاب برج الحمل، امثالي. لا ينتمون في الواقع اليه ولم ينتموا منذ ألفي عام بسبب التغييرات الفلكية وانحرافات الكواكب والارض والنجوم والشموس.

ولعل ذلك كان اعنف هجوم علمي يشن على المنجمين ـ بعكس الفلكيين كما ذكرت في مقالاتي السابقة. صديقي شرقي وما اكثر الشرقيين المتهافتين على التنجيم، لم يبت في أمر خطوبة ابنته على الشاب الفاخر الذي تقدم اليها الا بعد الاستنجاد بمنجم شهير ليحدد له صلاحيته للزواج منها في ضوء برجها وبرجه.

ولحسن حظ الصديق ان المنجم وافق على اتمام العقد لتطابق البرجين. ولو علم، كما نعلم اليوم، ان الابراج خاطئة لهزأ بالفكرة من أساسها. وماذا سيفعل مئات الملايين الذين يؤمنون بالتنجيم حتى في الدول الغربية العلمانية العقلانية التي لا تؤمن اصلا الا اذا اثبت لها ما تقوله كما تفعل... اثنين الى اثنين لتصل الى اربعة.

ولعل من فضل السيدة نانسي ريجان وخدماتها للشعب الامريكي بالاضافة الى تبنيها حملة مكافحة المخدرات ـ لم تثمر للأسف ـ انها اثارت بحثا علميا محترما حول فلسفة التنجيم عندما كشف مستشار زوجها السابق دونالد ريجان انها تستشير المنجمين بانتظام.

واذا كان الغرض من قراءة الابراج يوميا في الصحف لمجرد التسلية فلا بأس ولا ضرر لأنه اشبه بقراءة مادة مشوقة تتعلق بنجوم السينما او حكايات غرام المشاهير. لكن الضرر قد يكمن في الايمان بما يقال الى حد الاعتماد عليه والاسترشاد به.

ويستحسن ان يتذكر الفرد الواقعة التالية: ـ

حرص أحد الباحثين على جمع اكبر مجموعة ممكنة من تنبؤات المنجمين من عدد كبير من الصحف، في بلاده وسائر البلدان الأخرى ـ وصلت محاولاتي الشخصية الى عشرين صحيفة ذات يوم ـ لذلك اليوم. وقرأ حظه وما تخبىء له الاقدار حسب التنجيمات ولم يستغرب انها اختلفت عن بعضها كاختلاف الليل والنهار والابيض والاسود. احدهم وعده بحب جديد وآخر بانفصال عن معشوقته وثالث بثروة قادمة ورابع بخسارة عاجلة وخامس بضياع صفقة وسادس بنزاع عائلي وسابع بوئام منزلي. وتغيرت وتباينت التوقعات من بلد الى آخر. فاذا كانت الابراج واحدة واذا كان التنجيم علما مؤكدا كالفيزياء وهندسة الزوايا والجاذبية فلماذا تتباين التوقعات التي تنشر في صحف آلاسكا عن تلك التي تنشر في القيروان؟

وأخطر من ذلك تمادي بعض القادة في مشاورة المنجمين عن افضل الظروف لشن حرب أو عقد صلح او سفر او تدشين سد جديد كما قيل انه يحدث للرئيس ريجان عن طريق قرينته.

وحتى اذا حدث وقرأت في حظك اليوم انك ستلتقي بفتاة احلامك او تتلقى علاوة جديدة غير متوقعة فأغلب الظن انهما من قبيل الصدفة. كم عدد الناس من البلايين الستة في العالم الذين يلتقون بفتيات احلامهم وينالون ترقيات كل يوم.

لو قلنا خمسة بالمائة لبلغ عددهم ثلاثمائة مليون نسمة كل يوم. هل يحتاج ذلك الى منجمين؟

فاروق لقمان

اعلام

● وردة

وردة تطلب منع احدى اغنياتها!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
طلبت المطربة وردة من الاذاعة والتلفزيون في مصر عدم اذاعة اغنيتها «طبعا أحباب»..

السر وراء هذا الطلب الغريب هو أن وردة ليست راضية عن ادائها للأغنية في حفل الاعلاميين الذي اقيم في بداية شهر يونيو (حزيران) الحالي، وهو التسجيل الوحيد الموجود لدى الاذاعة. كما انها غير راضية عن اخراج الاغنية تلفزيونيا.

وردة تفكر في اسناد اخراج الاغنية تلفزيونيا إلى حسين جمال.

في كل مكان



● الزوجان ورئيسا الاذاعة المصرية السابقان على التوالي محمد محمود شعبان وصفية المهندس أصبحا يشاركان الآن في الحفلات والمناسبات الاجتماعية بعد أن كانت اعباؤهما الوظيفية تشغلهما عن التواجد الاجتماعي.

وفي الصورة محمد محمود شعبان وصفية المهندس في حديث مع الكابتن محمد لطيف ويظهر معهم الفنان حمدي غيث.

***

● مجلس إدارة معهد العالم العربي، عقد اجتماعا ضم الجانب العربي في المجلس وذلك بمقر سفارة دولة الكويت في باريس برئاسة السيد **عبد الرحمن بن حمد العطية** سفير دولة قطر بباريس وعضو مجلس الادارة.

وتم خلال الاجتماع مناقشة المواضيع الخاصة والاعداد لها قبل الاجتماع الموسع الذي سيعقد يوم ٢٩ يونيو (حزيران) الحالي بين الجانبين العربي والفرنسي بمقر معهد العالم العربي بباريس.

***

● رابطة العالم الاسلامي، قدمت دعما ماليا للجامعة الاسلامية كاشبيور في بنجلاديش. وقام سفير السعودية لدى دكا السيد **عبد اللطيف عبد الله الميمني** بتقديم الشيك الخاص بهذا الدعم إلى الأمين العام للجامعة **عبيد الله بن حميد الله**.

ويأتي هذا الدعم في نطاق الجهود التي تقوم بها الرابطة لنشر التعاليم الاسلامية في جميع أنحاء المعمورة.

***

● السيدة **كوكب خان حافظ** أجريت لها عملية جراحية موفقة في مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون بالرياض، وقام باجرائها البروفيسور **أمين نصر** رئيس قسم جراحة التجميل بالمستشفى. وكانت السيدة كوكب محل عناية ورعاية أسرة المستشفى.

***

● **احمد نديم قبلان** رجل الاعمال الاماراتي وصل الى الرياض في زيارة عمل تستغرق اسبوعا.

***

● الشركة السعودية للبتروكيماويات (صدف) حققت انجازا مهما في مجال السلامة والانتاج تمثل في اتمام ثلاثة ملايين ساعة عمل دون اصابة مقعدة حتى تاريخ ١٤٠٨/١/١هـ. وتنتج الشركة الايثلين، خام ايثانول الصناعي، ستايرين، ثاني كلوريد الايثلين، صودا كاوية.

● المشاركون في ندوة تنمية القيادات الادارية والمنعقدة في معهد التنمية الادارية في جامعة بتسبيرج قاموا يوم الاربعاء قبل الماضي بزيارات وكالات ومؤسسات دولية مختلفة في العاصمة الامريكية، وقد اقيم على شرفهم حفل استقبال يوم الجمعة الماضي بعث الرئيس الأمريكي **رونالد ريجان** موفدا وهي السيدة **ماريا بلاكاي** للترحيب بالمشاركين نيابة عنه. كما حضر الحفل السيد **عبد الرؤوف الريدي** السفير المصري لدى الولايات المتحدة وعدد من الدبلوماسيين والمسؤولين الأمريكيين.

وكان نادي الطلبة السعوديين بمدينة بتسبيرج في ولاية بنسلفانيا قد وجه الدعوة للمشاركين العرب في الندوة وعدد من أساتذة جامعة بتسبيرج لحضور المحاضرة التي القاها مساء الأحد الماضي الدكتور **مصطفى الكثيري** بعنوان «الادارة في دول المغرب العربي وآفاق الاصلاح». وكان في استقبال المشاركين نيابة عن الهيئة الادارية للنادي المهندس **محمد سعد الجهني** والسيد **عبد الرحمن المهيني**. وبعد المحاضرة تناول الحاضرون العشاء الذي اقامه النادي.

* * *

● السيد **احمد المشعل** صاحب ورشة «المشعل» بالمنطقة الصناعية بالرياض لميكانيكا السيارات الامريكية اشاد عدد من كبار المسؤولين بخطوته في اتاحة الفرصة للشباب السعودي في تشجيعهم للتدريب مجانا في ورشته التي تضم اجهزة حديثة متطورة للفحص الفني حيث تخرجت مجموعة من القدرات الشابة بعد ان تم تاهيلها في مجال الكهرباء وميكانيكا السيارات بانواعها واتجهت لفتح مجالات عمل خاصة بها.

* * *

● **سعد محمد القحطاني** مدير مكتب مدير مرور غرب الرياض احتفل بترقيته الى رتبة رقيب اول..

***

● **سلانتوس اسكا لبرس** من شركة «فيليبس» غادر جدة الى هولندا لقضاء سنة تدريبية كاملة يعود بعدها لمواصلة عمله في الشركة المذكورة.

للأحداث وجوه

فرانز بيكنباور

«جنتلمان» الكرة الالمانية .. الجريح

يسود الحزن والوجوم المانيا الاتحادية بسبب الهزيمة التي لحقت بالمنتخب الالماني الغربي لكرة القدم امام المنتخب الهولندي في مباريات التصفية النهائية لبطولة اوروبا لكرة القدم، ويشعر عشاق الكرة بالمانيا بمرارة الهزيمة بعد ان كانوا يعلقون املا كبيرا على فوز «فريق بيكنباور» ببطولة اوروبا لهذا العام اسوة بالانتصارات العديدة التي سجلها هذا الفريق الالماني في معظم المباريات الدولية والاقليمية التي خاضها خلال السنوات القليلة الماضية.

والمواطن الالماني بطبيعته لا يتحمل الهزيمة بل ينشد الفوز والنصر وبلوغ المرتبة الأولى في جميع انجازاته مهما كانت، فاذا ما اصيب بهزيمة ما فانه يسارع إلى البحث عن المسؤول أو ما يطلق عليه الالمان «البحث عن كبش فداء» بحيث يستطيع الصاق عار الهزيمة بالآخرين وذلك بصورة مؤقتة قبل أن يندفع مرة اخرى للوصول إلى القمة.

لذلك فان الأنظار تتطلع اليوم إلى رئيس المنتخب الالماني فرانتس بيكنباور الذي يطلق عليه اسم «الامبراطور أو القيصر» الذي ظل حتى اليوم يعتبر بطلا قوميا ونجما لامعا في سماء المانيا.

فمن هو هذا القيصر بيكنباور؟

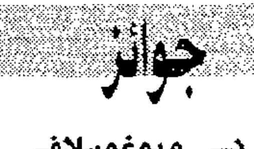
● ولد فرانتس بيكنباور عام ١٩٤٥ وعشق رياضة كرة القدم وتدرج في ممارستها إلى أن استطاع أن يتبوأ مركز كابتن فريق بايرن ميونيخ ومازال حتى اليوم يعتبر أفضل لاعب كرة قدم انجبته المانيا حتى الآن. فقد سجل رقما قياسيا في عدد المباريات الدولية التي خاضها وزادت عن مئة مباراة، لذلك فقد تهافتت عليه أندية العالم لشرائه، منها فريق نيويورك الأمريكي الذي دفع ثمن قدم بيكنباور عدة ملايين من الدولارات وعندما تقهقر مركز منتخب المانيا لكرة القدم وتحول إلى فريق من الدرجة الثانية خلال السنوات الأخيرة اتجهت انظار المسؤولين نحو هذا القيصر لانقاذ كرامة الكرة الالمانية من الانهيار والسقوط، فتولى مهمة الاشراف على هذا المنتخب واستطاع خلال فترة وجيزة اعادة الثقة إلى لاعبيه وتسجيل عدة انتصارات مرموقة.

ويجدر بالذكر ان بيكنباور ظل يفوز باعجاب الجمهور وعشاق كرة القدم الالمانية لكنه لم يفز أبدا بحبهم اذا اشتهر عنه بانه رياضي مغرور ومتكبر يعرض فريقه للخطر بسبب مغامراته في اللعب دون أن ينظر إلى النتائج، ومع ذلك فقد حافظ دوما على سمعته واحترامه بحيث فاز ايضا بلقب آخر هو «جنتلمان» الكرة الالمانية. وعلى الرغم من ان بيكنباور لا يحمل شهادة مدرب فقد تصدى إلى تدريب واحد من أخطر فرق كرة القدم في العالم، وعندما يلعب فريقه الذي يصر على اختيار افراده بنفسه واحدا بعد الآخر، فانه يقف بعيدا يراقب اللعب بعين يقظة وبنوع من التشاؤم غير الواضح دون أن يهتز لنصر او هزيمة. لذلك وصفه احد المعلقين الرياضيين الألمان بانه يمارس رياضة كرة القدم كما يمارس حياته الشخصية تماما مسيطرا ومترفعا ومؤمنا بالقيم الرياضية العالية. وعندما يسئل عن افضل صفات لاعب كرة يجيب انها السرعة والمهارة والذكاء وتقدير المسافات والأخطار.

وفرانتس بيكنباور والد لثلاثة أطفال يمارس رياضة الجولف استطاع أن يجمع الملايين من الماركات وانشأ قبل سنوات قليلة مبرة خيرة رياضية تحمل اسمه وتعمل على رعاية المرضى والمعوقين والمحتاجين من الرياضيين. واصدر قبل عشر سنوات كتابا يحمل عنوان «شخص مثلي» ثم كتابين آخرين هما «اللاعب الحر» و«مراحل في حياتي الرياضية»، ولعل القيصر بيكنباور سوف يعكف خلال الفترة المقبلة على اعداد كتاب جديد حول آخر هزائمه التي مني بها قبل أيام قليلة وقد يكون عنوانه «لماذا تخليت عن رياضة كرة القدم».

جوائز





فرنسي ويوغوسلافي يفوزان بالجائزة الأوروبية لاتحاد كتاب الفرنسية

باريس ـ آ ف ب: أحرز بالتعادل كل من جوزيف بيالو وهو فرنسي من أصل روسي على روايته «اليزابيت أو ريح الجنوب» وجوزه جافورسك وهو يوغوسلافي على روايته «الذاكرة الخطيرة» الجائزة الأوروبية لاتحاد كتاب الفرنسية للعام ١٩٨٨.

ويرأس لجنة التحكيم، التي اشرفت على تصنيف الفائزين، البروفسور روبر كورنفان (فرنسا) وتضم يوجين يونسكو (فرنسي من أصل روماني)، وهيلين اروبلير (فرنسية من أصل يوناني)، وادوار بوبروسكي (من أصل بولوني) واتيليو جوديو (ايطالي).

وقد انشئت الجائزة الأوروبية لاتحاد كتاب الفرنسية في سنة ١٩٨٢ لمكافأة الكتاب الأوروبيين الذين يكتبون مباشرة بالفرنسية على أن تكون لغتهم الأم غير الفرنسية، وقد منحت هذه الجائزة السنة الماضية إلى فرانسوا فجت وهو من أصل مجري على روايته «مذكرات بوديست».

وأشار كورنفان إلى أن الاتحاد الذي يخصص سلسلة جوائز لكتاب فرانكوفونيين من شتى أقطار العالم منح هذا الاسبوع جائزة افريقيا المتوسط إلى الجزائرية ليلى صبار على روايتها «ياقع يبحث عن نصفه الآخر» وجائزة آسيا إلى الصيني يا دين على روايته «السورجو الأحمر».

مهرجانات

المهرجان الدولي للفيلم القصير

الجزائر ـ واس: بدأت في مدينة وهران غرب الجزائر الدورة الثالثة للمهرجان الدولي للفيلم القصير.

وسيتم خلال المهرجان، الذي ينظمه كل عامين المجلس الشعبي الولائي في المدينة، عرض ما لا يقل عن ١٥٠ فيلما قصيرا.

ويشارك في هذه الدورة سينمائيون من ١٥ دولة عربية وغير عربية.

وبدأت في الجزائر كذلك الندوة الخاصة بدراسة الفنون والتاريخ والحضارات الافريقية.

وتتضمن الندوة التي شارك فيها جامعيون وسفراء من مختلف دول القارة الافريقية عددا من المحاضرات تتعلق بتاريخ القارة وفنونها وثقافاتها.

منظمات

برامج تحصين اطفال العالم

القاهرة ـ واس: قال الدكتور ريتشارد ريد المدير الاقليمي لليونيسيف في منطقة الشرق الاوسط ودول شمال افريقيا ان خطة اليونسيف بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية تسعى الى تنفيذ برامج تحصين اطفال العالم كافة ضد امراض الحصبة والدفتريا والسعال الديكي والتيتانوس والشلل والسل بحلول عام ١٩٩٠م.

وأورد ريد الذي يحضر الان اعمال المؤتمر الدولي الخامس لتحصين الاطفال ضد الامراض احصائية تشير الى ان تلك الامراض التي يمكن الوقاية منها عن طريق التحصين ضدها تؤدي الى وفاة ما يربو على اربعة ملايين طفل سنويا في الدول النامية كما تصيب ضعف هذا العدد بالعجز او الاعاقة.

وشدد على ان تحصين الاطفال ضد هذه الامراض يؤدي بمشيئة الله الى انقاذ حياة تسعة آلاف طفل يوميا في الدول النامية.



مفكرة الجمعة

محمد الهاشمي الحامدي

لا استطيع اليوم كتمان غبطتي وسروري ولا أرى حاجة لذلك، وكثير ممن جربوا نيل حقهم بعد ظلم جائر طويل يعرفون حق المعرفة مشاعر الفتى يعود إليه اعتباره من أعلى سلطة في الدولة بعد اعوام ثلاثة طويلة من المنفى، كل ليلة فيها بلياني امرىء القيس لا يكاد يظهر لها صبح، وبعد رحلات خطيرة ثقيلة على النفس بحثا عن مأوى وعن وثيقة سفر.

أنا أعلم ان جواز السفر الوطني في الدساتير والمواثيق حق طبيعي لكل مواطن، لكن ما قيمة التمسك بهذه المثل اذا كانت الوقائع ضاغطة بمنطقها المعاكس، الذي يعتبر كل معارض للحكومة «اصوليا متطرفا خائنا لوطنه»؟

لا أريد أن أعيد رواية قصة هذه المكالمة الهاتفية السعيدة مع الرئيس زين العابدين بن علي، فقد روى الزميل علي نون أهم تفاصيلها يوم أمس، لكنني اريد فقط أن اسجل شكري العميق لهؤلاء:

● أولا: إلى رئيس الدولة في بلدي، فقد كان لطفا بالغا منه أن يستقبل مكالمتي الهاتفية بترحيب بالغ، وأن يحل بموقف حازم أقسى مشكلة واجهتني طيلة الفترة السابقة فيأذن باصدار جوازي في اليوم التالي مباشرة. وأريد ان أشكره أيضا لأنه لم يفوت الفرصة لطمأنتي بلغة واثقة على ملف حركة الاتجاه الاسلامي ككل، وهي رسالة لم تكن موجهة لشخصي ولكن لكل جمهور الاسلاميين وعموم الشعب التونسي المتطلع إلى مصالحة وطنية شاملة، فضلا عن أصدقاء تونس الكثيرين في الخارج الذين سيسرهم بلا شك وضع نهاية للمظلمة الكبيرة التي تعرض لها دعاة الاسلام والعروبة في العهد السابق.

أشكر رئيس الدولة، واكرر ما قلته له بالهاتف، من انه قد أعلى بسلوكه الحضاري قيمة رفيعة هي ان تونس لكل أبنائها دون تمييز، وأنا عند رأيي الذي قلته له أيضا من انه إذا استمر في سياسته القائمة على خدمة الإسلام واقامة العدل وبسط الحرية، فان الاسلاميين لن يدخروا جهدا في مساعدته على خدمة مصالح البلاد، كما أن التونسيين جميعا لن يفعلوا غير ذلك.

وملحق بهذا الشكر شكر للسيد حمادي الخويني سفيرنا في لندن، الذي اكتشفت واياه في لقائنا صباح أول أمس بمقر السفارة ان ما يجمعنا اكثر مما يفرق.

● ثانيا: إلى كل الاخوة الزملاء الاعزاء في «الشرق الأوسط» الذين شاركوني فرحتي بانفراج هذه الأزمة، كلهم دون استثناء، بدءا من الاستاذ ماهر عثمان الذي اقترح علي مكاتبة الرئيس مباشرة، ومرورا بكل أعضاء اسرة التحرير، وانتهاء بالاستاذ عثمان العمير رئيس التحرير الذي تفهم وضعيتي منذ اشهر وحين كان الغموض يحيط بها من كل جانب. والذي أبى أول أمس الا أن يشكر بنفسه وباسم الصحيفة كلها للرئيس بن علي ولممثله في لندن هذه الخطوة السياسية العادلة الجريئة.

اليهم جميعا وإلى كل الزملاء الذين هنأوني من «المجلة» ومن غيرها أجزل عبارات الشكر والامتنان.

● ثالثا: اريد أخيرا وليس آخرا أن اشكر شخصا عزيزا إلى قلبي. أقصد أن اعتذر اليه عن كل ما سببته له من عنت وأذى ما قصدته أبدا، اريد ان اقبل من أمي يديها وقدميها واكفر عن كل العذابات والآلام التي لحقتها طيلة أيام المحنة الماضية والتي اضطرتها أخيرا إلى الهجرة إلى لندن.

منذ انتهاء مكالمتي مع رئيس الدولة وهي تغني حتى هذا الصباح وتقول لي: لم أغن طيلة الأعوام الثلاثة مرة واحدة.. لقد آن لي أن افرح.

إيه يا أماه، فلنثق في الله، ولنتضرع إليه بان يعيد البسمة قريبا إلى شفاه امهات كل اولئك الذين ماتزال القضبان
تحجزهم ظلما عن نور الشمس.

إنه الأمل الذي اعتقد انه لن يتأخر كثيرا، واعتقد انه القرار الجريء الجديد الذي سيتخذه الرئيس بن علي في غضون شهر على أقصى تقدير.



الشرق الأوسط
١٩٨١/٦/٢٤

الشرق الأوسط

● اختفاء بني صدر، ورجائي المرشح الرئيس خلفا له.
● السماح للمصريين بدخول العراق دون تأشيرة.
● العراق يطلب عقد جلسة للجمعية العامة للأمم المتحدة.
● في فرنسا اتفاق «مبادىء» بين الاشتراكيين والشيوعيين.
● في مصر منع التجول في منطقة الاشتباكات ومصادرة أسلحة والافراج عن ٤٤ معتقلا.
● في المغرب بيان بخسائر الاضطرابات، وهدوء مع استمرار الاجراءات الأمنية واعتقالات في صفوف الاتحاد الاشتراكي.
● في كتاب نشر مؤخرا: أول اتصال بين السادات واسرائيل تم سنة ١٩٧٢، برسالة سرية شفهية بعث بها الى جولدا مائير.

أبيض وأسود

أخطر من الرصاصة

كانت للاستعمار القديم اسلحته التقليدية والمتنوعة التي استخدمها على مر التاريخ للقضاء على الشعوب خاصة الثائرة والمناضلة منها بهدف دعم السيطرة واحكام القبضة وفرض سلطة الاحتلال وكانت ابسط هذه الاسلحة واهونها عمليات القتل الفردي والجماعي لاسكات صوت الشعب وارهاب زعمائه.

ووصف سلاح القتل بالبساطة لايعني التقليل من خطورته كاسلوب همجي ارهابي غير شرعي عانت منه شعوب كثيرة حتى تحقق لها الاستقلال واستنشقت نسيم الحرية ولكنه في الحقيقة مجرد تأكيد على انه كانت هناك اسلحة استعمارية اكثر عنفا وارهابا نظرا لما تشكله من خطورة بعيدة المدى على مصائر الشعوب المحتلة.

فكل وقائع التاريخ اكدت ان قتل فرد او عشرة او مئة او الف او اكثر لايمكن ان يؤدي الى تصفية شعب فبدل كل عشرة او مئة او الف يسقطون ينهض عشرات الألوف لمواصلة مسيرة النضال ضد الاحتلال رافعين لواء الحق المشروع حتى النصر.

ولذلك فقد ابتدع الاستعمار القديم اسلحة اخرى اكثر فتكا واعمق تأثيرا على مصائر الشعب منها على سبيل المثال لا الحصر تصدير ابناء الشعب الى اسواق النخاسة لبيعهم فيها، ومنها فرض لغة المحتل والقضاء على لغة البلاد الاصلية ثم هناك ايضا تطبيق نظرية «فرق تسد» من خلال اثارة النعرات والطائفية داخل البلد الواحد حتى تتحول الى بؤرة لحرب اهلية يتقاتل فيها الاقارب والاشقاء.

ولعل اخطر هذه الاسلحة واكثرها فتكا كانت المخدرات التي سجل منها التاريخ اكثر من تجربة لاحتلال عمل على ترويج هذه السموم ونشرها وسط صفوف الشعوب المحتلة بهدف القضاء على ارادته وسلبه القدرة على النضال والكفاح. وفي حرب الصين ضد الافيون اقوى مثال على مدى خطر الاخطبوط الذي غرسه الاحتلال الياباني بين ابناء الشعب الصيني وتحكم في مصائرهم لحقبة تاريخية طويلة.

وعندما انحسر التيار الاستعماري القديم وسقطت قواعده في منتصف الستينات باعلان استقلال معظم الدول المحتلة في افريقيا وآسيا برز عملاق اخطبوطي آخر اطلق عليه وصف الاستعمار الجديد بدأ يستخدم اساليب حديثة واكثر تطورا في السيطرة على الشعوب الحديثة الاستقلال وكان اول هذه الاسلحة السلاح الاقتصادي الذي اغرق معظم تلك الشعوب في ديون كبلت حركتها واوقعتها في قبضة المستعمر الجديد.

ولكن هذا السلاح لم يكن فعالا بدرجة كافية خاصة وان بعض الشعوب وعى خطورة الكارثة التي تواجهه فاتجه الى التنمية والتطور في حرب مضادة ثبت نجاحها في اكثر من تجربة.

ولذلك فقد عاد الاستعمار الجديد الى الاسلحة التقليدية القديمة ينقب فيها عما يمكن ان يحقق اهدافه وايضا يخدم مصالحه وكانت خطوته واضحة في اختيار سلاحين قديمين هما نظرية «فرق تسد» و«المخدرات» اللذان نجح الاستعمار الجديد في النفاذ من خلالهما الى الاعماق والجذور، الاول ساعده على شغل الشعوب في حروب اهلية واقليمية استنزفت كل الموارد المادية والبشرية والثاني حقق له السلب الكامل لارادة الشباب نصف الحاضر وكل المستقبل.

ورغم الحرب الضارية التي تخوضها حاليا الشعوب الواعية ضد هذين السلاحين الا ان الواقع يؤكد ان العالم يشهد حروبا اهلية واقليمية على نطاق واسع كما يشهد انتشارا للمخدرات لم يسبق له مثيل وان كانت مفاجأة السلاح الثاني انه انغرس ايضا في صدور الدول الكبرى من اقطاب الاستعماريين القديم والجديد.

ويبدو ان هذه المفاجأة دفعت الى البحث عن بديل امضى اثرا واكثر دمارا وابعد مدا فقد كشفت الشهور الاخيرة عن سلاح جديد بدأ استخدامه ضد الشعوب الاكثر فقرا والتي يطلق عليها مجازا وصف الشعوب النامية وهو «سلاح النفايات الذرية» التي تجوب ناقلاتها الآن المحيطات والبحار لدفنها في أرض من يقبل بسعر رمزي ولتنطلق من مواقع دفنها الاشعاعات القاتلة للانسان والمدمرة للبيئة ولتنشر الخراب للزرع والدمار للضرع على المدى الطويل.

واذا كانت صنيعة الاستعمار في منطقتنا قد جربت كل الاسلحة القديمة من قتل وتدمير، والجديدة من بث الفرقة والعمل على نشر المخدرات، فانه لن يكون غريبا ان يكتشف يوما ان اسرائيل تدفن نفاياتها الذرية من مخلفات ترسانتها، التي كشف عنها اخيرا، في الاراضي العربية المحتلة.

فلنحذر جميعا هذا السلاح الجديد فهو اخطر من رصاصة تنطلق الى صدر شهيد.

محمود عطا الله

دورات

الدورة العشرون لمجلس الشؤون التربوية الفلسطينية.. في عمان

عمان ـ كونا: بدأت أمس اجتماعات الدورة العشرين لمجلس الشؤون التربوية لأبناء فلسطين التي تنظمها جامعة الدول العربية بالتعاون مع الحكومة الأردنية.

وتناقش الدورة على مدى ثمانية أيام طائفة من الموضوعات المتعلقة بالشؤون التربوية لابناء فلسطين والممارسات التعسفية الصهيونية ضد المؤسسات التربوية والمدارس ومعاهد التعليم العالي والجامعات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

كما تناقش الدورة دراسة حول الأسباب التي دفعت منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم «اليونسكو» إلى عدم تدريس بعض الكتب في المدارس في الأراضي العربية المحتلة.

وتشارك في هذه الاجتماعات وفود تمثل الأردن وسورية ولبنان والأمانة العامة لجامعة الدول العربية.



رحلة الى العالم الأبيض

● يقوم خمسة علماء طبيعيين ينتمون إلى خمس دول برحلة استكشافية إلى القطب الجنوبي تكللت حتى الآن بالنجاح. وفي الصورة اعلاه يبدو العلماء الخمسة وهم من اليسار: الدكتور جان لويس اتيان من فرنسا، فكتور بويارسكي من الاتحاد السوفياتي، كنيرو فوناتسو من اليابان، جيوف سومرز من بريطانيا وويل ستيجر من الولايات المتحدة.

الحق على .. الحر !

● خلال زيارة رئيس وزراء استراليا بيتر هوك إلى مقر وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) أول من أمس أدى له أفراد الحرس تحية الشرف، لكن واحداً منهم سقط أرضاً نتيجة الاعياء بسبب ارتفاع درجة الحرارة.

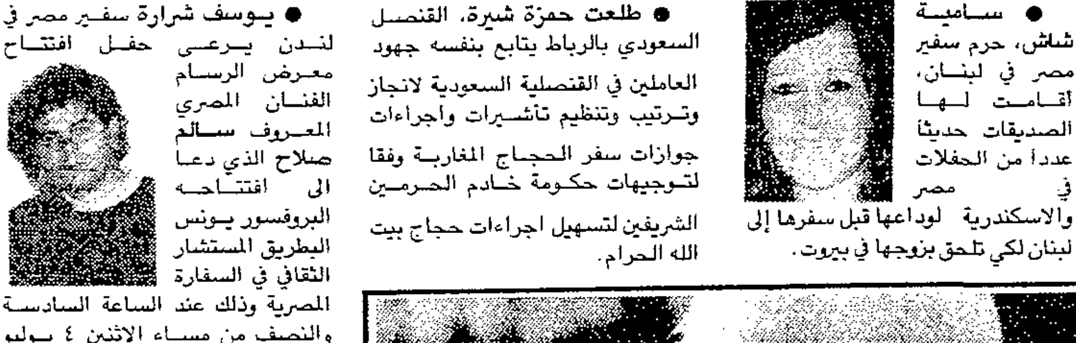
وفي الصورة يبدو الجندي بعد سقوطه.

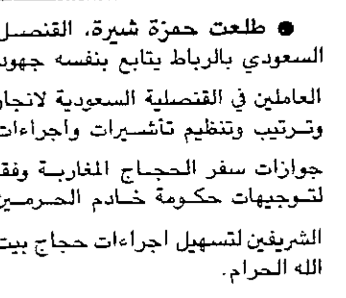
عرب وعجم

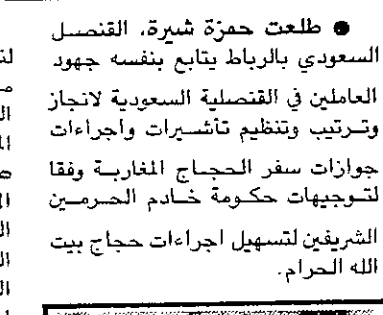
● الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين استقبل العقيد الركن طيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان قائد القوات الجوية والدفاع الجوي في دولة الامارات العربية المتحدة وذلك في زيارة عمل لدولة البحرين تستغرق بضعة ايام.

حضر الاستقبال من دولة البحرين رئيس هيئة الاركان العميد الركن الشيخ عبد الله بن سلمان آل خليفة.

● الشاعر المغترب الدكتور صلاح نيازي، ألقى مساء يوم الجمعة الماضي بعضا من قصائده في قاعة رويال اوفيرسيز ليج وكان المنتدى العراقي قد نظم هذا اللقاء الذي حضره عدد غير قليل من محبي الشعر فابدوا استحسانهم لما سمعوه من الدكتور نيازي.







● سامية شاش، حرم سفير مصر في لبنان، اقامت لها الصديقات حديثا عدداً من الحفلات في مصر والاسكندرية لوداعها قبل سفرها إلى لبنان لكي تلحق بزوجها في بيروت.

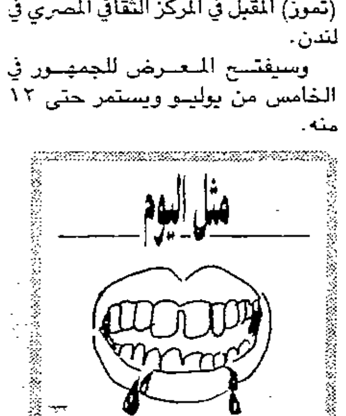
● طلعت حمزة شيرة، القنصل السعودي بالرباط يتابع بنفسه جهود العاملين في القنصلية السعودية لانجاز وترتيب وتنظيم تأشيرات واجراءات جوازات سفر الحجاج المغاربة وفقا لتوجيهات حكومة خادم الحرمين الشريفين لتسهيل اجراءات حجاج بيت الله الحرام.



● يوسف شرارة سفير مصر في لندن يرعى حفل افتتاح معرض الرسام الفنان المصري المعروف سالم صلاح الذي دعا الى افتتاحه البروفسور يونس البطريق المستشار الثقافي في السفارة المصرية وذلك عند الساعة السادسة والنصف من مساء الاثنين ٤ يوليو (تموز) المقبل في المركز الثقافي المصري في لندن.

وسيفتتح المعرض للجمهور في الخامس من يوليو ويستمر حتى ١٢ منه.

مثل اليوم



ابغض من دم السنون..!!



بيكر لايدفع !

● شهد ملعب التنس في ويمبلدون أول من أمس حوارا حادا بين النجم العالمي الألماني بوريس بيكر والمسؤول عن مواقف السيارات في الملعب. فقد احتج المسؤول لأن بوريس يصف سيارته ويذهب من غير أن يدفع أجرة توقيف السيارة، وقد رد بيكر على الرجل بقوله ان احدا لم يطالبه بالدفع، ولذلك فلا موجب للشكوى. في الصورة يبدو المسؤول عن الملعب يبدي احتجاجه أمام الصحافيين.

أفراح

● الزميل عبد المجيد عبد الرؤوف قاري، مندوب «الشرق الاوسط» بالطائف احتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء مساء امس (الخميس) بعقد قرانه على ابنة السيد غلام محيي الدين تركستاني وذلك في مدينة جدة.

***



وفيات

فهمي حافظ الاغا

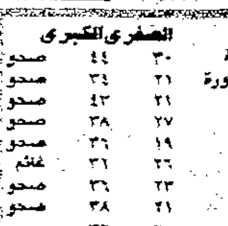
● انتقل الى رحمة الله تعالى اول امس في مدينة خان يونس بقطاع غزة الشيخ فهمي حافظ الاغا احد علماء فلسطين وخطيب المسجد الكبير في خان يونس وعضو الهيئة العربية العليا لفلسطين سابقا عن عمر يناهز ٧٥ عاما ودفن جثمانه في مدينة خان يونس وهو شقيق الدكتور خيري حافظ الاغا المستشار برابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة.

تغمده الله بواسع رحمته والهم اله وذويه جميل الصبر والسلوان.

سليمان محمد نور تركي

● انتقل الى رحمة الله تعالى امس الاول في جدة، السيد سليمان محمد نور تركي اثر نوبة قلبية حادة. ويقام العزاء بمسكنه في حي السلامة بجدة.

رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جناته والهم اله وذويه جميل الصبر والسلوان.



حالة الطقس

المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
مكة المكرمة	٣٠	٤٤	صحو
المدينة المنورة	٢١	٣٤	صحو
الرياض	٢١	٤٣	صحو
جدة	٢٧	٣٨	صحو
الظهران	١٩	٣٦	صحو
ابها	٢٦	٣١	غائم
الطائف	٢٣	٣٦	صحو
البحرين	٢١	٣٨	صحو
القاهرة	٢٠	٣٢	صحو
بيروت	١٨	٣٤	صحو
الجزائر	١٩	٣٤	صحو
تونس	٢٠	٣٥	صحو
الرباط	١٨	٣٢	صحو
امستردام	١٠	١٦	غائم
اثينا	١٧	٢٧	صحو
برلين	١١	١٩	غائم
بروكسل	١١	١٦	غائم
كوبنهاجن	١٠	١٧	غائم
دبلن	١٥	٢٠	صحو
فرانكفورت	١٥	٢٢	صحو
جنيف	١٥	٢٥	صحو
هلسنكي	١٠	١٨	غائم
هونغ كونغ	٣٠	٤٠	صحو
جاكرتا	٣١	٤٢	غائم
كوالالمبور	٣٥	٤٥	صحو
لشبونة	١٢	٢٥	صحو
لندن	١٢	٢١	غائم
مدريد	١٥	٢٥	صحو
مانيلا	٣٠	٤٠	صحو
مونتريال	١١	١٩	صحو
موسكو	١٥	٢٥	صحو
نيودلهي	٣٠	٤١	صحو
نيويورك	١٢	٢٥	صحو
نيقوسيا	١٨	٣٠	صحو
باريس	١٢	١٩	صحو
روما	١٥	٢١	صحو
استوكهولم	١٠	١٨	غائم
سيدني	١٨	٢٤	ممطر
طوكيو	١٥	٢٥	صحو

منظمات

برعاية الرئيس مبارك ومدير عام اليونسكو

وضع حجر الاساس لاعادة بناء مكتبة الاسكندرية.. الاحد المقبل

باريس ـ ا.ف.ب: ستقوم مصر ومنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) معا الاحد المقبل باطلاق مشروع اعادة بناء مكتبة الاسكندرية القديمة، على الساحل المتوسطي من مصر، مع وضع الرئيس المصري حسني مبارك والمدير العام لليونسكو فيديريكو مايور حجر الاساس.

ووضع حجر الاساس رمزي لان المسابقة الدولية لاختيار المشروع الهندسي الافضل لن تبدأ قبل سبتمبر (ايلول) المقبل وسيعلن قرار لجنة التحكيم بعد عام من ذلك.

ويتوقع ان تفتح المكتبة الجديدة ابوابها عام ١٩٩٥ وهي تضم في الاساس ٢٠٠ الف كتاب وهدفها البعيد التوصل الى ٨ ملايين كتاب. لكن المشروع الضخم لاقامة «مكتبة الاسكندرية» لن يتم انجازه الا في مطلع القرن المقبل حيث يصبح في امكان هذه المكتبة ان تضاهي مكتبة الاسكندرية القديمة كما كانت قبل الفي سنة عظمة.

تاريخ المكتبة

ومكتبة الاسكندرية التي كانت المكتبة العالمية الاولى شيدت في العصر الهيليني ودمرت عام ٦٤٠ بعد المسيح اثر نشوب حريق حسب رواية تثير اليوم جدلا. وهي كانت تحوي بين ٤٠٠ و٧٠٠ الف مخطوطة من البردي تمثل نحو ٣٠ الف مؤلف وتضم جيشا من الكتاب يمضون حياتهم في نسخ مخطوطات قادمة من مكتبات اخرى. وتقول الاسطورة ان الهدف كان جمع «كتب جميع شعوب الارض» في هذه المكتبة.

وستتم ادارة المكتبة كليا بالكمبيوتر مع وضع قائمة وقاعدة للمعلومات في متناول جميع الباحثين من مختلف انحاء العالم. كذلك يتوقع اقامة مدرسة دولية لعلوم الكمبيوتر في موقع المكتبة يمكن عقد مؤتمرات دولية كبرى في صالاتها.

وتقدر الكلفة الاجمالية لبدء المشروع العملاق بنحو ١٦٠ مليون دولار تتوزع بين ٦٠ مليون لاقامة المبنى و٤٠ مليون لتشكيل مجموعة الكتب وشراء التجهيزات. وتقدم مصر مركزا دوليا للمؤتمرات يدمج في البنى التحتية للمكتبة وتبلغ كلفة بنائه ٢٠ مليون دولار.

وتعتمد مصر واليونسكو لجمع المبلغ الناقص وقدره مئة مليون دولار على جمع تبرعات داخل مصر وعلى هيئات اجنبية عامة وخاصة وكانت اليونسكو اطلقت العام الماضي نداء دوليا لاعادة احياء مكتبة الاسكندرية.



الرئيس حسني مبارك





فيديريكو مايور

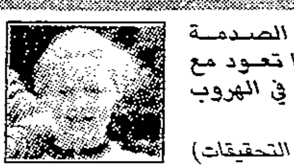

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Friday, 24 June 1988 - Front Page No. 2 - Vol. 10 No. 3496
الجمعة ١٠ ذو القعدة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨/٦/٢٤م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٩٦

غداً

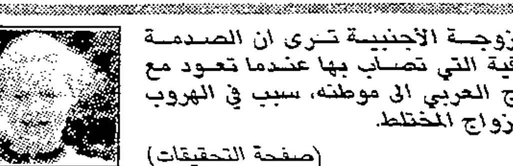
شبيبة هذا العصر تجد نفسها مدفوعة الى ايثار الوقائع الملموسة وتفضيلها على دوافع العاطفة ولكن ذلك لا يعني ان الجيل الجديد عديم الشعور بارد الاحساس. (صفحة الرأي)



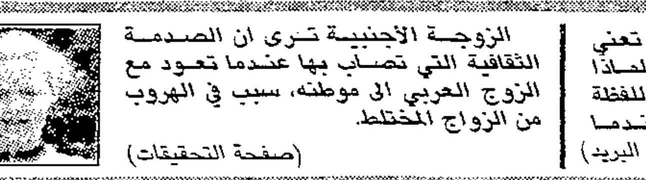
اذا كانت «الكاريزما» تعني «الهيبة» او «المهابة» فلماذا يقحم كتاب العربية تلك اللفظة الغريبة على لغتنا عندما يكتبون مقالاتهم. (صفحة البريد)



الزوجة الأجنبية ترى ان الصدمة الثقافية التي تصاب بها عندما تعود مع الزوج العربي الى موطنه، سبب في الهروب من الزواج المختلط. (صفحة التحقيقات)



قويت لدى ابن خلدون نزعة ذميمة يصرح هو نفسه بها ولا يحاول اخفاءها وان كان يلتمس لها المبررات: نزعة انتهاز الفرص بكل الوسائل. (صفحة دين وتراث)



السيارة كانت تقطع الطريق الى مراكش والموسيقى تصدح بانغام عبد الوهاب: يا وابور قولي رايح على فين.. ان طال الوقت على الركاب يجري كلامهم في سؤال وجواب، بعد شوية يبقوا احباب وده يعرف ده رايح على فين! (صفحة اولى ٢)

٣٧ ألف لبناني سقطوا في بحر إدمان المخدرات

أصغرهم تلميذ عمره ١١ عاماً قلّد أباه في تعاطي الكوكايين

بيروت - أ. ف. ب : اصغر مدمن مخدرات في لبنان تلميذ في الصف الخامس الابتدائي لا يتجاوز عمره ١١ عاما، بدأ تعاطي الكوكايين منذ سنة مضت، وهو الآن يرقد في مستشفى الامراض العقلية الواقع في جل الديب في الضاحية الشمالية لبيروت. التلميذ اسمه بول، جسمه نحيل وشعره اشقر. اكتشف استاذه تعاطيه المخدرات عندما فاجأه في وقت «الفسحة» مختبئا في حجرة الدراسة ورأسه داخل الطاولة يشم الكوكايين.

ادارة المدرسة اجبرت اسرة التلميذ على ادخاله الى المستشفى للعلاج، وتبين ان عدوى التعاطي قد انتقلت للابن من الاب الذي تكشف انه مدمن مخدرات منذ مدة طويلة ورفض الانصياع لمحاولات علاجه، بعد مأساة الابن، اكتفى الاب بوعد للاطباء بأنه «لن يشم من الآن فصاعدا امام ولده».

حالة التلميذ هي واحدة من ٧ آلاف حالة ادمان معروفة في لبنان، حسبما تؤكد مصادر امنية لبنانية، وتضيف ان في ذلك البلد الذي تدمره الحرب الاهلية من ١٣ سنة، يوجد ٣٧ الف من مستهلكي المخدرات.

السلطات الرسمية هناك لم يعد في وسعها تطبيق القوانين المتعلقة باستهلاك المخدرات والاتجار فيها. ولا ملاحقة المهربين المرتبطين بالمليشيات المحلية.

احد الاطباء الستة العاملين في مستشفى الامراض العقلية يقول ان العديد من مقاتلي المليشيات غالبا ما يأتون للمعالجة بهدف خفض عتبة حساسيتهم للهيروين فهم يغادرون ويعودون لفترة علاج جديد. حتى ان البعض منهم عاد لأكثر من عشرين مرة. وعندما نحاول رفض ادخالهم، يلحون ويلحون. وفي النهاية غالبا ما نخضع.

يقع هذا المستشفى الذي يضم مباني عدة محاطة بالاشجار على رابية تطل على البحر. وعند زيارة له وجدنا عشرين مريضا عقليا ومدمن مخدرات حول جهاز التلفزيون في قاعة فسيحة. ومنهم (مراد) باعوامه الثماني والعشرين وقميص نومه المخطط. خلال أربعين يوما صرف لشراء الهيروين ٩٠٠ الف ليرة لبنانية (٢٧٠٠ دولار).

ويفوق عدد المدمنين الذين دخلوا المستشفى في العام ١٩٨٧ اربع عشرة مرة عدد الذين دخلوها في العام ١٩٧٥ مع اندلاع الحرب في لبنان وفق ما اكد طبيب يعمل في المستشفى رفض الكشف عن اسمه. وفي حين تفتت لبنان جزرا طائفية بقيت هذه المؤسسة تستقبل المرضى من مختلف انحاء البلاد.

احد نزلاء المستشفى اسمه عماد في السادسة عشرة من عمره عندما التحق بالقوات اللبنانية يقول وتعابير وجهه تخفيها لحية كثيفة انه بدأ يدخن الحشيشة وهو قابع وراء اكياس الرمل على جبهة القتال وكان عمره عشرين عاما. ويضيف: كنا نحشش لتمضية الوقت ولتحمل الوضع وكان من السهل علينا الحصول عليها.

ورغم ان غالبية المدمنين في المستشفى هي من الذكور، فان الطبيب مقتنع بأن «نسبة المدمنات لا تقل عن ذلك اهمية». فقد ادخلت المستشفى شابة في العشرين من عمرها كانت تحقن نفسها بالهيروين في اسفل قدمها مما جعلها بعد فترة تشعر بالألم خلال مشيتها حتى انها حقنت نفسها في اعضائها الخفية خوفا من ان يعلم اهلها بذلك.

ويذكر الطبيب: غالبا ما يخاف الاهل ارسال بناتهم الى المستشفى للمعالجة ويتصلون بي هاتفيا طلبا للمساعدة. انها الحالات الوحيدة التي اقبل بها بوصف العلاج هاتفيا.

انزلقت الارض بسبب السيول وابتلعت ١٠٠ في تركيا

ترابزون - تركيا - الوكالات : تسببت السيول الغزيرة التي هطلت ليلة الاربعاء/الخميس على مناطق شمال شرقي تركيا في حدوث انزلاق ارضي ابتلع اكثر من ١٠٠ شخص يخشى ان يكونوا قد لقوا حتفهم جميعا.

وقد اوضحت وكالة انباء الاناضول التركية ان الطارئة حلت ليلة امس في مدينة ماكا بمقاطعة ترابزون حيث قطعت الطرق المؤدية اليها بسبب الانزلاق الارضي. وصباح امس حدث انزلاق ثان وأدى تدفق الطين الى اغراق عدد من السيارات بركابها، على بعد ٣٠ كيلومترا من المدينة.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الأوسط»:

الشرطة البريطانية القت القبض على فتاتين وتبحث عن ثالثة بتهمة السلوك غير الأخلاقي.

السبب ان الثلاث كن في قطار يقطع المسافة بين لندن وضاحية ريدينج غربي العاصمة البريطانية.

بين المدينتين اخذت الفتيات الثلاث يمارسن ألعابا كالتي يشاهدها زوار الملاهي الليلية في لندن والعواصم الأوروبية الأخرى.

راكب آخر تابع استعراض الفتيات فنزل في اقرب محطة وأبلغ الشرطة.

في محطة تالية كان رجال الشرطة في الانتظار. القوا القبض على اثنتين ولم تكن الثالثة معهما، فاخذوا في البحث عنها.

ابن رأفت الهجان يمثل دوره سينمائياً

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

مفاجأة جديدة أعدها ايهاب نافع للفيلم السينمائي الذي ينوي انتاجه عن حياة رأفت الهجان وهي اسناد دور الهجان إلى ابنه دانيال.

المعروف ان ايهاب متزوج من أرملة الهجان. وكان يفكر في أن يسند إليها في فيلمه الدور نفسه الذي لعبته في واقع الحياة، ولكنها رفضت ذلك لانها لا تجيد التمثيل. ومن المنتظر أن تقوم بدورها آثار الحكيم.

الفيلم يكتبه محمد الباسوسي ويخرجه سمير سيف، وسيتم تصوير عدد كبير من مشاهده في الفيلا التي عاش فيها الهجان في المانيا الغربية.



التايلندي يضرب على طريقته

ذلك التايلاندي اختار هذا الاسلوب الغريب للتعبير عن «اضرابه» ضد «الاضراب» الذي بدأه زملاؤه العاملون في مصنع الطباق بمدينة بانكوك. سيهاك نونيم حلق نصف رأسه ولف نفسه بثعبان ضخم وجلس يشرب كوبا من الحليب.

صباح الخير

يكتبها اليوم: محمود السعدني

... يا بخته !

غدا تجري المباراة النهائية في كاس اوروبا بين فريقين لم يرشحهما احد لهذه النهاية السعيدة ! كانت كل الترشيحات لصالح المانيا، ولكن المانيا لم تستطع مواصلة المشوار وخرجت من الدور قبل النهائي بعد مباراة غريبة مع هولندا التي استخدمت الفن والعنف والخديعة. وكان فريق ايطاليا هو الفريق الثاني المرشح للبطولة، ولكن الفريق الروسي خطف منه الفوز بهدفين موسومين غاية في الحلاوة والاتقان ! والفريق الروسي يلعب كرة موسوعة بالقلم والمسطرة، وافراده يجيدون المهارات الاساسية، ويلعبون بحذر، ويعرفون الطريق الى المرمى. ولكن قوة الفريق الحقيقية في حارس مرماه، انه فريق باكمله، وهو مزود بمغناطيس في يديه يلتقط كل الكرات الشاردة والكرات الواردة. وهو يبدو في الملعب كأنه اغلق المرمى بالضبة والمفتاح، واخذ عهدا على الكورة ألا تتجاوز خط المرمى. وروسيا موعودة بحراس مرمى من هذا الطراز، وكان حارسها القديم العظيم ياشين هو اعظم حارس مرمى في زمانه وفي كل الازمنة. واعتقد ان الحارس الجديد (داساييف) سيقترب من مستواه وسيكون خليفته !

ثالث فريق كان يرشحه النقاد والعليمون ببواطن الكورة هو الفريق الانجليزي، ولكن الفريق الانجليزي خاب خيبة بني، وخسر مبارياته الثلاث على التوالي، ودخل مرماه سبعة اهداف، ولم يحرز الا هدفين، وخرج من البطولة (إيد ورا وإيد قدام) كما يقولون. وهي نهاية حزينة لفريق الدولة التي اخترعت الكورة. الفريق الذي يضم احسن حارس مرمى في اوروبا شلتون، وهداف كاس العالم لينكر !

المهم الآن ان المولد سينفض بعد ساعات، وسيحرز البطولة صاحب القسمة والنصيب. واذا سمحتم للعبد لله بالتكهن كما النقاد والعارفين ببواطن الشبكة، فسأقول لكم بأن البطولة ستكون من نصيب روسيا. والسبب ان الفريق الروسي طويل النفس شديد البأس، وايضا لأن مرماه مغلق دائما، احيانا بسبب التحصينات، واحيانا بأمر البلدية ! ولكن آه، وآه من لكن هذه، الكورة ليس فيها تكهنات، وليس لها كبير، وقد ينهزم فريق اوروجواي امام فريق ابو رجوان قبلي، وقد يخسر فريق المانيا من فريق المنيا. وهذا هو سر الكورة وسحرها ايضا. فلا احد يستطيع ان يتنبأ او يتكهن بنتيجة اي مباراة، حتى ولو كانت بين فريق منتخب العالم وفريق منتخب طلخا. لأن الذي يحدد نتيجة المباراة هو حالة اللعيبة خلال التسعين دقيقة واللعيبة بشر، وقد يشترك في المباراة لعيب مصاب بمغص، او يعاني لطشة برد، او مكلوم بسبب حب فاشل، او مأزوم بسبب صفقة لم تتم ! ولذلك سيحصل على بطولة اوروبا الفريق الذي نام افراده بعمق، وهضموا طعامهم بشدة، واسترخت عضلاتهم بهدوء، وصادفهم حظ طيب وحالفهم التوفيق ببركة دعاء الوالدين ! ولهذه الاسباب يتفرج الناس على الكورة ولا يملون، ويشاهدون المباريات وهم وقوف على اعصابهم. ولو كانت الامور تجري في ملاعب الكورة حسب المنطق، فيكسب الفريق الاقوى، ويحقق النصر الفريق الاعظم، لما اقبل انسان على مشاهدة اي مباراة. لأن النتيجة ستكون معروفة سلفا وتصبح المباريات كالنكتة المكررة.. قديمة وبايخة ! ولذلك اجزم لكم ان الفريق الذي سيكسب بطولة اوروبا، هو الفريق صاحب الحظ والنصيب.. يا بخته !

عمان واليونسكو يوقعان بروتوكول «فلك السلامة»

باريس - أ. ف. ب : شهد مقر اليونيسكو توقيع بروتوكول الاتفاق بشأن السفينة «فلك السلامة» التي تبلغ طاقة استيعابها ٢٦٥ راكبا بين المدير العام لليونيسكو فيدريكو مايور ومندوبي سلطنة عمان ملالة بن علي بن حبيب وموسى بن جعفر بن حسن.

وبموجب هذا الاتفاق فإن السفينة «فلك السلامة» ستبحر بعد عامين من البندقية «فينيسيا» في اتجاه عمان ومنها تتبع سواحل جنوب آسيا حتى تصل الى اليابان حيث تنظم ندوة علمية حول التيارات الثقافية بين الشرق والغرب.

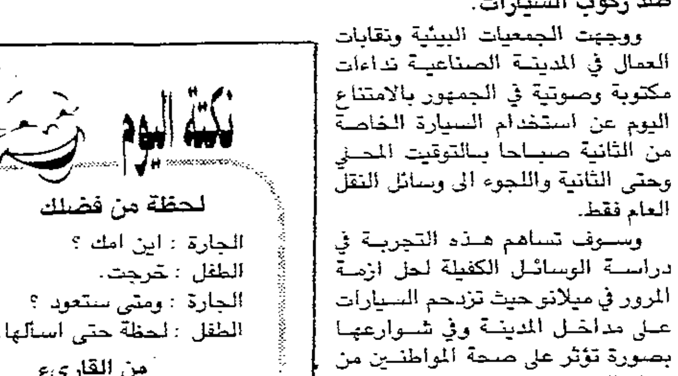
وقال السكرتير التنفيذي للفريق المكلف باعداد المشروع ايجي هاتوري من اليابان ان هناك عروضا ومساهمات اخرى مازالت محل الدرس

الطليان يحاربون ازدحام المرور بالاضراب عن ركوب السيارات

روما - كونا : قررت جمعيات البيئة في مدينة ميلانو محاربة تلوث السيارات وازدحام حركة المرور على طريقتها الخاصة وذلك باعلان اضراب ضد ركوب السيارات.

ووجهت الجمعيات البيئية ونقابات العمال في المدينة الصناعية نداءات مكتوبة وصوتية في الجمهور بالامتناع اليوم عن استخدام السيارة الخاصة من الثانية صباحا بالتوقيت المحلي وحتى الثانية واللجوء الى وسائل النقل العام فقط.

وسوف تساهم هذه التجربة في دراسة الوسائل الكفيلة لحل ازمة المرور في ميلانو حيث تزدحم السيارات على مداخل المدينة وفي شوارعها بصورة تؤثر على صحة المواطنين من جراء الوقود المحترق وعلى وقت الناس واعمالهم اليومية.

نكتة اليوم

لحظة من فضلك

الجارة : اين امك ؟
الطفل : خرجت.
الجارة : ومتى ستعود ؟
الطفل : لحظة حتى اسألها.

من القارىء
بشار كسرواني

منافق افندي





العقارب تثير مشكلة في جامعة عين شمس

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» :

دارت الاسبوع الماضي في معهد السموم التابع لجامعة عين شمس معركة كلامية بين الشيخ سعيد البطران مورد العقارب، والدكتورة بهيرة المسؤولة عن سم العقرب بالمعهد.

وكانت الدكتورة تحاول اقناع المورد انه لم يقدم خلال الشهر الماضي سوى ثلاثة عقارب من الذكور و ١٥ عقربا من الاناث، لكن الشيخ البدوي المورد اصر على انه قدم للمعهد خمسة عقارب ذكورا وأصر كل منهما على اقواله. ذلك لأن ثمن العقرب الذكر ضعف العقرب الانثى.

وقال البدوي المورد أنه يتهم العمال في قسم السموم بالاتفاق مع ذكري العقرب على الهرب، واخيرا اقنع البدوي بأن يقبض ثمن ذكر عقرب واحد، وتقسيم الخسارة بين معهد السموم والمورد، وأرضى هذا الحل جميع الاطراف !

امطار غزيرة على لبنان

بيروت - ق. ن. أ : تعرض لبنان صباح امس لسقوط امطار غزيرة على منطقة الساحل والعاصمة، مما ادى الى ارباك حركة السير في شوارع العاصمة اللبنانية ومدن الساحل بعد ان سدت المياه بعض الشوارع.

وقد رافق هذه الظاهرة انخفاض ملموس في درجات الحرارة حيث بلغت قبل ظهر امس في بيروت حوالي ١٨ درجة مئوية في حين بلغت في منطقة الجبل حوالي ١٤ درجة مئوية وهذا ادنى حد تصل له في مثل هذا الوقت من العام.

وكانت سلطات ميناء بيروت قد اضطرت الى وقف حركة الملاحة من الميناء واليه بعد ارتفاع امواج البحر بشكل مفاجىء صباح امس.